

مجلة

مجمع اللغة العربية بدمشق

« مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا »



ذو القعدة ١٤٠٠ هـ

تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٨٠ م

نظرة في
معجم المصطلحات الطبية
الكثير اللغات

للدكتور أ. ل. كيرفيل

نقله إلى العربية الأساتذة مرشد خاطر
وأحمد حمدي الخياط ومحمد صلاح الدين الكواكبي

- ٤٦ -

الدكتور حسني سبوح

- | | | | |
|-------|------------------|---|-------|
| 13222 | Tenace | عَنِيد ، مَتِين | ١٣٢٢٢ |
| 13223 | Tenacité | عِنَاد ، مَتَانَة | ١٣٢٢٣ |
| | | وأرجح لاصق وثابت في اللفظة الاولى ولصوقة
وثبات في الثانية ^(١) ، وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة
بَيْنَ مُصطلحات الكيمياء والصيدلة ترجمة (tenacity)
بـ"استعصاء" ، وجاء في الشرح : هي مقدار قوة الشد
اللازمة لكسر جسم ما ، وتقاس بمقدار القوة
بالنسبة لوحدة المساحات كالدين على السنتيمتر
المربّع أو الأرتال على البوصة . | |
| 13230 | tendon d'Achille | دَابْرَة ، وَتْرَ اشِيلُوس | ١٣٢٣٠ |
| | | وأفضل العُرْقُوب ، الدَّابْرَة ، وَتْرَ أَخِيل | |

(١) لفظتا tenacious و tenacity في معجم درلند الطبي

- ٦٩٥ -

- 13233 Tendu, ue مَشْدُودٌ، مَمْتُورٌ ١٣٢٣٣
ومْتَوْتِرٌ
- 13236 ténia armé شَرِيْطِيَّةٌ مُسَلَّحَةٌ ١٣٢٣٦
- 13237 ténia inerme شَرِيْطِيَّةٌ عَزْءٌ ١٣٢٣٧
وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة ترجمة اللفظة
الأولى وتعريفها بالشَرِيْطِيَّةِ الوَحِيْدَةِ (تَيْنِيَا
سُوْلِيْمٌ) والثانية بالشَرِيْطِيَّةِ الجَرْدَاءِ (تَيْنِيَا
سَاجِيْنَاتَا) والشائع تَسْمِيْتُهَا بالدودة الوحيدة *
- 13241 Tenon (dent.) وَتَدٌ (أَسْنَانٌ) ١٣٢٤١
وأفضل مُرْتَكِزٌ^(١) لأن ما يقصد بها ساقٌ
مَعْدِنِيَّةٌ تَعْرِزُ فِي قَنَاةِ شَبِهٍ مِهْيَأَةٍ لَهَا لِتَثِيْبِ بَدِيْلِ
سِنِّيِّ^(٢) وَالْوَتْدِ لَا تَعْنِي ذَلِكَ^(٣) *
- 13243 Ténosynovite التَّهَابُ الوَتْرِ وَالْعَمْدِ^(٤) ١٣٢٤٣
وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة : التَّهَابُ مُزَلَقٌ
الْوَتْرِ - التَّهَابُ عَمْدِ الوَتْرِ * وَأَفْضَلُ التَّهَابِ
زَلِيْلُ الوَتْرِ^(٥) أَوْ عَمْدِهِ ، كَمَا جَاءَ فِي مَعْجَمِ دَرْلَنْدِ

(١) لفظة (pivot) في معجم مصطلحات تعويض الاسنان للدكتور ميشيل الخوري
(٢) لفظة (tenon) في معجم (Dictionnaire de Médecine Flammarion)
(٣) في لسان العرب : الوتد بالكسر والوتد والود ما رز في الحائط أو في الأرض من الخشب
والجمع أوتاد ، الى أن قال : وأوتاد القم أسنانه على التشبيه
(٤) ثمة خطأ مطبعي اذ وردت اللفظة (tenotosynovite)
(٥) الصفحة ٤٣٩ من هذا المجلد

		الطبي (١) .	
13245	Tenseur	مُوْتَر	١٣٢٤٥
		والصحيح مُمَدَّدَة ، شادَّة ، مُوْتَرَة ، لأن اللفظة خاصة بالعضلة (٢)	
13246	Tension	ضَغْط ، تَوْتَر	١٣٢٤٦
		وأفضل تَوْتَر ، شَدَّ ، جهد ، كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي (٣) مخصصاً لضغط	
		ترجمة لـ (pression) شأن ما فعلته اللجنة (اللفظة (١٠٩١٣	
13249	tension électrique, voltage		
		تَوْتَر كَهْرَبَاوِي ، قَلْطِيَّة	١٣٢٤٩
13250	tension électrique (d'une solution) tension de dissolution		
		تَوْتَر التَحْلِيل الكَهْرَبَاوِي	١٣٢٥٠
		(في محلول) توتر التحلل	
		وأفضل ، التَوْتَر الكَهْرَبَاوِي و قَلْطِيَّة في اللفظة الأولى ، و تَوْتَر الانحلال الكهربي (في المحلول)	
		تَوْتَر الانحلال في الثانية	

(١) لفظة (tenosynovitis) في معجم (Dorland's Illustrated Medical)
(Dictionary

(٢) لفظة (tensor) في معجم درلند الطبي

(٣) tension , strain , tenseness

- 13252 tension maxima, pression systolique ١٣٢٥٢
أقصى التوتثر، ضَغَطٌ "انقباضي
- 13253 tension minima, pression diastolique ١٣٢٥٣
أدنى التوتثر ضَغَطٌ "استرٍخائي
- وأرجح : التوتثر الأقصى ، الضَغَطُ الإِنقبَاضي
في اللفظة الأولى والتوتثر الأدنى والضَغَطُ
الإِستِرخائي في الثانية
- 13254 tension moyenne ١٣٢٥٤
توتثر وِسطي ، أوسط التوتثر
وأفضل : التوتثر الوِسطي أو المتوسِّط
- 13258 tension des forces morales et physiques ١٣٢٥٨
توتثر القوي العَقليَّة والبَدَنيَّة
وأفضل الإِجْهاد النَفْساني أو فَرَطُ الإِجْهاد أو
التوتثر ، كما جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم
الأصلي (١)
- 13259 tension veineuse ١٣٢٥٩
توتثر وِريدي
والضغط الوريدي ، كما جاء في الترجمة الانكليزية من
المعجم الاصلي (٢)
- 13260 Tensionnel, elle ١٣٢٦٠
توتثري
نِسْبَة الى ضَغَطِ الدم والتوتثر الشِرياني ، كما

(overstraining) (١)

(venous pressure) (٢)

جاء في الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي (١)

13266 Tératome, tumeur tératoïde وَرَمٌ "عَجِيبٌ ١٣٢٦٦.

وأفضل : وَرَمٌ "مَسْخِي" ، وَرَمٌ "مَسْخَانِي" ،
وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة ترجمة
(teratoma of ovary) بِوَرَمٍ مَسْخِي بالمبيض
(تراتومة المبيض) وجاء في الشرح : وَرَمٌ فِيهِ
خَلِيطٌ مِنْ أَنْسِجَةِ الْأَعْضَاءِ الْمَخْتَلِفَةِ .

13269 térébenthine de Venise

تَرْبَنْتِينَ الْبَنْدَقِيَّةِ ١٣٢٦٩.

وأفضل تَرْبَنْتِينَ فِينِيسِيَا أَوْ مَدِينَةَ الْبَنْدَقِيَّةِ،
وتَرْبَنْتِينَ أَرْزِي أَوْ لَارِكْس (٢) كما جاء في
الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي (٣)

13270 Térébrant, ante ثاقِبٌ ، نَاقِبٌ ١٣٢٧٠.

وأفضل واخِر (للألم) وسبق للجنة ترجمت
(perforant) بثاقِب (اللفظة ١٠٠٣٧)

(١) (pertaining to the blood pressure, to the arterial tension)

(٢) جاء في معجم الالفاظ الزراعية للمرحوم الامير مصطفى الشهابي في شرح
(mélèze (larex) : الثانية معربة والاسم العلمي من lar بمعنى السمين لكثرة الراتينج
فيها وسمتها الارزية لقربها من شجر الارز ، ولم أرها في احراج الشام ولم يذكرها بوست ، جنس
أشجار حرجية وتزيينية من الفصيلة الصنوبرية

(Venise turpentine, larch turpentine) (٣)

- 13271 Terme ١٣٢٧١ حَدّ ، أَجَل ، مُصْطَلَح
يبدو أنه ثمة غلط مطبعي ، فقد جاءت هذه اللفظة في
في المعجم الأصلي : (terme (à)) وتكون ترجمتها ،
في حينه في أوانه ، أو في مواعده كما جاء في النص
الانكليزي من المعجم الأصلي (١)
- 13272 terme de la grossesse ١٣٢٧٢ حَدّ الحَمَل
وأفضل أوان الحَبَل أو الحَمَل
- 13272 terme technique ١٣٢٧٢ مُصْطَلَح عِلْمِي
(1)
(١) وأفضل مصطلح تِقْنِي أو فَنِّي تاركاً علمي
ترجمة ل (scientifique)
- 13274 Terminal, ale ١٣٢٧٤ انْتِهَائِي
وِنِهَائِي أَيضاً
- 13276 Terme ١٣٢٧٦ كَمِد ، أَدْخَن
وأرجح كَمِد ، باهِت ، بَلِيد
- 13278 Terre à infusoires, terre de diatomées ١٣٢٧٨
تُرْبَة التُّقَاعِيَّات ، تُرْبَة الأَشْنَات المِتْحَجَّرَة
وفي المعجم الأصلي اضافة بعد (terre fossile)
(terre à infusoires) وعليه ، تصبح ترجمة هذه
(timely, in due time, at term) (١)

المصطلحات تربة التُّقاعِيَّات ، تربة الحَفْرِيَّات
او المُسْتَحَاثَات^(١) وتربة المُسْطُورَات ، كما
جاء في معجم الألفاظ الزراعية للمرحوم الشهابي

13279 terre à foulon طفال ، تُرابُ القَصَّارين ١٣٢٧٩

وأرجح بيلون^(٢) تُرابٌ مُنظَّف

13284 Terreux, euse تُرابي ، أَرْضِي ١٣٢٨٤

وَبِلُونِ تُرابي ، وَلُونِ أَصْفَر قاتم كما جاء في

(١) في معجم الالفاظ الزراعية : (fossile) الفرنسية من (fossilis) اللاتينية ومعناها ما يستخرج من الارض لذلك ترجمت حديثاً بكلمة حَفَرٌ والجمع أحفار وجمع الجمع أحافير . وقال مجمع مصر حفريّة ج حفريات ، وقال بعضهم متحاثّة ومستحاثّة وكلها بمعنى ما يستخرج من الشيء المحفور .

وفي المرجع نفسه (diatomées, diatomacées) مشطورات ، وجاء في الشرح : من اليونانية بهذا المعنى، فصيلة من الأشنة السمرء (الطحلب الأسمر في مصر) فيها أجناس كثيرة وهي نباتات مجهرية وحيدات الخلية يعيشن في المياه الحلوة والمالحة .

(٢) ويقابل اللفظة الفرنسية اللفظة الانكليزية (fuller's earth) وجاءت ترجمتها في معجم شرف الطبي : طفل ، بيلون ، وفي قاموس سعادة الانكليزي العربي (القاهرة ١٩١٠) « بيلون » (كذا بين هلالين) - تراب لتنظيف الجوخ من الزيوت (الجيولوجيا) ، طبقة من الطبقات المعروفة بالأوليط (كذا) السفلي . وقد وردت اللفظة في معجم دوزي وعرفها بأنها نوع من الغضار يستعمل صابوناً في الاستحمام . ويبدو أنها معروفة بين الناس أيضاً ويطلقونها على نوع من التراب عطري الرائحة يدلك به النساء شعرهن في الاستحمام . وما تعنيه اللفظة تراب يعرف بـ (montmarillonite) كما جاء في معجم (A. Manuela) وتركيبه كما جاء في معجم لاروس للقرن العشرين (silicate hydraté naturel d'aluminium) وهو أحد أنواع الغضار (argile) وهو جوهر صابوني بلون وردي شاحب يوجد في مقاطعة فيينا (Vienne) بفرنسا .
في لسان العرب : الطفال والطفال : الطين اليابس .

الترجمة الانكليزية من المعجم الأصلي^(١)

- 13289 test-objet ١٣٢٨٩ مادة الاختبار، مُحَضَّرُ الاختبار
مادة الاختبار أو ما يختبر به
- 13293 testicule se trouvant dans le canal inguinal ١٣٢٩٣ خِصِيَّةٌ فِي الْقَنَاةِ الْإِرْبِيَّةِ
وأفضل خِصِيَّةٌ مُحَجَّرَةٌ فِي قَنَاةِ الْأُرْبِيَّةِ
بالضم^(٢) أو القَنَاةِ الْأُرْبِيَّةِ • وأقر مجمع اللغة
العربية في القاهرة: انْحِجَازِ الْخِصِيَّةِ، وجاء في
التعريف: عَدَمُ نَزْوُلِ الْخِصِيَّةِ إِلَى الصَّفَنِ
فَتَبَقِيَ فِي التَّجْوِيفِ الْحَوْضِيِّ أَوْ الْقَنَاةِ الْأُرْبِيَّةِ
- 13293 testicule irritable ١٣٢٩٣ خِصِيَّةٌ حَسَّاسَةٌ
وأفضل خِصِيَّةٌ مُؤَلِّمَةٌ^(٣) أَوْ مَضِيضَةٌ، مَخْصَصًا
حَسَّاسٌ وَحَسَّاسَةٌ تَرْجَمَةٌ لـ (sensible)
- 13297 tetaniforme ١٣٢٩٧ تَكَزُّزِي الشَّكْلِ
والصحيح كزازي الشكل، كما جاء في معجم درلند
الطبي^(٤)

(١) earth-coloured, sallow, earthy

(٢) في لسان العرب: الأربية أصل الفخذ

(٣) في لفظة (testis) وقد جاء في تعريف (Cooper's irritable tests)

• الخِصِيَّةُ الْمَصَابَةُ بِالْعَصَابِ أَوْ الْأَلَمِ الْعَصْبِيِّ (neuralgia)

(٤) لفظنا (tetaniform) و (tetanoid) في معجم درلند (Dorland's

(Illustrated Medical Dictionary

13298 Tétanique كزازي ١٣٢٩٨

ومكزوز أيضاً

13300 Tétanos, contraction, tétanique physiologique,
contraction musculaire permanente

كزاز، تَقَلُّص "كزازي" غريزي ١٣٣٠٠

تَقَلُّص "عَضَلِي" دائِم

13301 tétanos (maladie infectieuse)

كزاز (داء "خَمَجِي") ١٣٣٠١

لقد جاء رسم اللفظتين بالفرنسية واحداً بينما فرَّق
الرسم بالانكليزية بأن اللفظة الأولى جاء رسمها
بحرف O (tetanos) والثانية بحرف U (tetanus)
في الترجمة الانكليزية من المعجم الاصلي

وعليه ، أرى تخصيص كزازة وكزاز^(١) للفظه الاولى
وكزاز او داء الكزاز للثانية . وعلى ذلك تصبح
ترجمة الاولى : كزازة ، كزاز ، تَقَلُّص كزازي
أو كزاز فيولوجي تَقَلُّص عَضَلِي دائِم أو
مُسْتَمِر ، وكزاز (مرض اتاني) للثانية

13305 tête (petite d'une articulation)

رؤيس (مَقْصِل) ١٣٣٠٥

(١) في لسان العرب : الكزازة والكزاز اليبس والانتقاض

وأرجح مُشَيْشَة

13310 Tête de Méduse رأس رئة البحر (مَدْوُوزَة) ١٣٣١٠

والصحيح رأس مَدْوُوسَة (Méduse) وهو عَلم أسطوري اغريقي يمثل برأس تحيط به الشعابين^(١) (ومنظره هذا شبه به الدوران الجانبي في البطن والبادي في فرط التوتر البابي (hypertension portale)

13311 tête osseuse revêtue de cartilage

١٣٣١١ رأس عَظْمِي يُعْطِيهِ غُضُروف

وأرجح مُشاشَة^(٢) ذات غضروف أو يسترها غضروف

13312 tête en hypertension

١٣٣١٢ رأس مُتَبَسِّط ، رأس مُدَكِّي

وأفضل رأس مُفْرِط الانبساط ، أو بِفْرِط الانبساط

13317 Tétrachlorure de carbone, tétrachlorométhane

١٣٣١٧ رابع كلور الفحم ، متان متربع الكلور

وأفضل رابع كلور الكربون^(١) في اللفظة الاولى

(١) لفظة (Méduse) في معجم كيه (Quillet) الموسوعي (Dictionnaire encyclopédique) ولفظة (tête de Méduse) في معجم

مانويلا

(A. Manuila Dictionnaire Française de et Médecine Biologie)

(٢) الصفحة ٥٦٣ من المجلد الاربعين من هذه المجلة

- 13319 Tétravalent رُبَاعِيَّةُ الْقِيَمَةِ ، رُبَاعِيَّةُ الْمُعَادَلِ ١٣٣١٩
وأفضل رُبَاعِيَّةُ التَّكَافُؤِ
- 13320 Tétrol مَرْبَعُ الْغَوْلِ ١٣٣٢٠
وأفضل تَتْرُولٌ تَعْرِيْبًا
- 13321 Thé contre la toux شاي "مُضَادٌّ لِلشَّعَالِ ١٣٣٢١
وأفضل شاي "صَدْرِي قِيَاسًا عَلَى مَا جَاءَ فِي التَّرْجَمَةِ
الانكليزية من المعجم الأصلي (٢)
- 13322 Thécal, le غِمْدِي ١٣٣٢٢
وأرجح قِرَابِي أَوْ غِلَافِي تَارِكًا (غِمْد) تَرْجَمَةٌ لـ
(gaine)
- 13325 Thèque (= enveloppe) صُنُوقٌ (= غِلَافٌ) ١٣٣٢٥
وأفضل غِلَافٌ أَوْ قِرَابٌ
- 13326 Thérapeute خَبِيرٌ بِالْمُدَاوَاةِ ١٣٣٢٦
طَبِيبٌ مُدَاوٍ وَطَبِيبٌ رُوحَانِي (٣)
- 13326 thérapeutique (art de guérir)
(1) عِلْمُ الْمُدَاوَاةِ (فَنُّ الشِّفَاءِ) ١٣٣٢٦

(١) الصفحة ٦٢٣ من المجلد الرابع والثلاثين من هذه المجلة

(٢) (cough powder, breast tea)

(٣) لفظه (thérapeutique) في معجم كيبه الموسوعي

- (١) عِلْمُ المَدَاوَاةِ (فَنِّ الاِسْتِثْفَاءِ)
- 13327 thérapeutique d'assaut, cure d'attaque, traitement d'assaut
- ١٣٣٢٧ مَدَاوَاةٌ اقْتِحَامٌ ، مُعَالَجَةٌ اقْتِحَامٌ
وأفضل مَدَاوَاةٌ سَاطِيَةٌ^(١) عِلَاجٌ "قَاهِرٌ"^(٢)
مُعَالَجَةٌ هُجُومِيَّةٌ
- 13332 Thermalisme ما يَتَعَلَّقُ بِالحَمَّاتِ ١٣٣٣٢
وأفضل مَصْلَحَةُ الحَمَّاتِ^(٣)
- 13333 Thermes حَمَّامَاتُ الحَمَّاتِ ١٣٣٣٣
وأفضل مَوْسَسَاتُ الحَمَّاتِ أَوْ المِيَاهُ الطَّبِيَّةِ الحَارَّةِ
- 13334 Thermique حَرُورِي ١٣٣٣٤
وَحَمِّيٌّ كَمَا جَاءَ فِي التَّرْجُمَةِ الانْكَلِيزِيَّةِ مِنَ المَعْجَمِ
الأَصْلِيِّ^(٤)
- 13336 Thermo-cautère, Paquelin ١٣٣٣٦
مِيَسْمٌ "نَارِي" ، مِيَسْمٌ بَاكَلَيْنِ
وَأَرْجَحُ مِيَسْمٌ بَكَلَيْنِ أَوْ الكَاوِيَاءُ^(٥) (عِوَضاً
عَنِ المِكْوَاةِ الأَدَاةِ المَعْرُوفَةِ) وَالمِكْوَاةِ أَوْ

(١) في لسان العرب : السطو القهر بالبطش وسطا عليه وبه سطوا وسطوة صال

(٢) في لسان العرب : القهر الغلبة والاحذ من فوق

(٣) وما تعنيه اللفظة : مجموع الشؤون والوسائل الادارية والاجتماعية والطبية الخاصة
للافادة من الخصائص العلاجية للمياه المعدنية (معجم فلاماريون المذكور آنفاً)

(٤) (thermic, thermal)

(٥) في لسان العرب : الكاوياء ميسم يكوى به

- الكَاوِيَاءُ الْفَلْتَوَانِيَّةُ كَمَا جَاءَ فِي التَّرْجُمَةِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ
مِنَ الْمَعْجَمِ الْأَصْلِيِّ (١)
- 13340 Thermolyse تَحْكَلُّ بِالْحَرَارَةِ ١٣٣٤٠
وَتَسْرُثِبُ حَرَارَةَ الْبَدَنِ وَانْتِشَارَهَا (٢) كَمَا جَاءَ
فِي التَّرْجُمَةِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْأَصْلِيِّ (٣)
- 13341 Thermomètre enregistreur مِقْيَاسُ حَرَارَةِ مُسَجَّلٍ ١٣٣٤١
مُسَجَّلُ الْحَرَارَةِ الْذَاتِي وَالْتِلْقَائِي ، كَمَا جَاءَ فِي
التَّرْجُمَةِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْأَصْلِيِّ (٤)
- 13344 Thèse, thèse inaugurale أَطْرُوحَةٌ ، أَطْرُوحَةٌ افْتِتَاحِيَّةٌ ١٣٣٤٤
وَأَفْضَلُ فَرَضِيَّةٍ بَادِيَّةٍ فِي اللَّفْظَةِ الثَّانِيَةِ
- 13345 Thiémie (Lœper), teneur du sang en soufre تَكْبِيرُتُ الدَّمِ (لُوَيْر) نِسْبَةُ كِبِيرِتِ الدَّمِ ١٣٣٤٥
وَأَفْضَلُ كِبِيرِيَّةِ الدَّمِ (لُوَيْر) ، مُحْتَوَى الدَّمِ
مِنَ الْكِبِيرِتِ ، وَكثَافَةُ كِبِيرِتِ الدَّمِ ، كَمَا جَاءَ فِي
التَّرْجُمَةِ الْإِنْكَلِيزِيَّةِ مِنَ الْمَعْجَمِ الْأَصْلِيِّ (٥)

(١) (thermocautery, galvanocautery)

(٢) معجم فلمازيون (Dictionnaire de Médecine Flammarion)

(٣) (thermolysis, decomposition by heat)

(٤) (self-enregistrating thermometer)

(٥) (thiemia, sulfur concentration in the blood)

- 13346 Thioacide حَمَضٌ كِبْرِيْتِي ١٣٣٤٦
وأرجح تِيُوَ أُسَيْدٍ أَوْ كِبْرِيْتٍ "حَمَضِي" فقد سبق
للجنة أن ترجمت (acide sulfureux) بحَمَضِ
الكِبْرِيْتِي (اللفظة ٣٢٢) خشية الالتباس بين
اللفظتين
- 13349 thoracenthèse, thoracocenthèse بَزَلُ الصَّدْرِ ١٣٣٤٩
وبَزَلُ الجَنْبَةِ أَوْ جَوْفِ الجَنْبَةِ كما جاء في الترجمة
الانكليزية من المعجم الأصلي (١)
- 13351 Thoracoplastie تَصْنِيعُ الصَّدْرِ ١٣٣٥١
وأفضل رَأْبُ الصَّدْرِ
- 13354 thorax en bateau صَدْرٌ "مَرَكَبِيٌّ أَوْ فُلْكِيٌّ ١٣٣٥٤
- 13355 thorax en brèche صَدْرٌ "زَوْرَقِيٌّ، صَدْرٌ "جَوْجُوِيٌّ ١٣٣٥٥
وأرجح صَدْرٌ "زَوْرَقِيٌّ فِي اللفظة الأولى و"صَدْرٌ"
جَوْجُوِيٌّ فِي الثانية
- 13356 thorax en entonnoir صَدْرٌ "قِمَعِيٌّ ١٣٣٥٦
وصدر الاسكاف كما جاء في الترجمة الانكليزية من
المعجم الأصلي (٢)

(١) (pleuracentesis, pleurocentesis)

(٢) (funnel chest cobbler's chest)

13357 thorax en tonneau, thorax globuleux

١٣٣٥٧ صدر "كروي"

وأفضل صدر برميلي أو على هيئة البرميل^(١)
وصدر مكوّر

13359 thrombo-angeite oblitérante, maladie de Buerger

١٣٣٥٩ التهاب العروق الدقاق الخثريّ السادس،
داء بيرجه

والصحيح في اللفظة الأخيرة داء برّكر، كما يلفظ
بلسان أهل بلاده

13360 thrombo-artérite التهاب الشرايين الخثري

وأرجح التهاب الشرايين الجلطي أو التجلطي^(٢)

13370 thrombose embolique خثر صمامي

وأفضل تجلط صمامي أو جلطة صمامية^(٣)

13371 thrombose marasmique خثر تقحلي

وأفضل تجلط قحلي أو تقحلي^(٤)
وكذلك تجلط في الألفاظ التالية

(١) (barrel-shaped thorax, barrel chest)

(٢) الصفحة ٥٧ من المجلد السابع والثلاثين من هذه المجلة

(٣) الصفحة ٥٧ من المجلد السابع والثلاثين من هذه المجلة

(٤) الصفحة ٦٦١ من المجلد الخامس والثلاثين والصفحة ٢٥٢ من المجلد السادس والاربعين

من هذه المجلة

13380 Thymique (ce qui concerne le thymus)

١٣٣٨٠ ثوثي (ذو علاقة بالتثوتة) أي (الغدة السَعْتَرِيَّة)
وأقر مجمع اللغة العربية في القاهرة في ترجمة
(thymectomy) استئصال التثوتة : وجاء في الشرح :
وهي غدة في مقدم الصدر ، وسبق لي أن رَجَّحْتُ
تعريب اللفظة^(١) (بتيموس) ولم أجد معنى للتثوتة
ويبدو أنها معربة عن لفظها بالانكليزية .

13381 thymique نَقْسي ، فِكْرِي (علم النَّفْس) ١٣٣٨١
وأفضل نفسي ، أما الفكر فلا يدخل في هذا النطاق

13381 Thymopathie, 1) affection du thymus,
(1) 2) psychopathie, trouble de l'affectivité

١٣٣٨١ أدواء التثوتة (١) آفة التثوتة (٢) آفة نَقْسيَّة ،
(١) اِضْطِرَابِ العاطِفَة

أقول اعتلال التيموس (١) عِلَّةُ التيموس (٢) اعتلال
نَقْسي ، خَلَلٌ او اِضْطِرَابِ عاطِفِي

13381 thymopsyché, sphère sentimentale
(2)

١٣٣٨١ نَقْسي ، كَرَّةٌ عاطِفِيَّة
(٢) وأفضل نَقْسي ، نِطاقُ الشُّعُورِ أو دَائِرَةُ
الشُّعُورِ أو الوِجْدَانِ

للبحث صلة

(١) الصفحة ٥٨ من المجلد السابع والثلاثين من هذه المجلة

استدراك النقصان

في مقالة أسماء أعضاء الانسان

الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي

- ٦ -

وصل ما انقطع :

كان المرحوم الدكتور محمد صلاح الدين الكواكبي نشر مجموعة من المقالات في مجلة المجمع بعنوان « استدراك النقصان في مقالة أسماء أعضاء الانسان » •

- نشر المقال الأول في الجزء الثالث من المجلد السادس والأربعين
- والمقال الثاني في الجزء الرابع من المجلد السادس والأربعين
- والمقال الثالث في الجزء الأول من المجلد السابع والأربعين
- والمقال الرابع في الجزء الأول من المجلد الثامن والأربعين
- والمقال الخامس في الجزء الرابع من المجلد الثامن والأربعين الصادر في رمضان ١٣٩٣ هـ الموافق تشرين الأول ١٩٧٣ •

ثم توقف نشر المقالات بسبب وفاته • وها نحن نتابع نشر بقية هذه المقالات بهذا المقال السادس منها •

(١٣) عَصَابِيّ

Névropathique

ف

Nevropathic

ز

- ٧١١ -

(١٤) عَصَايِيَّة

Névropathie , névropathie ف

Nevropathy ز

(١٥) عَصْبِي ، ذُو عِلَاقَةِ بِالْأَعْصَابِ

Nerveux ف

Nervous ز

(١٦) عَصْبِي الْمَنْشَأُ

Neurogène ف

Neurogen , neurogenous ز

(١٧) عَصَبِيَّة

Névrosité ف

Nevrosity ; nevrousness ز

(١٨) عَصَبَات ، عَصَبَات

Nervures ف

Nervimes ز

(١٩) غَمْدُ عَصْبِي

Nevrilème ف

Neurilemma ; nerve sheath ز

(٢٠) قَطْعُ الْعَصَبِ

Neurotomie ; nevrotomie ف

Neurotomy ز

(٢١) قَوْسُ عَصْبِيَّة

Neural ف ، ز

	(٢٢) لَحْمَة عَصِيية	
Névroglie		ف
Neuroglia		ز
	(٢٣) ليفة عَصِيية	
Fibre nerveuse		ف
Nerve fiber		ز
	(٢٤) مبحث الأعصاب	
Neurologie , névrologie		ف
Neurology .		ز
	(٢٥) متعلق بالألم العصبي	
Névralgique		ف
Neuralgic		ز
	(٢٦) مقويات عَصِيية	
Nervimes ; neurotiques		ف
Nervims ; nerve tonics		ز
	(٢٧) منحاز للأعصاب	
Neurotrope		ف
Neurotropic		ز
	(٢٨) نَكْس عَصِيي	
Neuro - récitive		ف
Neurorecidive ; neurorelapse		ز

	(٢٩) نهك عصبي (خَوَر)	
Épuisement nerveux (Neurasthénie)		ف
Nervous exhaustion (neurasthenia)		ز
	(٣٠) وحدات عصبية شَبَكِيَّة	
Neurones rétiniens		ف
Neurons of retina		ز
	(٣١) وحدة عصبية	
Neurone		ف ، ز
	(٣٢) ورم عصبي	
Névrome		ف
Neuroma		ز

الباب الثالث

الأمراض ، الأدوية ، الآفات

١ - ما كان علي وزن (فَعَل)

١ - أرق

Agrypnie ; insomnie		ف
Sleeplessness ; insommia		ز

٢ - ألم ، وجع

Algie		ف
Algesia		ز

٣ - بزخ

Lordose		ف
Lordosis ; hollow ; saddle back		ز

٤ - بخسر

Alliose	ف
Halitosis	ز

٥ - بكم ، خرس

Mutisme ; mutité	ف
Mutism ; dumbness	ز

٦ - ثفن

Cor ; tylosis gompheux	ف
Corn ; tylosis	ز

٧ - جرب

Gale ; psore ; scabie	ف
Itch ; psora ; scabies	ز

٨ - جهر ، خفش

Cecité diurne ; nyctalopie	ف
Nyctalopia ; day blindness	ز

٩ - جفف (العين)

Xérophtalmie	ف
Xerophtalmia	ز

١٠ - جلع (صلح)

Calvitie	ف
Baldness	ز

١١ - جلّه (صَلَع)

أصلع

Chauve ف

Bald ز

١٢ - جنف (زَوَر)

Scoliose ف

Scoliosis ز

١٣ - جبط

Météorisme ; tympanisme ف

Meteorism ; tympanism ز

١٤ - حشر

Blépharite ف

Blepharitis ز

١٥ - حذب

Syphose ف

Syphosis ; Kyphosis ز

١٦ - حرض

Cachexie ف

Cachexia ; Cachexy ز

١٧ - حصر

Myopie ف

Myopia ; near shortsightedness ز

	١٨ - حصر (عمى نظقي)	
Alexie (cécité verbale)		ف
Alexia (word blindness)		ز
	١٩ - حفر	
Scorbut		ف
Scurvy		ز
	٢٠ - حقب	
Albugo de l'ongle		ف
White spot of the nail		ز
	٢١ - حول	
Strabisme ; louchement		ف
Strabismus ; squint		ز
	٢٢ - خدر	
Narcose ; anesthesia		ف
Narcosis ; anesthesia		ز
	٢٣ - خرع	
Rachitisme		ف
Rachitis ; rickets		ز
	٢٤ - خرف	
Radotage		ف
Foolish talk		ز

	٢٥ - خبز	
œdème		ف
(O) edema		ز
	٢٦ - خزر	
Strabisme divergent (externe)		ف
Divergent strabismus ; exotropic divergent squint		ز
	٢٧ - خشم	
Anosmie		ف
Anosmia		ز
	٢٨ - خضر	
Chlorose		ف
Chlorosis		ز
	٢٩ - خور	
Neurasthénie		ف
Neurasthenia		ز
	٣١ - خوص	
Enophtalmie		ف
Enophtalmos ; enophtalmus		ز
	٣٢ - دنف	
Marasme ; tabescence		ف
Marasmus		ز

	٣٣ - ذأب	
Lupus		ف ، ز
	٣٤ - رَعَس (ارتعاش سنورّي)	
Frémissement cataire		ف
Cat's purr ; purring thrill , purring tremor		ز
	٣٥ - رقص	
Chorée		ف
Chorea		ز
	٣٦ - رمد	
Conjonctivite ; ophtalmie		ف
Conjonctivitis ; ophtalmia		ز
	٣٧ - رمص ، غمص	
Chassie		ف
Gum of the eye		ز
	٣٨ - روح (انحراف الى الأنسي)	
Varus (tourné en dedans)		ف
Bow - begged		ز
	٣٩ - سفل ، ججن	
Athrepsie		ف
Athrepsia ; athrepsy		ز
	٤٠ - سفق	
Hypertrophie staturale		ف
Statural hypertrophy , or hyphertrophasia		ز

	٤١ - سهر	
insomnie		ف
insomnia		ز
	٤٢ - شبق	
Érotisme		ف
Erotism ; eroticism		ز
	٤٣ - شلل	
Paralysie		ف
Paralysis ; paralys ; lamness		ز
	٤٤ - صحل	
Dissonance		ف ، ز
	٤٥ - صلح (جلع ، جله)	
Calvitie ; chauve		ف
Baldness ; bald		ز
	٤٦ - صمل	
Rigidité		ف
Rigidity		ز
	٤٧ - صم	
Surdité		ف
Surdity ; deafness		ز
	٤٨ - ضبع	
œstrus ; rut		ف
Estrus ; rutting		ز

	٤٩ - ضخمة	
Hypertrophie		ف
Hypertrophy		ز
	٥٠ - ضجر ، قلق	
Inquiétude		ف
Restlessness		ز
	٥١ - ضرر	
Trismus ; mal des mâchoires		ف
Trismus ; masticatory spasm ; lockjaw		ز
	٥٢ - طحل	
Splénomégalie		ف
Splenomegalia		ز
	٥٣ - طفس	
Gâtisme		ف
Gatism ; dotage ; senil decay		ز
	٥٤ - طمث	
Ménorragie		ف
Menorragia ; flooding ; profuse menstruation		ز
	٥٥ - عبل	
Acromégalie		ف
Acromegalia ; acromegaly		ز

٥٦ - عرج

Claudication ; boiterie	ف
Claudication ; limp (ing)	ز

٥٧ - علم ، فلح

Bec - de - lièvre	ف
Harelip	ز

٥٨ - عمى ، كمه

Cécité	ف
Blindness	ز

[قلت : الأكمه من يولد أعمى] وهو باللغتين

Aveugle	ف
Purblind	ز

[وأما الأعور] فهو باللغتين :

Borgne	ف
One - eyed	ز

٥٩ - غطش

Héméralopie ; hespéranopie ; omblyopie	ف
Hemeralopia ; night or moonblindness	ز

٦٠ - فحج (انحراف إلى الوحشي)

Valgus (devié en dehors)	ف
Knock - kneed	ز

	٦١ - فطس	
Nez camus		ف
Pug nose ; snub nose		ز
	٦٢ - فند (عته باسر)	
Schizophrénie		ف
Schizophrenia		ز
	٦٣ - فيل	
Éléphantiasis		ف ، ز
	٦٤ - قزم	
Nanisme		ف
Nanism ; dwarfiohness ; dwarfism		ز
	٦٥ - ققص	
Pyrosis ; brûlure épigastrique		ف
Pyrosis ; hearthburn ; brash		ز
	٦٦ - قعس (انحناء إلى الوراء)	
Courbure en arrière		ف
Recurvation ; bending backwards		ز
	٦٧ - قلع	
Tartre dentaire		ف
Dental tartar ; dental calculus .		ز

	٦٨ - قمه ، قهم	
Inappétance ; anorexie		ف
Inappetance ; anorexia ; lack , want or loss of appetite		ز
	٦٩ - كلب (خوف من الماء)	
Maladie de chien ; rage ; hydrophobie		ف
Canine of istemper ; lyssa ; hydrophobia ; rabies		ز
	٧٠ - كلف ، برش	
Chloasma		ف ، ز
	١٧ - مرض	
Maladie ; mal		ف
Malady ; disease ; illness		ز
	٧٢ - نمش	
Éphélides ; tâche de rousseur ; pétéchie		ف
Frechles ; petechia		ز
	٧٣ - نهم	
Intempérance		ف
Immoderateness ; intemperance		ز
	٧٤ - وحم	
Envie des femmes gravides pica ; picacisme		ف
Pica ; morbid ; appetite in pregnancy ; perversion of appetite		ز

٧٥ - ورم

Tumeur ف

Tumor ; swelling ; growth ز

٧٦ - هررض ، حصف

Sudamina ; miliaire ف

Sudamina ; miliaria ز

٢ - ما كان على وزن (فعال)

١ - أبواب

Nostalgie ف

Nostalgia ; nostalgia ز

٢ - أطام

Dysurie ف

Dysuria ; difficulties on micturation ز

٣ - آكال

Démangeaison ; prurit ف

Itch ; itching ; pruritus ز

٤ - آلاس

Hallucinose ف

Hallucinosi ز

٥ - بَطان

Coeliakie ف

Célic disease ز

م (٣)

	٦ - بوال	
Polyurie		ف
Polyuria		ز
	٧ - ثداء	
Mastite ; mammite		ف
Mastitis ; mammitis		ز
	٨ - جبال	
Mal des montagnes		ف
Mountain disease		ز
	٩ - جذام	
Lèpre ; larderie		ف
Lepra ; leprosy		ز
	١٠ - جفاف	
Xérose		ف
Xerosis		ز
	١١ - جناب	
Pleurodynie		ف
Pleurodynia ; pleuralia		ز
	١٢ - جاج	
Tympanite (distension de l'abdomen)		ف
Tympanitis (distension of the abdomen)		ز

١٣ - جباط (تطبّل البطن)

Météorisme ; tympanisme ; tympanie ف

Meteorism ; tympanism ; drum belly ز

١٤ - حشار

Trachome ف

Trachoma ز

١٥ - حكاك

Prurigo ف

Prurigo ; pruriginous eruption ز

١٦ - حلاق

Mal de gorge ف

Sore throat ز

١٧ - حماق

Varicelle ف

Chickenpox ; varicella ز

١٨ - خراج

Abcès ف

Abscess ز

١٩ - خضاء (كَيْسِيّ)

Maladie kystique de testicule ف

Cysts of the testicle ز

	٢٠ - خفات	
Mort subite		ف
Sudden death		ز
	٢١ - خصاص	
Mal plantaire		ف
Ulcer of the foot		ز
	٢٢ - خناق	
Angine		ف
Angina ; quinsy		ز
	٢٣ - دراق	
Thyroidite		ف
Thyroiditis		ز
	٢٤ - دغام	
Pharyngite		ف
Pharyngitis		ز
	٢٥ - دماع	
Épiphora ; larmolement		ف
Epiphora ; Dacryorrhea		ز
	٢٦ - دماغ	
Céphalalgie ; céphalée		ف
Cephalalgia ; cephaléa ; headache		ز

	٢٧ - دوار	
Vertige		ف
Vertigo ; giddiness		ز
	٢٨ - ذباج	
Croup		ف
Tru (pseudomembranous) croup		ز
	٢٩ - ذبال	
Empyème		ف
Empyema (of the chest)		ز
	٣٠ - رحام	
Métrite		ف
Metritis		ز
	٣١ - رعاف	
Épistaxis (saignement du nez)		ف
Epistaxis ; nosebleed ; bleeding from the nose		ز
	٣٢ - رعام	
Farcin ; morve		ف
Farcy ; equinia		ز
	٣٣ - رمال	
Lithiase		ف
Lithiasis ; calculous disease		ز

	٣٤ - زحار	
Dysentérie		ف
Dysentery		ز
	٣٥ - زراق	
Glaucome		ف
Glaucoma		ز
	٣٦ - زرام	
Anurie		ف
Anuria ; anuresis		ز
	٣٧ - زكام	
Coryza ; rhume		ف
Acute coryza ; nasal catarrh		ز
	٣٨ - سبات	
Léthargie		ف
Lethargy		ز
	٣٩ - سحاف	
Phtisie		ف
Phtisis ; pulmonary tuberculosis		ز
	٤٠ - سداد	
Infarctus		ف
Infarct		ز

٤١ - سعار

Boulimie	ف
Bulimy ; hyperorexia	ز

٤٢ - سعال

Toux	ف
Cough	ز

٤٣ - سلاق

Muguet (stomatite cr�meuse)	ف
Mycotic stomatitis	ز

محمد صلاح الدين الكواكبي

- للبحث صلة -

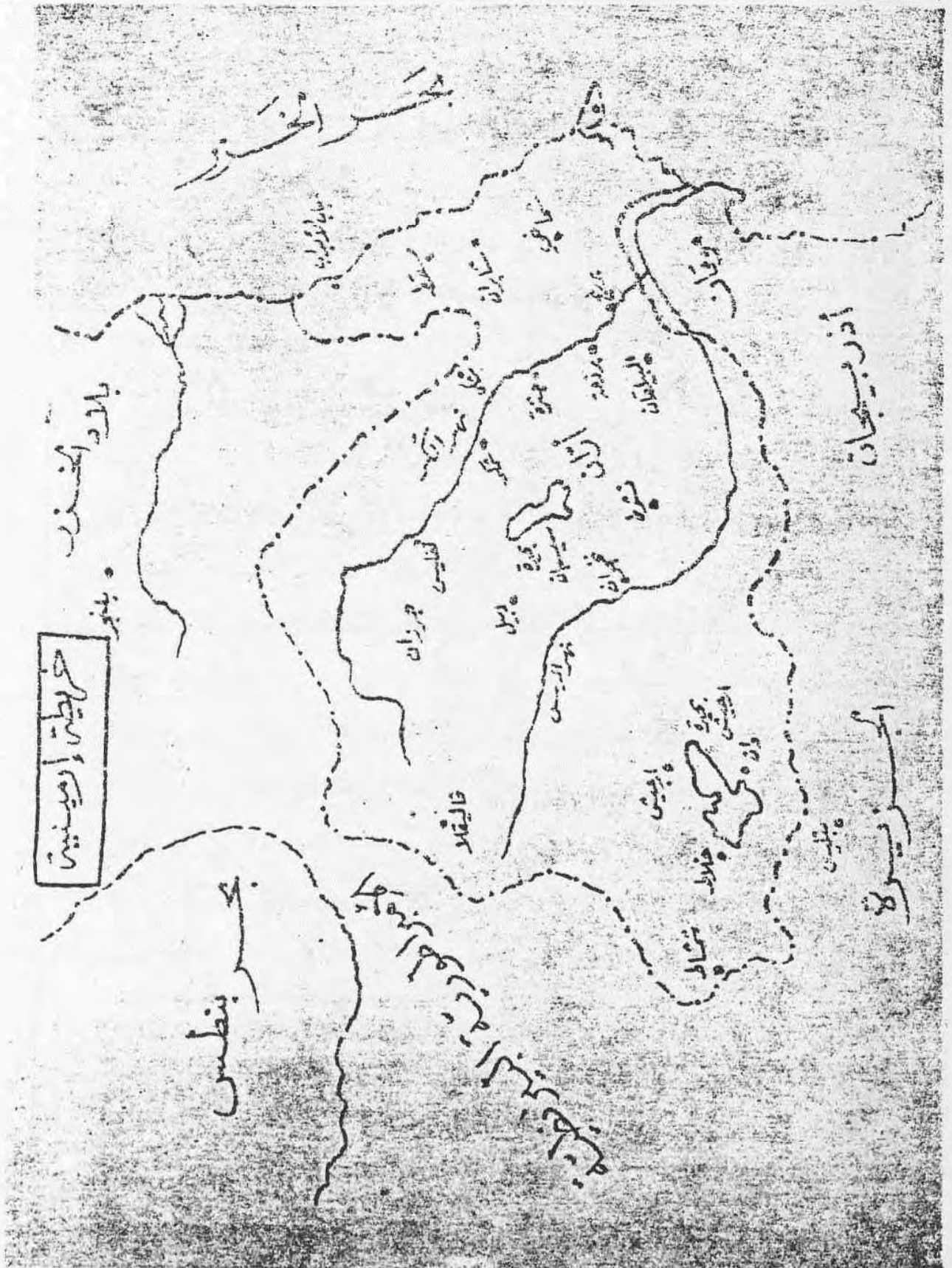
الجراح بن عبد الله الحكمي « فاتح بلنجر » وفاتح سطرارينية ثانية

الاستاذ محمود شيث خطاب

نسبه وأيامه الأولى

هو الجراح بن عبد الله الحكمي نسبة الى الحكم بن سعد العشيبة^(٢) من مذحج^(٣) ، وكان الحكم أكبر أبناء سعد العشيبة وبه يكتى^(٤) ، ومذحج من القبائل اليمنية : من كهلان بن سبأ^(٥) .
والجراح يكتى : أبا عقبة ، دمشقي الاصل والمولد^(٦) .
ولا ذكر في المصادر المعتمدة التي بين أيدينا لأيامه الاولي : مولده، نشأته ، تعليمه ، فقد أغفلت تلك المصادر حياته الخاصة ، واقتصر المؤرخون على ذكر حياته العامة في تولي المناصب الادارية والقيادية وجهاده .
ويبدو أنه لم يشغل نفسه بالعلوم السائدة في عصره كعلوم القرآن

-
- (١) بلنجر : مدينة ببلاد الخزر خلف مدينة باب الابواب ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢٧٨/٢) .
(٢) الانساب المتفقة (٤٤) .
(٣) لب الالباب في تحرير الانساب (٨٢) .
(٤) جمهرة أنساب العرب (٤٠٧) .
(٥) جمهرة انساب العرب (٤٠٧) .
(٦) الاعلام (١٠٦/٢) نقلا من : سير النبلاء - خ - المجلد الرابع ، وانظر القاموس الاسلامي (٥٨٨/١) .



والحديث واللغة والتاريخ ، فسكتت عنه كتب الطبقات التي تثنى بالمحدثين والعلماء والمؤرخين ، بل شغل نفسه بالاعمال الادارية والياً ، والاعمال العسكرية جندياً وقائداً ومجاهداً ، فاهتم المؤرخون بأعماله العامة في الدولة الاسلامية ، ولم يهتم به غيرهم ، لانه لم يكن له أثر يُذكر في المجالات الفكرية الشائعة في أيامه .

جهاده

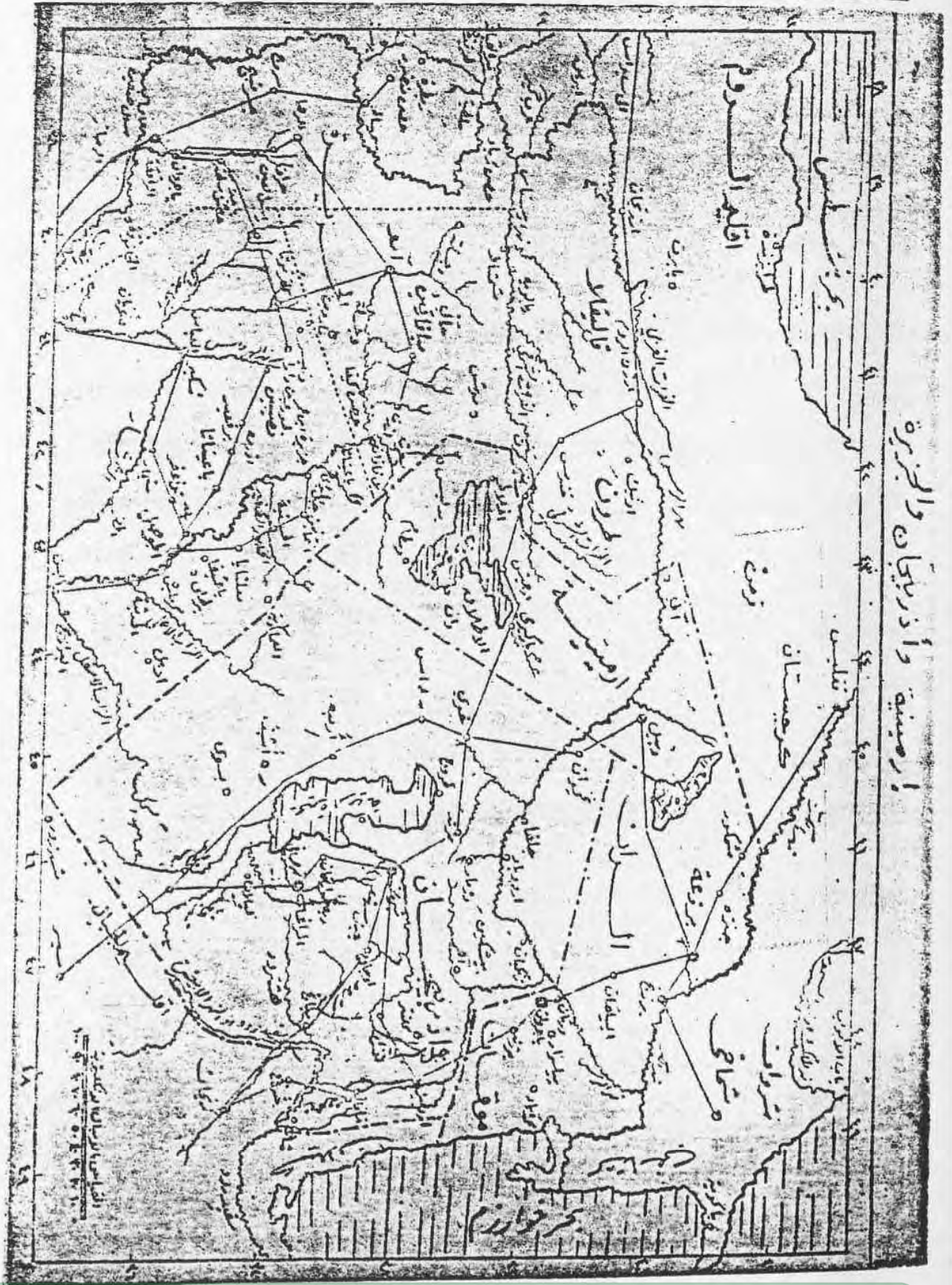
١ الفاتح :

١ - في سنة أربع ومئة الهجرية (٧٢٢ م) ولّى يزيد بن عبد الملك الجراح بن عبد الله الحكمي إرمينية^(١) . وسبب التولية ، أن المسلمين في سنة ثلاث ومئة الهجرية (٧٢١ م) دخلوا بلاد الخزر (القفقاس) من إرمينية وعليهم ثبّت النهراني^(٢) ، فاجتمعت الخزر في جمع كثير ، وأعانهم الترك من مختلف أنواعهم ، فلقوا المسلمين في مكان يُعرف بـ (مرّج الحجارة) . ونشب القتال بين الجانبين بشدة وعنف ، فقتل من المسلمين بشر^(٣) كثير ، واستولى الخزر على معسكرهم وغنموا جميع ما فيه^(٤) ، وذلك في شهر رمضان في عزّ موسم الشتاء من سنة ثلاث ومئة الهجرية^(٥) .

وهكذا اجتمعت على المسلمين حشود الخزر الضخمة وبرد الشتاء في عنفوانه ، فأدّى ذلك الى هزيمتهم .

(١) ابن الاثير (١١١/٥) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٣٧/١) والعبر في خبر من غير .
(٢) تاريخ الموصل (١٧) ، وانظر فتوح البلدان للبلاذري (٢٨٩) والبداية والنهاية (٢٣٠ / ٩) .

(٣) في تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٦/١) : أن قائد المسلمين كان مَعْتَلِق بن صفّار البهراني .
(٤) في تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٦/١) : فأصيب من المسلمين جميعا .
(٥) ابن الاثير (١١٠/٥) .
(٥) تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٦/١) .



وأقبل المنهزمون الى الشام ، وقدموا على يزيد بن عبد الملك وفيهم
ثبَّيت ، فوبَّخهم يزيد على الهزيمة ، فقال ثبَّيت : « يا أمير المؤمنين!
ماجنتُ ولا نكبتُ عن لقاء العدو ، ولقد لصقت الخيل بالخيال والرجل
بالرجل ، ولقد طاعتُ حتى انقصف رمحي ، وضاربتُ حتى انقطع سيفي،
غير أن الله تبارك وتعالى يفعل ما يريد » (١) .

ولما تمَّت الهزيمة على المسلمين طمع الخزر في البلاد ، فجمعوا
وحشدوا ، فاستعمل يزيدُ الجراحَ ، وأمدّه بجيش كثيف ، وأمره بغزو
الخزر وغيرهم من الاعداء ، وقصدهم في عقر دارهم . وتسامع الخزر
وحلفاءهم بقدوم المسلمين ، فلجأوا الى مدينة (باب الابواب) . ووصل
الجراح الى مدينة (برّذعة) (٢) فأقام بها حتى استراح هو ومن معه .
وتوجه نحو الخزر ، فعبر نهر (الكثر) (٣) ، فسمع أن بعض من كان معه
في جيشه من أهل الجبال (جبال القفقاس) قد كاتب ملك الخزر يخبره
بمسير الجراح اليه ، فأمر مناديه فنادى بالناس : « إن الامير مقيم هنا
عدّة أيام ، فاستكثروا من الميرة » ، فكتب ذلك الرجل الى ملك الخزر
يخبره أن الجراح مقيم، ويشير عليه بترك الحركة لتلاطم المسلمون فيه (٤) !

ولما كان الليل أمر الجراح بالرحيل ، فسار مُجِدّاً حتى انتهى الى
مدينة (باب الابواب) ، فلم ير الخزر ، ويبدو أنهم انسحبوا بسرعة من

(١) ابن الاثير (١١١/٥) .

(٢) بردعة : مدينة من مدن ارمينية الاولى ، وانظر ماجاء عنها من تفاصيل في كتاب:

معجم البلدان (١١٩/٢ - ١٢٢) .

(٣) نهر الكثر : ينبع من كورة جرزان (جورجيا) من جبال (جلدير) ويمر بمدينة

تفليس ، ويبلغ طوله نحو (٩٤٠ كم) ، وانظر ماجاء عن هذا النهر في : معجم البلدان

(٢٣٧/٧ - ٢٣٨) .

(٤) ابن الاثير (١١١/٥) .

المدينة الى منطقة حشودهم ، فدخل المسلمون المدينة ، وبثَّ الجراح سراياها على ما يجاور المدينة ، فغنموا وعادوا في الغد .

وسار الخزر وحلفاؤهم الى المسلمين بقيادة ابن ملكهم (ابن خاقان) ، فالتقوا عند نهر (الرآن)^(١) ، فنشب القتال الشديد بين الجانبين ، وحرَّض الجراح أصحابه ، فظفر المسلمون بالخزر وهزموهم ، فطاردتهم المسلمون يقتلون ويأسرون ، فقتل منهم خلق كثير وغنم المسلمون جميع ما معهم^(٢) ، وفتح حصن (الحُصَيْن) سلماً ونقل أهله عنه .

وسار الجراح بالمسلمين الى مدينة (يرغوا)^(٣) ، فأقام عليها ستة أيام وهو مجد في قتال أهلها ، فطلبوا الامان ، فأمنهم ونقلهم منها .

وسار الجراح الى (بكنجر) ، وهو حصن مشهور من حصونهم ، وكان أهل الحصن قد جمعوا ثلاثمائة عجلة ، شدوا بعضها الى بعض وجعلوها حول حصنهم ليحتموا بها ، وتمنع المسلمين من الوصول الى الحصن ، وكانت تلك العجل أشد شيء على المسلمين في قتالهم^(٤) .

وخرج رجل من المسلمين ، فقال : « مَنْ يَشْرِي الله نفسه ؟ » ، فأجابته جماعة ما بلغت عدَّتْهم ثلاثين رجلا ، فكسروا جفون سيوفهم ، وشدوا على العجل ، وأجلوا الرجال عنها ، وأخذوا عجلة منها .

وجد الخزر بقتالهم ، ورموا من النشاب ما كان يحجب الشمس ،

(١) نهر الرآن ، هو نهر (أران) ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٢١٤-٢١٣/٣) ،

ومنطقة أران من ارمينية الاولى .

(٢) ابن الاثير (١١٢/٥) ، وانظر العبر (١٢٦/١) .

(٣) يرغوا ، لم أجد لهذه المدينة ذكرا في معجم البلدان ، ووردت في تاريخ خليفة بن خياط

(٣٣٧/١) : يزغوا .

(٤) ابن الاثير (١١٢/٥)

فلم يتراجع مغاوير المسلمين حتى وصلوا الى العَجَل ، وتعلقوا ببعضها وقطعوا الحبل الذي يمسكها ، وجذبوها ، فانحدرت وتبعها سائر العجل ، لأن بعضها كان مشدوداً الى بعض ، وانحدر الجميع الى المسلمين^(١) .

والتحم القتال واشتد ، وعظم الامر على الجميع ، حتى بلغت القلوب الحناجر ، فانهزم الخزر وحلفاؤهم ، واستولى المسلمون على الحصن عنوة ، وأصابوا جميع ما فيه غنائم للمسلمين، فأصاب الفارس ثلاثمائة دينار، وكانوا بضعة وثلاثين ألفاً ، وكانت تلك المعركة في ربيع الاول^(٢) من سنة أربع ومئة الهجرية^(٣) .

وسار الجراح عن (بَلَنْجَر) بعد أن أسر أولاد صاحب (بلنجر) وأهله ، فبعث الجراح اليه وأحضره ، ورد أمواله وأهله وحصنه وجعله عيناً للمسلمين يخبرهم بما يفعله الخزر وحلفاؤهم .

ونزل المسلمون على حصن (الوبندر)^(٤) ، وبه نحو أربعين ألف بيت من الترك ، فصالحوا الجراح على مالٍ يُؤدونه^(٥) .

وسار الجراح الى (وَرَّثَان)^(٦) ، فأدركه الشتاء، فأقام المسلمون فيها .

وكتب الجراح الى يزيد بن عبد الملك يخبره بما فتح الله عليه ، وأن أهل تلك البلاد تجمّعوا وأخذوا الطرق على المسلمين ، ويسأله المدد .

(١) تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٧/١) .

(٢) كان فتح بلنجر يوم الاحد لثلاث خلون من ربيع الاول ، انظر خليفة بن خياط (٣٣٧/١)

(٣) ابن الاثير (١١٢/٥) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٣٧/١) .

(٤) وبندر : لا ذكر له في معجم البلدان .

(٥) ابن الاثير (١١٢/٥) .

(٦) تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٨/١) ، وفي ابن الاثير (١١٣/٥) : انه عاد الى

رستاق (ملتي) .

وعد يزيدُ الجراحَ أن يرسل له المدد من المقاتلين ، فأدركه الأجل قبل أن يرسل ما وعد به من المدد الى الجراح ، فأرسل هشام بن عبد الملك الى الجراح ، فأقرّه على عمله ، ووعدده بإرسال المدد^(١) .

ب - وفي سنة خمس ومئة الهجرية (٧٢٣ م) زحف الترك نحو إرمينية ، وزحف الجراح لصدّ زحف الترك ، فالتقى الجانبان بموضع يقال له : (الزَمّ)^(٢) بين نهري : (الكَرّ) و (الرُّسّ) في إرمينية ، في شهر رمضان من هذه السنة ، وقد استمر القتال أياما ، فانهمز الترك^(٣) .

والظاهر أنّ المدد الذي وعد الخليفة هشام بإرساله الى إرمينية قد وصل الى الجراح في الوقت المناسب ، فاستأنف المسلمون استعادة ما انتقض من إرمينية ، فغزا الجراحُ (الكَلان)^(٤) وهي بلاد واسعة غنيّة ، فاستعاد فتحها وفتح مدائن وحصونا وراء (بَلَنْجَر) ، وأصاب غنائم كثيرة^(٥) .

ج - وفي سنة ست ومئة الهجرية (٧٢٤ م) غزا الجراح بلاد (الكَلان) فصالح أهلها وأدّوا الجزية^(٦) بعد أن أوغل في بلاد الخزر ، وهو أول من قفل من باب الكَلان في إرمينية^(٧) .

(١) ابن الاثير (١١٣/٥) .

(٢) الزم : بليدة على طريق جيحون من ترمذ وآمل ، انظر معجم البلدان (٤٠٥/٤) وليس هي اقصودة لبعدها عن ساحة القتال ، بل هي موضع بين نهري (الكَرّ) و (الرُّسّ) ارمينية .

(٣) تاريخ خليفة بن خياط (٣٣٩/١) .

(٤) الكَلان : بلاد واسعة في طرف ارمينية قرب مدينة (باب الابواب) وأهلها مجاورون للخزر ، انظر معجم البلدان (٣١٦/٧) .

(٥) ابن الاثير (١٢٥/٥) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٣٩/١) والبداية والنهاية (٢٣١/٩) .

(٦) ابن الاثير (١٣٤/٥) .

(٧) تاريخ خليفة بن خياط (٣٤٩/٢) .

د - وفي سنة سبع ومئة الهجرية (٧٢٥ م) عزل هشام بن عبد الملك الجراح عن إرمينية وأذربيجان وولاهما مَسْلَمَةَ بن عبد الملك^(١) .

ولم يذكر المؤرخون سبباً لعزل الجراح عن إرمينية وأذربيجان ، لأن الجراح لم يقتصر في عمله قائداً وادارياً ، كما أن نزاهته كانت فوق الشبهات ، ويبدو أن هشام بن عبد الملك أراد أن يستفيد من كفاية أخيه القيادية في منطقة اشتد فيها القتال وكثرت الخسائر ، فعزل الجراح واستعمل أخاه .

٣ - الشهيد :

ا - في سنة احدى عشرة ومئة الهجرية (٧٢٩ م) استعمل هشام بن عبد الملك الجراح على إرمينية وأذربيجان ثانية ، وعزل أخاه مَسْلَمَةَ بن عبد الملك^(٢) .

ودخل الجراح بلاد الخزر من ناحية (تَفْلَيْس) ، واستعاد فتح مدينة من مدن الخزر هي مدينة (البيضاء)^(٣) ثم انصرف سالماً^(٤) .
وجمعت الخزر جموعاً كثيرة بقيادة ابن خاقان ، فدخلوا إرمينية ، ثم سار ابن خاقان ، فحاصر (أرْدَبَيْل)^(٥) .

ب - وفي سنة اثنتي عشرة ومئة الهجرية (٧٣٥ م) ، زحف الجراح

(١) ابن الاثير (١٣٧/٥) .

(٢) ابن الاثير (١٥٨/٥) وتاريخ الاسلام (٣٠٢/٤) والنجوم الزاهرة (٢٧٠/١)
وابن خلدون (٢٩٩/٣) وتاريخ الموصل (٣٠) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٥٣/٢) .

(٣) البيضاء : مدينة بلاد الخزر خلف باب الابواب ، انظر التفاصيل في معجم البلدان

(٢ / ٢٣٥) .

(٤) ابن الاثير (١٥٨/٥) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٥٤/٢) .

(٥) تاريخ خليفة بن خياط (٣٥٤/٢ - ٣٥٥) .

من (بَرْدُوعَة)^(١) ، وكان الخزر والترك قد حشدوا جموعهم من ناحية (اللان) * وعسكر الجراح ومَن معه بسرّج (أردبيل) ، وقاتل جموعَ الخزر والترك أشدَّ قتال رآه الناس ، فصبر الفريقان صبراً جسيماً^(٢) .

وتكاثر الخزر والترك على المسلمين ، فاستشهد الجراح لثانٍ بقين من رمضان سنة اثنتي عشرة ومئة الهجرية ، وغلبت الخزر على (أدربيجان) وأوغلوا في البلاد حتى قاربوا المدينة (الموصول) ، وعظم الخطب على المسلمين^(٣) وتكبّدوا خسائر فادحة بالارواح والاموال .

الإنسان

١ - لما بلغ هشاماً خبر الجراح ، دعا سعيداً الحرّشي^(٤) فقال له : « بلغني أن الجراح قد انحاز عن المشركين !! » ، فقال الحرّشي : « كلا يا أمير المؤمنين ! الجراح أعرف بالله من أن ينهزم ، ولكنه قتل ! » ، ولا عجب ، إذ كان الجراح خيراً فاضلاً من عمّال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه^(٥) .

٢ - وبرز الجراح لأول مرة سنة سبع وثمانين الهجرية ، إذ كان على (البصرة) خليفة للحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان على العراق والمشرق كلّهُ^(٦) .

(١) تاريخ خليفة بن خياط (٣٥٥/٢) .

(٢) ابن الاثير (١٥٩/٥) وتاريخ خليفة بن خياط (٣٥٦/٢) .

(٣) ابن الاثير (١٥٩/٥) .

(٤) انظر سيرته المفصلة في كتابنا : قادة فتح المشرق الاسلامي .

(٥) ابن الاثير (١٥٩/٥) .

(٦) الطبري (٤٣٣/٦) وابن الاثير (٥٣٠/٤) .

ولا يمكن أن يولّى الجراح مدينة البصرة ، التي كانت والكوفة في حينه أعظم مدن العراق وأوسعها وأهمها ، وكانت القاعدة الرئيسة هي والكوفة لفتوح المشرق الاسلامي ، إلا اذا كان موضع ثقة الحجّاج بخاصة والدولة بعامة ، وذا كفاية ادارية عالية .

وفي سنة تسعين الهجرية ، أصبح الجراح عامل البصرة للحجّاج بن يوسف الثقفي^(١) ، وهكذا تقدم في سلك المناصب الادارية ، فكان قبل سنة (وكيلا) ، فأصبح بعد سنة (أصيلاً) .

واستمرّ الجراح في منصبه عاملاً على البصرة حتى سنة أربع وتسعين الهجرية^(٢) .

٣ - وفي سنة ثمان وتسعين الهجرية تولّى يزيد بن المهلب بن أبي سئرة خراسان لسليمان بن عبد الملك بن مروان ، فلمّا سار يزيد الى خراسان استخلف على مدينة (واسط) - وكانت يومئذ عاصمة العراق - الجراح^(٣) ، وهذا دليل على كفايته المتميزة في الادارة وثقة يزيد بن المهلب به بعد الحجّاج بن يوسف الثقفي .

وفي سنة تسع وتسعين الهجرية أصبح الجراح عاملاً على خراسان لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه^(٤) ، وليس من السهل الحصول على ثقة عمر بن عبد العزيز ، إلا اذا كان مستحقاً لهذه الثقة ديناً وكفاية .

(١) الطبري (٤٤٧/٦) وابن الاثير (٥٤٨/٤)

(٢) الطبري (٤٩١/٦) .

(٣) الطبري (٥٢٦/٦) وابن الاثير (٢٥/٥) .

(٤) الطبري (٥٥٤/٦) وابن الاثير (٤٤/٥) .

وأقرَّ عمر بن عبد العزيز الجراح على خراسان سنة مئة هجرية^(١) أيضاً في أيام القبض على يزيد بن المهلب وحبسه^(٢)، وهي أيام عصية بالنسبة للدولة، لأن يزيد بن المهلب من رجالات العرب وقادتهم البارزين، ولأنه من قبيلة الأزد التي تدافع عنه حتى الموت، ولأن له شعبية طاغية في مختلف القبائل العربية الأخرى وغير العربية أيضاً وبخاصة في خراسان بالذات.

ولكن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، عاد وعزل الجراح في هذه السنة عن خراسان وولاها عبد الرحمن بن نعيم القشيري^(٣)، وكان عزل الجراح في شهر رمضان من هذه السنة، فكانت ولايته بخراسان سنة وخمسة أشهر: قدمها سنة تسع وتسعين الهجرية، وخرج منها لأيام بقيت من شهر رمضان سنة مئة هجرية^(٤).

وكان سبب عزل الجراح، أن يزيد بن المهلب لما عزل عن خراسان، أرسل عامل العراق عاملاً على (جرجان)^(٥)، فأخذه جهم بن زحر الجعفي^(٦)، وكان على جرجان عاملاً ليزيد بن المهلب، وحبسه وقيده وحبس رهطاً قدموا معه. وخرج جهم إلى الجراح بخراسان، فأطلق أهل جرجان عاملهم، فقال الجراح لجهم: «لولا أنك ابن عمي لم أسوِّغك هذا»، فقال جهم: «ولولا أنك ابن عمي لم آتِك».

(١) الطبري (٥٢٧/٦).

(٢) انظر التفاصيل في الطبري (٥٥٦-٥٥٨).

(٣) هو عبد الرحمن بن نعيم الغامدي الأزدي، انظر تفاصيل نسبه في: جمهرة أنساب

العرب (٣٧٨).

(٤) الطبري (٥٥٨/٦) وانظر ابن الأثير (٥٠/٥).

(٥) جرجان: مدينة مشهورة عظيمة بين طبرستان وخراسان، وهي من خراسان، انظر

التفاصيل في معجم البلدان (٧٥/٤ - ٧٩).

(٦) جهم بن زحر بن قيس: قاتل قتيبة بن مسلم الباهلي، انظر تفاصيل نسبه في

جمهرة أنساب العرب (٤٠٩).

وكان جَهْم سِلْفَ الجراح من قبل ابنتي الحُصَيْن بن الحارث،
وأما كونه ابن عمه ، فلأن الحكم جدَّ الجراح والجُعْفِي جدَّ جَهْم هما
ابنا سعد العشيرة (١) .

وقال الجراح لجهم : « خالفتَ إمامك ، فاغزُ لعلكَ تظنر فيصلح
أمرُك عنده » ، فوجَّهه الى (الختَل) (٢) ، فغنم منهم ورجع .

وأوفد الجراح وفداً الى عمر بن عبد العزيز مؤلفاً من رجلين من
العرب ورجل من الموالي ، فتكلَّم العرييان والمولى ساكت ، فقال عمر :
« ما أنت من الوفد ؟؟ » قال : « بلى ! » ، فقال : « فما يمنعك من الكلام ؟ »
« ما أنت من الوفد ؟؟ » قال : « بلى ! » ، فقال : « فما يمنعك من الكلام ؟ »
ومثلهم قد أسلموا من الذمَّة يؤخذون بالخراج ، فأميرنا عسبيُّ جافٍ ،
يقوم على منبرنا فيقول : أتيتكم حَفِيًّا (٣) وأنا اليوم اليوم عسبي ، والله
لرجل من قومي أحب إلي من مئة من غيرهم (٤) . وهو بَعْدُ سيف من
سيوف الحجَّاج ، قد عمل بالظلم والعدوان » . قال عمر : « اذن بمثلك
يوفد » .

وكتب عمر بن العزيز الى الجراح : « انظر من صلَّى قبلك الى
النقِيلة فضع عنه الجزية » ، فسارع الناس الى الاسلام . فقبل للجراح :
إن الناس قد سارعوا الى الاسلام نفوراً من الجزية ، فامتحنهم بالختان،

(١) انظر التفاصيل في جمهرة أنساب العرب (٤٠٨-٤٠٩) .

(٢) (الختَل) : كورة واسعة كثيرة المدن فيما وراء النهر (نهر جيحون) ، انظر التفاصيل
في معجم البلدان (٤٠١/٣) .

(٣) الحفِيَّ : اللطيف الرقيق ، وفي التنزيل التنزيل العزيز (انه كان بي حفياً) .

(٤) يريد : رجل من العرب أحب اليه من مئة غير العرب .

فكتب الجراح بذلك الى عمر ، فأجابه عمر : « إن الله بعث محمداً ﷺ داعياً ولم يبعثه خاتناً » •

وقال عمر : « إيتوني رجلاً صدوقاً أسأله عن خراسان » ، فقيل له : « عليك بأبي مجلّز ، فكتب الى الجراح : أن « أقبل واحمِلْ أبَا مجلّز وخلف على حرب خراسان عبد الرحمن بن نعيم العامري » • وخطب الجراح قبل رحيله فقال : « يا أهل خراسان ! جئتكم في ثيابي هذه التي عليّ ، وعلى فرسي ، لم أصب من مالكم إلا حلية سيفي » ، ولم يكن عنده إلاّ فرس وبغلة !

وسار عن خراسان ، فلما قدم على عمر قال : « متى خرجت ؟ » قال « في شهر رمضان » ، قال : « صدق من وصفك بالجفاء ! هلاّ أقمت حتى تنظر ثم تخرج ! » •

وكان الجراح قد كتب الى عمر : « إني قدمت خراسان ، فوجدت قوماً قد أبطرتهم الفتنّة ، فأحبّ الامور عليهم أن يعودوا ليسنعوا حقّ الله عليهم ، فليس يكشفهم إلاّ السيف والسوط ، فكرهت الإقدام على ذلك إلاّ بإذنك » ، فكتب اليه عمر : « يا ابن أم الجراح ! أنت أحرص على الفتنّة منهم ! لا تضربنّ مؤمناً ولا معاهداً سوطاً إلاّ في الحق ، واحذر القصاص ، فإنك صائر الى من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، وتقرأ كتاباً : (لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلاّ أحصاها) (١) » •

وقال عمر لأبي مجلّز : « أخبرني عن عبد الرحمن بن عبد الله ! » ، قال : « يكافىء الأكفاء ، ويعادي الأعداء ، وهو أمير يفعل ما يشاء ، ويقدّم

(١) الآية الكريمة من سورة الكهف (١٨ : ٤٩) •

إن وجدَ من يساعده » ، قال : « فعبد الرحمن بن ثَعَيْم ؟ » ، قال : « يحبّ العافية والتأثّي ، وهو أحبُّ إليّ » ، فولّاه الحرب والصلاة وولّى عبد الرحمن القشيري الخراج ، وكتب الى أهل خراسان : « إنّي استعملت عبد الرحمن على حربكم وعبد الرحمن بن عبد الله^(١) على خراجكم » ، وكتب إليهما يأمرهما بالمعروف والإحسان^(٢) .

ومن الواضح أن الجراح كان لاغبار على تديّنه ونزاهته واستقامته ، ولكنّ اجتهاده في تطبيق الاسلام يختلف عن اجتهاد عمر بن عبد العزيز ، فالاول يرى أن الناس قد غيّرُوا ما بأنفسهم فلا يستقيمون الاّ بالشدّة والعقاب ، والثاني يرى تطبيق تعاليم الاسلام نصّاً وروحاً ، فلا يعاقب المرء إلا بذنب ثبت عليه ، فاختلفا في أسلوب تطبيق المبادئ لافي المبادئ .

إن عزل الجراح كان لاختلافه في الاجتهاد عن الخليفة الصالح الورع ، ولم يكن عن تقصير أو انحراف أو ريبة .

٥ - وتولّى الجراح إرمينية وأذربيجان مرتين : الاولى من سنة أربع ومئة الهجرية (٧٢٢ م) الى سنة سبع ومئة الهجرية (٧٢٥ م) ، والثانية من سنة احدى عشرة ومئة الهجرية الى أن استشهد على أرض إرمينية سنة اثنتي عشرة ومئة الهجرية (٧٣٠ م) ، فسقط مضرّجاً بدمائه ولم يسقط من يده السيف .

وهكذا قضى الجراح زهرة حياته ادارياً وقائداً في خدمة الدولة

(١) عبد الرحمن بن عبد الله القشيري : أحد بني الاعور بن قشير، انظر الطبري (٥٦١/٦)

(٢) ابن الاثير (٥٢٠-٥٠/٥) ، وانظر التفاصيل في الطبري (٥٦٢-٥٥٨/٦) وانظر

فتوح البلدان (٦٠٠) .

الإسلامية ، وأعطى من نفسه للمصلحة العامة كل شيء ، ولم يأخذ لنفسه منها شيئاً .

٦ - وكانت له في إرمينية آثار إدارية لها صلة بالقضايا العسكرية ، منها كتابه في الصلح لأهل تفلّيس ، وهذا نصّه :

« بسم الله الرحمن الرحيم . هذا كتاب من الجراح بن عبد الله لأهل تفلّيس من رستاق (منجليس)^(١) من كورة (جرّزان)^(٢) ، أنه أتوني بكتاب أمان لهم من حبيب بن مسّلمة^(٣) على الإقرار بصغار الجزية ، وأنه صالحهم على أرضين لهم وكروم وأرحاء يقال لها (أوارى) و (ساينا) من رستاق منجليس ، وعن طعام وديدونا من رستاق (مَحْوِيط) من كورة جرزان ، على أن يؤدوا عن هذه الأرحاء والكروم في كل سنة مئة درهم بلا ثانية ، فأنفذت لهم أمانهم و صلحهم وأمرت ألاّ يراد عليهم ، فسن قرىء عليه كتابي ، فلا يتعدّ فيهم ذلك ان شاء الله » .

٧ - ولما نزل الجراح مدينة (برّذعة) أيام ولايته على إرمينية ، رُفِع إليه اختلاف مكابيلها وموازينها ، فأقامها على العدل والوفاء ، واتخذ مكابلاً يُدعى الجرّاحي ، فأهلها يتعاملون به^(٤) .

وهذه اللوحة من اهتمامه في القضايا الإدارية ، التي أوردتها المؤرخون

(١) منجليس : الرستاق الذي عاصمته مدينة تفلّيس .

(٢) جرزان : اسم جامع لناحية بإرمينية ، قصبتها تفلّيس ، انظر التفاصيل في معجم البلدان (٨٣/٣ - ٨٤) .

(٣) حبيب بن سلمة الفهري : انظر سيرته المفصلة في كتابنا : قادة فتح المشرق الإسلامي .

(٤) فتوح البلدان (٢٨٩) .

مثالاً على اهتماماته الادارية الاخرى ، تدلّ على مبلغ حرصه على شؤون رعيته وسهره على مصالحها .

٨ - وما يدلّ على شهامة الجراح ومروءته ، أن مَسَلَمَةَ بن عبد الملك حَلَفَ أن يبيع ذرّيّة آل المهلب بعد انتصاره عليهم ومقتل يزيد بن المهلب واخوته وأولاده^(١) ، فقال الجراح : « فأنا أشتريهم منك لأبرّ يسينك » ، فاشتراهم بسئة ألف ، فلم يأخذ مسلمة منه الثمن ، وخطى الجراح سبيلهم جميعاً^(٢) .

وعهدنا بأكثر الناس ، مع المتصر على المهزوم ، ومع أصحاب السلطان على الذين زال سلطانهم ، ومع القوي على الضعيف ، ومع الغني على الفقير ، ومع الحي على الميت ، إلا أصحاب المروءات الرفيعة ، وما أقلهم في كل زمان ومكان ، فهؤلاء يكونون مع (الحق) لا مع المصلحة الشخصية . ولم يكن يستقدور كل أحد أن يُقدِّم على شراء ذرّيّة قائد تخلّى عنه الحظ وأصبح في عداد الاموات ، وهذا دليل على قوّة شخصية الجراح ومبلغ ثقة مسلمة به ، بالاضافة الى جوده وكرمه ومروءته . فلا عجب أن يرثيه الشعراء ، ويرثيه الخليفة هشام بن عبد الملك^(٣) ، ويجزع لموته المسلمون .

وكان له عقب بوادي (إيش)^(٤) .

- (١) انظر تفاصيل فننة يزيد بن المهلب في الطبري (٥٧٨/٦ - ٦٠٤) وابن الاثير (٥٧/٥ - ٨٩) .
 (٢) الطبري (٦٠٢/٦) وابن الاثير (٨٦/٥) .
 (٣) انظر ابن الاثير (١٦٨/٥) .
 (٤) إيش : من قرى خوارزم ، انظر معجم البلدان (٢٥٧/١) ، وانظر جمهرة أنساب العرب (٤٠٨) عن عقبه وتفاصيل نسبه .

القائد

في سنة اثنتين وثمانين الهجرية (٧٠١ م) ، كانت الحرب دائرة بين ثورة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث في العراق وبين الحجاج بن يوسف الثقفي عامل الدولة على العراقيين^(١) ، واستمرت الحرب بين الجانبين مئة يوم وثلاثة أيام ، وكانت أشد كتائب ابن الأشعث قتالاً واستبسالاً هي كتيبة القرّاء المؤلفة من علماء المسلمين وقادة فكرهم : يحمل عليهم رجال الحجاج فلا يرحون ، وكانوا قد عرفوا بثباتهم البطولي • وخرجت كتيبة القرّاء ذات يوم من أيام القتال كما كانوا يخرجون ، وعبأ الحجاج صفوفه ، وعبأ ابن الأشعث أصحابه ، وعبأ الحجاج لكتيبة القرّاء ثلاث كتائب ، وبعث عليها الجراح ، فأقبلوا نحوهم فحملوا على القرّاء حملات : كل كتيبة تحل حملة ، فلم يرحوا وصبروا^(٢) •

وكانت ثورة ابن الأشعث تهدد مصير الدولة بأفدح الاخطار ، وكان القرّاء صلب رجال ابن الأشعث وعمودهم الفقري ، لثقة الناس بهم ، ولأنهم كانوا يستقتلون في الحرب ويطلبون الشهادة أو النصر ويضربون أروع الامثال في الثبات لأصحاب ابن الأشعث وكان القضاء على مقاومة كتيبة القرّاء قضاءً مبرماً على ثورة ابن الأشعث ، فتولية الحجاج للجراح على كتائب مقاومة كتيبة القرّاء ومصاولتها ، دليل على أن الحجاج يثق بكفاية الجراح القيادية وشجاعته وإقدامه وأنه مسعر حرب حقا •

وفي هذه الثورة في أيام الحرب ، خرج عبد الله بن رزام الحارثي ، فطلب المبارزة ، فخرج اليه رجل من عسكر الحجاج ، فقتله • وفعل ذلك

(١) انظر التفاصيل في ابن الاثير (٤٦١/٤ - ٤٨٠) •

(٢) الطبري (٣٥٠/٦) وابن الاثير (٤٧٢/٤) •

ثلاثة أيام ، يقتل كل من يارزه من رجال الحجّاج ، وفي اليوم الرابع خرج ، فقال أصحاب الحجّاج : جاء لا جاء الله به ! وطلب الحارثي المبارزة ، فقال الحجّاج للجراح : (اخرج إليه) • وخرج الجراح ، فقال له الحارثي وكان له صديقا : « ويحك يا جراح ! ما أخرجك ! » ، فقال : « ابتليت بك » • قال : « هل لك في خير ؟ » ، قال الجراح : « ما هو ؟ » ، قال : « أنهزم لك وترجع الى الحجّاج وقد أحسنتَ عنده وحمدك ، وأما أنا فأحتسب مقالة الناس في انهزامي جباً لسلامتك ، فإنني لا أحبُّ قتل مثلك من قومي » ، فقال الجراح : « افعل ° » •

وحمل الجراح على الحارثي ، فاستطرد له الحارثي ، وحمل عليه الجراح بجداً يريد قتله ، فصاح للحارثي غلامه ، وكان ناحية معه ماء ليشربه ، وقال له : « ياسيّدني ! إنَّ الرجل يريد قتلك » ، فعطف عليه الحارثي وضربه بعمود على رأسه فصرعه ، وقال له : « يا جراح ! بئس ماجزيتني ! أردتُ بك العافية وأردت قتلي ! انطلق ، فقد تركتك للقراة والعشيرة (١) » •

ومهما تكن نتيجة المبارزة ، فإن مجرد اختيار الحجّاج للجراح ليتولى مبارزة بطل من الابطال انتصر على أقرانه ثلاثة أيام متوالية ، يدلّ على أن الجراح كان بين جيش الحجّاج بطلاً متميّزاً لامعا ، خاصة وأن انتصار مبارز على قرينه ، يؤثّر في معنويات أصحاب المنتصر فيرفعها عالياً ، ويؤثّر في معنويات أعداء أصحابه فيردّيها الى الحضيض ، والنصر دائماً لذوي المعنويات العالية ، والهزيمة دائماً لذوي المعنويات المنهارة •

(١) ابن الاثير (٤/٤٨٠) •

كما أن إيثار الحارثي للجراح بالنصر ، واستثثاره بالهزيمة طوعاً، في مثل تلك الظروف الحرجة، يدل على مكانة الجراح السامية ليس بين أصحابه فحسب ، بل بين أعدائه أيضاً ، ولا يكون هذا التنازل الطوعي إلا لشخصية قوية نافذة تملأ الأعين قدراً وجلالاً .

وكان الجراح يوصف بالجفاء ، أي انه صاحب ضبط شديد ، يسيطر على رجاله سيطرة قوية ، ومزينة الضبط المتين احدى مزايا القائد الجيّد . وكان يميّز بالحرص الشديد في محاولة الحصول على المعلومات المفصّلة عن عدوّه ، وقد استطاع أن يكتشف أن بعض من كان معه في جيشه من أهل جبال القفقاس قد كاتب ملك الخزر يخبره أنّ المسلمين قد ساروا اليه ، فتظاهر الجراح بالبقاء في (بَرْدَعَة) ، فكتب ذلك العين الى ملك الخزر يخبره أنّ المسلمين مقيمون ، وحينذاك بادر الجراح بالمسير ، فرحل مسرعاً الى هدفه (١) .

والقائد الحريص على اقتناص المعلومات التفصيلية عن عدوه ، قائد يعمل في النور لا في الظلام ، لأن عملياته تكون على هدى وبصيرة ، فيتحرك وعيناه مفتوحتان ، مما ييسّر له احراز النصر .

وقد أدّى تظاهر الجراح بالبقاء في (بَرْدَعَة) وقتاً طويلاً ، ثم رحيله السريع عنها الى هدفه ، مباغتة للعدو في الزمان ، لأن الجراح وصل الى هدفه في وقت لا يتوقعه ذلك العدو ، والمباغتة كما هو معروف أهم مبادئ الحرب على الاطلاق .

وحين فتح الجراح مدينة (بَلَنْجَر) أسر أولاد صاحبها وغنم أمواله

(١) ابن الاثير (١١١/٥) .

وسيطر على حصنه ، ولكنه استدعى اليه صاحب (بلنجر) وردّ أمواله وأهله وحصنه اليه وجعله عيناً للمسلمين يخبرهم بما يفعله الخزر وحلفاؤهم (١) .

وهذا دليل آخر على حرص الجراح الشديد في محاولاته للحصول على المعلومات المفصلة الدقيقة عن عدوه .

وكان الجراح من أولئك القادة الذين يحرصون على إحراز النصر مهما طالّت المدة واشتدّت وطأة القتال وكثرت الخسائر ، ولعلّ معركة (بلنجر) خير دليل على هذا الاصرار .

فقد كان نشأب العدو يحجب الشمس ، وكان حصن المدينة منيعاً، والتحم القتال بشدة حتى بلغت القلوب الحناجر ، دون أن يتخلّى الجراح عن فتح (بلنجر) (٢) .

ومزيّة الحرص الشديد على إحراز النصر بأي ثمن ، من مزايا القائد المتميّز .

ولم يُنكَب جيش يقوده الجراح في غير ميدان القتال سواء كان ذلك في مسير الاقتراب أو في المعسكرات ، مما يدل على أنه كان يتّخذ التدابير الامنية كافة لحماية جيشه بالمقدمة والميمنة والميسرة والمؤخرة، بالإضافة الى أنه كان يتحرك وهو مفتوح العينين في النور، لأنّه يحصل على المعلومات المفصلة الدقيقة عن العدو ، ويحول بين العدو وبين الحصول على المعلومات المفصلة عن قواته .

(١) ابن الاثير (١١٢/٥) .

(٢) ابن الاثير (١١٢/٥) .

وكما كان يهيئ التدابير الامنية كافة لقواته التي يقودها، كان يهيئ التدابير الامنية كافة لنفسه ، وقد رميَ قد ظاهرَ بين درعين ، فقيل له في ذلك ، فقال : « لستُ أقي بدني وإنما أقي صبري »^(١) ، يريد : انه يقي معنوياته بهذين الدرعين .

ومن المعلوم أن الذي يتخذ التدابير الامنية لنفسه وقواته ، يرفع معنوياته ومعنوياتهم مادياً ومعنوياً ، والأمن مبدأ من أهم مبادئ الحرب .

لقد كان قائداً من قادة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الذي كتب إليه مرة : « إنه بلغني أن رسول الله ﷺ ، كان اذا بعث جيشاً أو سرية قال : اغزوا باسم الله وفي سبيل الله ، تقاتلون من كفر بالله : لا تغلثوا^(٢) ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا امرأة ولا وليداً) ، فاذا بعثت جيشاً أو سرية ، فمروهم بذلك^(٣) » . وكان أعرف بالله من أن ينهزم^(٤) ، كما وصفه أحد قادة الفتح الاسلامي^(٥) للخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان .

وأخيراً ضحى الجراح بروحه من أجل عقيدته ، ولم يضح بعقيدته من أجل روحه ، فضرح بدمه الطاهر ثرى إرمنية ، كما ضرح تراها قبله وفي أيامه ومن بعده عدد كثير من قادة الفتح الاسلامي وجنوده .

لقد كان قائداً يثق به رؤساؤه ورجاله ، شجاعاً مقداماً ، ذا شخصية قوية نافذة ، يتحلّى بالضبط المتين ، ويؤدي واجبه كاملاً ويفضله على

(١) العقد الفريد (١٧٨/١) . وعيون الاخبار (١٧٨/١) .

(٢) غلّ فلان غلّولا : خان في المنعم وغيره .

(٣) العقد الفريد (١٢٨/١) .

(٤) ابن الاثير (١٥٩/٥) .

(٥) هو : سعيد بن عمرو الحرشي ، اقرأ سيرته في : قادة فتح المشرق الاسلامي .

العلاقات الشخصية كالتقربى والصداقة ، يأمر بالجهاد ويحث عليه ويحرّض رجاله على القتال ، حريصاً على الحصول على المعلومات الدقيقة عن عدوّه ، يبذل قصارى جهده لإحراز النصر ، يطبّق مبدأ المباغته ، ومبدأ الامن في عملياته العسكرية •

وكان فوق ذلك قائداً عقائدياً ، يجاهد بماله ونفسه في سبيل الله ، يطلب الشهادة ويحرص على الموت حرص غيره على الحياة •

لقد كان الجراح قائداً متميّزاً •

الجراح في التاريخ

يذكر التاريخ للجراح ، أنه وطّد أركان الامن في (خراسان) والعراق وإرمينية • ويذكر أنه استعاد فتح شطر خراسان و شطر إرمينية وفتح فتحاً جديداً •

ويذكر له ، أنه نشر العربية لغة والاسلام ديناً في أرجاء شاسعة تمتد من خراسان الى ماوراء نهر جيحون الى إرمينية •

ويذكر له أنه كان ادارياً حازماً وقائداً متميّزاً •

ويذكر أنه كان مجاهداً صادقاً ، يسعى الى الشهادة قبل أن تسعى الشهادة إليه •

رضي الله عن القائد الفاتح ، الإداري الحازم ، الشهيد البطل ، الجراح بن عبد الله الحكمي •

محمود شيث خطاب

بغداد :

★ مِن مَعْجَمِ عَشْرَاتِ الْأَدْبَاءِ

الاستاذ محمد العدناني

الجمهورية العربية المصرية

جاء في المصباح المنير للفيومي : فإن كان في النسبة لفظ عام وخاص (١) فالوجه تقديم العام على الخاص ، فيقال : القرشي الهاشمي ، لأنه لو قُدِّمَ الخاص لأفاد معنى العام ، فلا يبقى له في الكلام فائدة إلا التوكيد ، وفي تقديمه يكون للتأسيس ، وهو أولى من التأكيد ، وتقديم الثبيلة على البلد أكثر مناسبة ، فيقال القرشي المكي ، لأن النسبة إلى الأب صفة ذاتية ، وليست كذلك النسبة إلى البلد ، فكان الذاتي أولى .

وهذا يجعلني أُخَطِّئُ لغويًا تسمية القطر الشقيق بجمهورية مصر العربية ، بدلا من الجمهورية العربية المصرية ، لأن (العربي) عام ،

(٢) هذه نماذج أخرى من « معجم عشرات الأدباء » ، أنشرها في مجلتنا الرائدة ، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، شاكرًا للجنة المجلة تعليقاتها النفيسة على النماذج السابقة (انظر العدد الثاني من المجلد الثالث والخمسين) ، والتي سوف تظهر في المعجم بعد طبعه ، وراجيا أعلام الضاد تزويدي بملحوظاتهم على صفحات مجلة مجمعنا الخالد ، أو إرسالها إلي بالبريد ، وعنواني : بيروت ، شارع الجامعة العربية ، بناية الإسكندراني رقم ٣ .

(١) لسنا في تعبير جمهورية مصر العربية الذي يقترح الاستاذ تغييره ، أمام نسبتين ، بل أمام نسبة واحدة هي «العربية» ، أما « مصر » فترد غير منسوبة ، هذا إلى أن العلماء لا يتفقون على تقديم العام ، بل قد يقدمون الخاص للمحظ بلاغي .
« لجنة المجلة »

و (المصري) خاص ، وتقديم العام على الخاص أو لى ، كما يقول الفيومي ، هذا عدا مايتطلبه التشابه اللفظي في الجمهوريات العربيات الثلاث ، التي كانت قد أقامت بينها اتّحاداً ، وهي : الجمهورية العربية السورية ، والجمهورية العربية الليبية ، والجمهورية العربية المصرية ، للتشابه اللفظي في الاسماء الثلاثة بيانياً •

وعدا هذا ، يخيل إلي - حين يقولون : جمهورية مصر العربية - أن هنالك جمهورية مصرية أخرى غير عربية - لاسمح الله •

لذا أقترح على مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن يعمل على تصحيح هذا الخطأ اللغوي ، إذا رأى أنني مصيب في تخطئي هذه التسمية •

جَلَسَ وَحَدَهُ ، جَلَسَ عَلَى وَحَدِهِ

ويقولون : جلس أحمدٌ لوحده • والصواب جلس وحده* :

١ - إمّا لأنه مفعول مطلق للفعل : وَحَدَ الرَّجُلُ يَحِدُ وَحَدًا •

٢ - وإمّا لأنه حال •

٣ - أو لأنه منصوب على نزع الخافض •

وذكر الجلال السيوطي في همع الهوامع : « هو لازم الإفراد والتكثير ، لأنه مصدر ، وقد يثنى شذوذاً ، أو يُجَرُّ بعلى ، فقد سُمع : جلسا على وَحَدَيْهِمَا ، وقلنا ذلك وَحَدَيْنَا ، واقتضيت كلَّ درهم على وَحَدِهِ ، وجلس على وَحَدِهِ • وقد يُجَرُّ بإضافةٍ ، والمضاف هو كلمة : نسيج ، أو قرع (سيّد أو رئيس) ، أو جُحَيْش ، أو عَيْير (إذا أُريدَ قلة نظيره في الشر ، وهما مصغّر عَيْر بمعنى : حمار ، وجحش وهو ولده) • مع إلحاق علامات الثنية والجمع بهذه الكلمات

على الأصح ، يقال : هو نسيجٌ وَّحَدِيدٌ ، وقَرِيحٌ وَّحَدِيدٌ ، إذا قَصِدَ قِلَّةٌ نظيره في الخير ، وأصله في الثَّوبِ ، لأنه إذا كان رفيعاً لم يُنْسَجَ على منواله غيرُهُ . . . » •

وقيلَ لا يتصلُّ بكلمة نسيج وأخواتها العلاماتُ الدالة على التثنية والجمع ، فيقال : هما نسيجٌ وَّحَدِيدُهُما ، وهُنَّ نسيجٌ وَّحَدِيدُهُنَّ ، وهم نسيجٌ وَّحَدِيدُهُم ، وهكذا •

وخلاصة ما قاله ابن مالك هو أن المضاف إليه بَعْدَ (وَّحَدِيدِ) ، و(دَوَّالِيٍّ) ، و (سَعْدِيٍّ) وأشباهِها ، لا يكونُ اسماً ظاهراً ، وإِنَّمَا يجب أن يكون ضميراً •

والبريئون ينصبون (وَّحَدِيدَهُ) على الحال ، لا على المصدر على تقدير : منفرِداً • وينصبه يونسٌ على الظَّرْفِ بإسقاط (على) • وجعل ابنُ الأعرابي (وَّحَدِيدَهُ) اسماً مُمَكَّنًا ، فقال : جلس وحده ، وعلى وَّحَدِيدِهِ ، وجلسا وَّحَدِيدَهُما ، وعلى وَّحَدِيدَهُما •

وحكى أبو يزيد : « قتلنا هذا الأمر وَّحَدِيدِنَا ، وقالتاه وَّحَدِيدَهُمَا » •

الاضداد

في اللغة العربية مئات الكلمات التي تحمل معنيين مختلفين ، وضعها العرب القدامى ، ليدلُّوا على رحابة آفاق الضَّادِ ، وعلى أن مذاهبَ الكلام لا تضيق عليهم عند الخطاب والإطالة والإطناب •

وقد اهتم العرب كثيراً بتأليف الكتب في الاضداد ، فمنهم محمدُ ابنُ المستنير المعروف بقطرُب ، والأصمعي ، والعالمُ البصريُّ عبد الله السَّوَزِيُّ ، وابنُ السَّكِّيتِ ، وأبو حاتم السَّجِسْتَانِي ، وابن م (٥)

الأنباري ، وأبو الطيّب الشّعوي ، وابن الدهّان ، والصّاغاني •
وأشهرهم ابن الانباري •

ومِمَّا قاله قطرب في الاضداد : « إِنَّمَا أَوْقَعَتِ الْعَرَبُ الْمَعْنِينَ عَلَى
الْلَفْظَةِ الْوَاحِدَةِ ، لِيَدُلُّوا عَلَى اتِّسَاعِهِمْ فِي كَلَامِهِمْ » •

وقال آخرون : « إِذَا وَقَعَ الْحَرْفُ (الْكَلِمَةُ) عَلَى مَعْنَيْنِ مُتَضَادِّينِ ،
فَالْأَصْلُ لِمَعْنَى وَاحِدٍ ، ثُمَّ تَدَاخَلَ الْإِثْنَانِ عَلَى جِهَةِ الْإِتِّسَاعِ • فَمِنْ ذَلِكَ
الصَّرِيمُ ، يُقَالُ لِلَّيْلِ صَرِيمٌ وَلِلنَّهَارِ صَرِيمٌ ، لِأَنَّ اللَّيْلَ يَنْصَرِمُ مِنَ النَّهَارِ ،
وَالنَّهَارُ يَنْصَرِمُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَأَصْلُ الْمَعْنِينَ مِنْ بَابِ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْقَطْعُ » •

« وَكَذَلِكَ الشَّدْفَةُ : الظُّلْمَةُ ، وَالشَّدْفَةُ : الضُّوءُ ،
سُيِّئًا بِذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَ الشَّدْفَةِ السُّتْرُ ، فَكَأَنَّ النَّهَارَ إِذَا أَقْبَلَ سُرَّ
ضَوْءُهُ ، وَظَلَمَ اللَّيْلُ ، وَكَأَنَّ اللَّيْلَ إِذَا أَقْبَلَ سُرَّتْ ظِلْمَتُهُ ضَوْءَ النَّهَارِ •
وَالجُكَلُّ : الْيَسِيرُ ، وَالجُكَلُّ : الْعَظِيمُ ، لِأَنَّ الْيَسِيرَ قَدْ يَكُونُ عَظِيمًا
عِنْدَمَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْهُ ، وَالْعَظِيمَ قَدْ يَكُونُ صَغِيرًا عِنْدَمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ » •
« وَالْبَعْضُ يَكُونُ بِمَعْنَى الْبَعْضِ وَالْكَلِّ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ كُلَّهُ قَدْ يَكُونُ
بَعْضًا لغيره • وَالظَّنُّ يَكُونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ وَالْعِلْمِ ، لِأَنَّ الْمَشْكُوكَ فِيهِ
قَدْ يُعْلَمُ » •

وفي الجزء الاول من المزهري للشيبوطي من صفحة ٣٨٧ الى ٤٠٢
فصل كامل ممتاز عن الاضداد ، فليرجع إليه من شاء •

وأنا أرى ألا نستعمل من الكلمات ، ذوات المعنيين المتضادين ،
إلا ما يحمل منها المعنى المؤلف لدينا ، وأن ننصرف عن استعمال تلك
الكلمات ، التي نجهل معانيها المضادة ، الى غيرها • فنحن لسنا في حاجة

الى ارهاق ذاكراتنا بنقش مئات الكلمات ذوات المعاني المتضادة فيها .
و ليست غايتنا في كتاباتنا وأقوالنا أن نستعمل كلماتٍ يجهل معظم الناس
معانيها الثانية المضادة لمعانيها الاولى التي نعرفها ، فوقتنا غير متسع
كوقتِ أجدادنا .

وعلينا أن نكتفي بالمعنى الأكثر شيوعاً ، على أن لا نخطيء من
يلجأ الى استعمال المعنى الاضعف ، أو المجهول اذا وجدت في الجملة
قرينة تدل عليه ، كقولنا : شجاني نبأً انتصارنا على الاعداء . فهنا معنى
شجاني : أفرحني ، بينما المشهور هو استعمال هذا الفعل (شجاني) بسعنى
أحزَنني . وكقولنا للملك : يامولاي ! (أي ياسيدي !) ، وقولنا :
أمر الملك مولاه أن يفعل كذا (أي عبده) .

وجاء في مقدمة « الأضداد » لابن الانباري ، وفي « المزهَر »
للسيوطي في باب « معرفة الاضداد » : « اذا كان اللبسُ في متضادَيْنِ
زائِلًا عن جميع السامعين ، لم يُنكَّر وقوعُ الكلمة على معنيَيْنِ
مختلفَيْنِ » .

وهناك من أنكر وجود ألفاظ في اللغة العربية تدل على معنى
وضده ، كابن دُرستويته الذي ألف كتاباً اسمه : إبطال الأضداد .
وقال ابن دُرَيد في الجمهرة : « الشَّعْبُ : الاجتماع والافتراق ،
وليس هذا من الاضداد ، وانما هي لغة لقومٍ » . فأفاد بهذا أن شرط
الأضداد أن يكون استعمالُ اللفظ في المعنيَيْنِ في لغة واحدة .

وأحسن تفسير لوجود الأضداد في العربية ما جاء في الصفحة ١١
من أضداد ابن الأنباري : « اذا وقع الحرفُ على معنيَيْنِ متضادَيْنِ ،

فسحال أن يكون العربي أوقعه* عليهما بساواة منه بينهما ، ولكن أحد المعنيين لِحَيٍّ من العرب، والمعنى الآخر لِحَيٍّ غيره* ثمَّ سَعَّ بعضهم لغةً بعض ، فأخذ هؤلاء عن هؤلاء ، وهؤلاء عن هؤلاء* .

قال الاصمعيثي : دخل رجل على ملكٍ من ملوك حَمِيرٍ ، وكان الملك جالساً في موضع مُشْرِفٍ ، فارتقى اليه ، فقال له الملك : ثَبِّ ، يريد: اجلس* فظفرَ وسقطَ واندقتَ عنقه* فقال الملك : من دَخَلَ ظنارِ حَمَرٍ ، أي تكلمَ بلسان حَمِيرٍ* .

وقال أبو عبيدة : «مُهرَة» شوهاء» قبيحة وجميلة* وقال أبو حاتم السجستاني : لا أظنَّهم قالوا للجميلة : شوهاء* إلا مخافة أن تصيها عين ، كما قالوا للغراب أعور* لحدثةِ بصره* .

وسئيت أمُّ الخليفة المعتزُّ « قبيحة » دفعا للعَيْنِ ، لأنَّها كانت رائعة الجسال* .

الجَوْسِقُ ، الكِشْكُ ، الكَشْكُ

ويخطئون من يُطلق على المكان الصغير يُصنَع من الخشب ونحوه ، ويَتَّخِذ في حِثَّامات الشواطئ ، كما يتَّخِذ مأوى للجندي ، وكذلك يتَّخِذ محلاً في مختلف الطرق لبيع الصحف والسلع الصغيرة ، اسمُ الكَشْكِ ، لأنَّ متنَ اللغة قال في حاشية مادَّة (جوسق) ، إن الكَشْكُ هو من أقوال العامَّة* .

جاء في المجلد الثالث عشر من مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، التي أقرتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع في جلسته الثالثة ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادة رقم

٦٧ ، أن المؤتمر أطلق على ذلك المكان الصغير اسمَ الجوسقَ أو الكشك (لم تضبط حركة الكاف الأولى) .

وكان الشيخ عبد القادر المغربي قد قال في « عَثَرَات اللسان » إن الكَشْكَ هو من أصل تركي ، وقد عثر هنا ، لأنه من أصل فارسي هو كوشك ، كما جاء في اللسان ، والتاج ، والمد ، ومعجم فرهنك جامع فارسي - إنكليسي ، تأليف ف. ستانغس ، أو هو معرَّب كوسك كما قال محيط المحيط وأقرب الموارد ، أو معرَّب كوشك كما قال المتن .

وروى المتن في مقدمته ، أن أحمد تيمور وضع للقصر الصغير ، في المادة رقم ٥ ، اسماً جديداً ، هو الكَشْكَ .

وورد الكَشْكَ (بضم الكاف الأولى) في عَثَرَات اللسان والوسيط . وورد بكسرها (الكَشْكَ) في محيط المحيط ، وأحمد تيمور ، والمتن . وقال محيط المحيط انه شبه رِواقٍ بارز عن مساواة بقيَّة البيت .

وليس الجَوْسَق ، الذي هو معرَّب الكشك بحديث العهد في الضاد ، إذ عُرِف فيها منذ أكثر من ألف سنة ، وقد ذكره الصَّحاح ، والمحكم ، وابن برِّي ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ، والتَّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن وعثرات اللسان ، والوسيط . ويُجْمَعُ الجَوْسَقُ على جَوَاسِقٍ وجَوَاسِقٍ .

أمَّا معناه فقالوا انه البيت الصَّغِير ، والقصر أو القصر الصَّغِير ، والحِصْنُ . وقال ابن برِّي : شاهدُ الجَوْسَقِ الحِصْنُ قولُ النعمان من بني عدي :

لعلَّ أمير المؤمنين يسوءُهُ تنادُ مئنا في الجوسقِ المتهدِّمِ
وما علينا إلا أن نستعمل كلتا الكلمتين : الجوسق والكشك،
والكشك ، ما دامت جُلُّ المعجمات أجازت استعمال أولاهما ، وما دام
بعض المعجمات ومجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أجازوا استعمال ثانيتهما .

الجَوْلَان

الهَضْبَةُ ذات الحصون المنيعة المُشرفة على جزء من فلسطين العالية
المحتلة ، والتي انتصر في معركتها العربُ على جيوش اسرائيل وسلاحها
الامريكي المرعب في معركة رمضان سنة ١٣٩٣ هـ (تشرين الاول ١٩٧٣)
يطلقون عليها اسم الجَوْلَان ، اعتماداً على قول « متن اللغة » . والحقيقة
هي أن اسمها هو : الجَوْلَان ، كما جاء في الكامل للمبرِّد ، والصحاح ،
ومعجم مقاييس اللغة ، ومعجم البلدان ، والمختار ، واللسان ، والقاموس ،
والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وروى الحسن العسكري في « التصحيف والتحريف » قولَ النابغة
الذياني :

فأبَ مَضِلُّهُ بِعَيْنِ جَلِيَّةٍ وَغُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ
وجاء في اللسان : « الجَوْلَان جبل بالشام ، وفي التهذيب قرية
بالشام ، وقال ابن سيده : الجَوْلَانُ جبل بالشام . قال ويقالُ للجبل:
حارثُ الجَوْلَان ، قال النابغة الذياني :

بكى حارثُ الجَوْلَان من فقد ربَّه وَحَوْرَانٌ مِنْهُ خَائِفٌ مُتَضَائِلٌ
وحارثُ قَلَّةٌ من قِلاله ، والجَوْلَان أرضٌ . وقيل حارثُ

وحورانٌ جَبَلانٌ « • وجاء في قصيدة لي قلتها في تلك المعركة المظفرة:
وتَدَكُّ في جَوَلاننا نيرانها شَمَّ الحصون ، وتشرُّ الأشلاء
أَمَّا الجَوْلانُ فقد ذكر القاموسُ وأقربُ الموارد أنه الشراب •
وقيل إن التراب يُسمى الجَيْلان أيضا : اللسان ، والقاموس ، والتاج ،
والمدش ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن •
ويطلقون على التراب والحصى ، تَجول بهما الريح على وجه
الأرض اسم (الجَوْلان) أيضا : اللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ،
ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط •
وانفرد المتن بقوله إن الجَيْلان من الحصى هو: ماأجالته الريح •

فَقَصَ ، فَقَسَ ، فَقَشَ

ويقولون : فَقَسَ الطائرُ بيضته ، أي : كسرها ليُخْرَجَ
الفرخُ ، والصَّوابُ : (ا) فقصَ الطائرُ بيضتهُ ، ففي حديث الحديبية:
«وفَقَصَ البيضة» • وممن ذكر (فَقَصَ) أيضا : اللَّيْثُ بن سعد
واللَّحْيَانِي ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمحكم ، والنهاية ، والعباب ،
واللسان ، والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
والمتن ، والوسيط •

(ب) وفَقَسَهَا : الصَّحاحُ ، والنهاية ، والمختار ، واللسان ،
والقاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ،
وعبد القادر المغربي ، والوسيط •

(ج) وفَقَشَهَا : ابن دريد ، والصَّغَانِي ، والقاموس ، والتاج ،
ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط •

ويقول المتنُّ إنَّ الفعل (فَقَّشَ) لغةٌ ، بينما تقول المصادر الاخرى
إنَّ معناه هو : كَسَرَ البيضةَ باليد .

ويقول اللسان ، والتاج ، وأقرب الموارد ، والمتنُّ إنَّ الفعل (فَقَّص) هو أعلى الافعال الثلاثة .

وبعضُ هؤلاء كالصحاح ، يتولون إنَّ معنى (فَقَّص البيضةَ) هو
أفسدها . والصواب : أخرجَ مافيها ، أو أفسدها كما يقول التاجُ

ولمَّا كان تشديد الفعلِ لإفادَةِ المبالغةِ (فَقَّصَ مثلاً) ، سماعياً
لا قياسياً ، ولما أجمعت المعاجم على عدم ذكرِ هذا الفعل ، ولمَّا كانت
هنالك حالات لإفادَةِ المبالغةِ ، أو إفادَةِ التكثير ، كالدجاجة التي تحتضن
ثلاثين أو أربعين بيضةً ، ثم تَفَقِّصُهَا لإخراج الفراخ منها ، فإنَّ هذا
يحملني على أن أقترح على مجمع اللغة العربية بدمشق وأشقائه الثلاثة ،
الموافقة على استعمال الافعال الثلاثة مضعفةً (فَقَّصَ ، وفَقَّسَ ،
وفَقَّشَ) ، عندما يتطلَّب المعنى ذلك ، وإنَّ كان الفعلُ الاخير يعني
كَسَرَ البيضةَ باليد .

أمَّا فعله فهو : فَقَّصَ يَفَقِّصُ فَقَّصاً ، وفَقَّسَ يَفَقِّسُ فَقَّساً ،
وفَقَّشَ يَفَقِّشُ فَقَّشاً .

فِلَسْطِينُ ، فِلَسْطِينُ : فِلَسْطُونُ ، فِلَسْطُونُ ،
فِلَسْطِيٌّ ، فِلَسْطِينِيٌّ

واختلفوا في حركات قلب البلاد العربية (فلسطين) ، فقالوا: فِلَسْطِينُ .
التَّهْذِيبُ ، والصَّحَّاحُ ، وابن الاثير في النهاية ، واللسان ، والقاموس ،
والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وقد ذكر الصَّحاح (فِلَسْطِينَ) في ترجمة (طِين) ، فاتتقده ابن بَرِّي وقال : حتثها أن تذكرَ في فصل الفاء من باب الطَّاء ، لقولهم (فِلَسْطُونَ) *

وقالوا : فِلَسْطِينَ * وفِلَسْطُونَ * (معجم البلدان) *

وقالوا : فِلَسْطِينَ * ، فِلَسْطُونَ : التَّهْدِيب ، واللِّسَان ، والقاموس ، والتَّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد *

وقالوا : فِلَسْطُونَ : القاموس ، والتَّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد :

وقالَ الأزهرِيُّ في التَّهْدِيبِ إن نونَ (فِلَسْطِينَ) زائدة ، وقال غيره أنّها كلمة روميَّة *

والعرب في إعرابها على مذهبين ، فمنهم من يجعلها بسنلة الجع ، ويعربها بالحروف ، فيرفعها بالواو (هذه فلسطين) ، وينصبها ويجرُّها بالياء (استعدنا فِلَسْطِينَ ، عدنا الى فِلَسْطِينَ) * ومنهم من يجعلها بسنلة ما لا يتَّصَّرَف ، فتلزمها الياء (فِلَسْطِينَ حبيبة العرب ، زرنا فِلَسْطِينَ ، ما أجمل فِلَسْطِينَ !) *

والنسبة الى فِلَسْطِينَ فِلَسْطِيٌّ (أبو منصور الأزهرِيُّ ، واللسان ، والقاموس ، والتَّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، ومتن اللغة) قال الأعشى : « تَخَلَّه فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ » *

وقال ابنُ هَرَمَةَ القُرَشِيُّ :

كأسٌ فِلَسْطِيَّةٌ مُعْتَقَةٌ شجَّتْ بِماءٍ من مِرْنة السَّحْبِ

وزادَ محيط المحيط وأقربُ الموارد نسبةً ثانيةً، هي فِلَسْطِينِي^(١) وأنا أرجو أن توافق مجامعنا على استعمالها ، لأن العالم العربي كله ، بسلايينه التي ناهزت المئة والخمسين ، لا يعرفون إلاَّ النسبة الثانية (فِلَسْطِينِي) وهي نسبة قياسية ، لا نستطيع تخطئة من يستعملوها •

بيروت :

محمد العدناني

(١) جاءت النسبة « فلسطيني » في كتاب التيسير في مداواة والتدبير لابي مروان عبدالملك ابن زهر الاشبيلي (٤٦٤ - ٥٥٧ هـ) • قال ابن زهر (الورقة ٩/ و من نسخة باريس لكتاب التيسير) : « وأطعمه لب الخيار أو لب البطيخ الفلسطيني وهو الدلاع ، وأطعمه بقلية الخس وبقلية الرججلة » يدل ذلك على أنهم في الاندلس كانوا في القرن السادس ينسبون الى فلسطين بقولهم « فلسطيني » •
« لجنة المجلة »

★

العربية الدارجة في القطر الجزائري

الدكتور ابراهيم السامرائي

لعل من أعظم المنجزات أو قل الامور المعجزات عملية التعريب في الجمهورية الجزائرية ، وذلك لان العربية بعثت جديدة غضة تقف من الفرنسية موقف المقاوم العنيد . لقد مكّن الحكم الاستعماري الذي

(*) كان العنوان الذي وضعه الاستاذ السامرائي لمقاله هو : « العربية في القطر الجزائري » .

ثم آثرت لجنة المجلة أن تضيف اليه هذا الوصف : « العربية الدارجة » ذلك لان الكاتب الفاضل انما يسوق أمثلته كلها من هذه العربية اليومية المستعملة عند جمهرة الناس ، على الالسنة أو على أقلام بعض الذين يمارسون الصحافة .

وهذه الامثلة ونظائرها مما تشترك فيه أكثر الاقطار العربية الاخرى ، كما يشير الي ذلك المقال في مواضع عدة ، ولذلك لا يمكن أن تكون سمة خاصة بالعربية في الجزائر .

ومع ذلك فقد أقرت اللجنة نشر المقال لانه لون من ألوان التنبه الي ما يغزو العربية في هذا القطر أو ذاك من طغيان اللهجات وتسربها الي الفصحى ، أو من لوثة الترجمات ، أو من تسرب الالفاظ والتعابير الاجنبية . . . ولانه يطرح موضوع المجازات الحديثة ويدفع الي التساؤل عما نرفض أو نقبل منها . ومن المؤكد أن الاستاذ السامرائي ، بما هو معروف عنه من غيرته علي العربية وحبه للجزائر ، انما يسجل هذه الظواهر والاستخدامات اللغوية تمهيدا لدراستها والعمل على تنقية العربية مما هو خاطيء منها .

أما القسم الاخير من المقال الذي يتضمن أمثلة مما احتفظت به العامية في الجزائر من الفصيح فهو أوسع من أن تكون هذه الامثلة تعريفا به ، ولا بد فيه من جمع مستوعب يتجاوز المدن الساحلية الي الداخل والى البوادي .

« لجنة المجلة »

كتب له أن يعمر أكثر من قرن وربع من السنين المظلمة العجاف ، للفرنسية فجعلها لغة البلاد عملاً وتعليماً وسائر وجوه الإعراب •

لقد انتهى ذلك العصر واضطلع أهل البلد بمصيرهم ووجدوا أن الواجب الأول هو أن تعود الهوية العربية فكان التعريب وعادت اللغة • ومن المعلوم أن اللغة تتأثر بالبيئة ، ومن هنا تظهر اللهجات ، وذلك باتصاف كل لغة بطرائق خاصة من المشكلات الصوتية الى أخرى صرفية ثم تتجاوز ذلك الى طرائق في الاستعمال • وعلى هذا كان لدينا لهجات عربية بل قل لغات اذا ما أخذنا بنا يفرضه علم اللغة الحديث •

ومن الضروري أن أشير الى أن العربية في الجزائر ومثلها الى حد ما في تونس والمغرب قد اكتسبت صفات خاصة تميزها عن العربية في سائر أقطار المشرق • على أن العربية في هذه الاقاليم المغربية تختلف من قطر الى قطر • وهي في كل منها ذات لون خاص وان كان شيء من عمومية يجمع بينها • قد تقول ان في الفصيحة العربية شيئاً من الجزائر ، ولعلي أستعمل مصطلح الجزائريين فأقول : إن فيها شيئاً من « الجزائر » •

إن « الجزائر » هذه من مولدات الاخوان الجزائريين فهم يستعملونها في صحفهم وكتاباتهم فيقولون :

(١) - جزارة الإطارات كما قرأت ذلك في صحيفة الشعب الجزائرية في الخامس من أبريل ١٩٧٩ ، وكأنهم يقابلون بهذه « الجزائر » ما يولده الفرنسيون من أسماء البلاد وأسماء الاعيان فيقولون Arabiser و Algeriser وغيرهما أي صيّر الشيء وجعله عربياً أو جزائرياً • ومثل هذا يقول التونسيون « تونسنة الإطارات » •

وحديث « الإطارات » حديث ممتع غريب ، فهو من باب نقل المجاز من لغة الى أخرى . ان كلمة «الإطار» تقابل في الفرنسية « Le Cadre » والإطار عند الفرنسيين من الكلمات التي تستعمل على حقيقتها كما تستعمل مجازاً ، فهي على الحقيقة « الإطار » المعروف الذي تحاط به الصور والجداول ونحوها ، وهو الشكل المربع أو المستطيل المصنوع من الخشب أو غيره كما هو معروف . وهي على المجاز مجموع الافراد فنيين وغير فنيين ، ممن يعملون في مشروع أو معمل أو ادارة حكومية أو غيرها . غير أن «الإطار» في العربية لاينصرف إلا الى معناه الحقيقي المستخدم للصور والجداول ونحوها . وهذا يعني أن صرفه الى هذا المجاز الجديد تأثر بالفرنسية ليس غير .

ومن شيوع استعمال « الإطارات » في أقاليم الشمال الافريقي تأثر بها المشاركة فصرنا نقرأها قليلا في صحفنا المشرقية . وكأن المشاركة قد واجهوا الكلمة في اللغات الاوربية فلم ينفذوا الى « الإطارات » بل راحوا يعربون الكلمة الاعجمية فجمعوها على « كوادر » كما في كتابات طائفة من اللبنانيين .

ومن العجيب أن المغاربة عامة يميلون الى الجمع الصحيح المؤنث أكثر من ميلهم الى الجمع المكسّر فيقولون « إطارات » ولا يقولون « أطر » ويقولون « دينارات » ولا يقولون « دنانير » وان تجاوز المراد القلة العددية المعروفة ، وسرى ذلك .

(٢) - وقرأ في الصحيفة نفسها :

وعلى هذه القاعدة نجد شركاتنا الوطنية « الفالسة » عن قناعة منها

ومن مسؤوليها ومصالح محاسباتها « تحشم » من أن تعلن للشعب عن هذا الافلاس لأنها

أقول : من غير شك إن أهل الصحف لا يسيّزون بين « الفالسة » و « المفلسة » • ولم يعرفوا أن الفصح المستعمل هو الرباعي « أفلس » وان الهزرة في هذا الرباعي تفيد السلب نظير « وعد » و « أوعد » و « عتب » و « أعتب » ومثل هذا كثير في العربية • وعلى هذا لا يصح أن نقول « فالسة » لعدم توفر المعنى وهو السلب أي عدم وجود « الفلوس » ومن غير شك ان الثلاثي لم يستعمل بهذا المعنى والصواب هو الرباعي « أفلس » •

ثم جاء في هذا الكلام المنقول من الصحيفة : نجد شركاتنا الوطنية الفالسة « تحشم » من أن تعلن

أقول : ان الفعل « حشم » من الكلم العامي الدارج • وكأن صاحب المقالة في الصحيفة أراد : ان الشركات تخجل من أن تعلن للشعب عن هذا الافلاس •

(٣) - ونستمر في النقل عن الصحيفة فنجد الكاتب يمضي فيقول:
إن الشركات وجدت باباً جديداً يغطي هذا الافلاس

أقول : ان قول الكاتب : « يغطي هذا الافلاس » من الاساليب المترجمة التي شاعت في لغة الصحف ولغة أهل البحوث الاقتصادية والاجتماعية في كثير من البلاد العربية • وكلمة « يغطي » هذه ترجمة لكلمة Couvrir الفرنسية في تعبير الجزائريين وغيرهم من المغاربة • وقد تكون ترجمة لكلمة Cover الانكليزية في لغة المشاركة •

(٤) - وجاء في جريدة الشعب المؤرخة في ٧ ابريل ١٩٧٩ في رد رئيس المجلس الشعبي لبلدية قصر البخاري على رسالة مواطن قوله :
 « اني لم ألبّ كل طلبات سكان البلدية في العمل خاصة ذوي الاولوية من مجاهدين و « مسبلين » وغيرهم » .

أقول : إن كلمة « مسبلين » من المصطلح الجزائري الذي يتصل بأيام الثورة . وهي تعني جماعة خاصة ليست من المجاهدين حملة السلاح وانما تهتم بجمع المعلومات عن العدو ومعرفة وجوده والامام بما يقوم به من أعمال وخطط ، وتسليم جميع هذه الفوائد الى العناصر الوطنية المسؤولة عن الثورة . ومن غير شك ان الكلمة ولدت من كلمة «سبل» لإفادة هذا المعنى الخاص .

ويحضرني في هذا الصدد ما أعرفه عن هذه الكلمة في العريية العراقية الدارجة ذلك أن طائفة كانت تحسل الماء في أوعية لتوزعه على أبناء السبيل العطاشي فكان كل أجرهم من هذا العمل أن يأتي أحد المحسنين ويهبهم مبلغاً ضئيلاً من المال كفاء ما يقومون به من عمل في توزيع الماء . وفي هذه الحال ينادي حامل الماء على من « يسبّل » له أي المحسن الذي يهبه الاجر ليقوم بالعمل . كان هذا منذ أكثر من ثلاثين سنة أما الآن فلم يبق شيء من هذا الرسم القديم .

(٥) - وجاء في الصحيفة نفسها :

« وأكد المحافظ الوطني للحزب في تدخّله على ضرورة العمل » .

أقول : من غير شك إن تعديّة الفعل « أكّد » بحرف الجر « على » من التأثير باللغة الاجنبية . وليس هذا التجاوز خاصاً بالجزائر ، فهو شيء

جارٍ في ترسل كثير من يكتبون في الصحف اليومية في أقاليم مختلفة •
وجاء أيضا في المنقول عن الصحيفة نفسها: « أكد ... في تدخله ».

أقول : إن كلمة « التدخل » تفيد معنى الخطاب أو الخطبة • أي
إن المحافظ « أكد في خطبته أو خطابه » • وهذا من غير شك مأخوذ من
Intervention • إن الكلمة الفرنسية المشار إليها تعني « التدخل » أو
« الدخول » بالمعنى الحقيقي، وهي من الفعل Intervenir أي دخل وتدخل • غير
أن الكلمة الفرنسية تعني أيضاً « الخطاب » الذي يتوجه به أحد المتكلمين
في اجتماع من الاجتماعات ، فكأنه يدخل بخطابه أو يتدخل به بين جماعة
المتحدثين في ذلك الاجتماع •

وهذا من باب نقل المجاز الاجنبي الى العربية التي لم تألف هذا
المجاز ، ولم يرد في الاستعمال على هذا النحو •

(٦) - وجاء في الصحيفة نفسها :

« وسيتيسر هذا الملتقى بتقديم عدة عروض تتحور حول التحرير
والاسلام » •

أقول : لقد صاغ بل وكند الكاتب الجزائري الفعل « تحور » من
الاسم « محور » أي ان العروض تدور حول حرب التحرير والاسلام •
ومن غير شك ان ما دفع الكاتب الجزائري الى هذا التوليد هو
عامل الترجمة أي ان الكلمة الاجنبية قد عرفها ووجدت في معجمه فكيف
يكون المقابل لها في العربية فكان الفعل « تحور » المقابل لـ « Axer »
الفرنسي • ومن الملاحظ أن الفعل الفرنسي يتعدى بـ Sur التي تترجم بـ «على» •

وهكذا كانت الاصول الاجنبية مادة كبيرة لاستعمالات عربية معاصرة .
(٧) - وجاء في الصحيفة نفسها :

« أشرفت التحضيرات الجارية بولاية الاصنام لتجديد هياكل
« التسيير » بالوحدات الفلاحية »

أقول : إن القارئ العربي في المشرق ليقراً طائفة من الاستعمالات
العربية في الجزائر فلا يهتدي اليها إلا بعد السؤال . إن « التسيير » المثبت
في العبارة المنقولة من الصحيفة يشير الى نوع مما يسمى بـ « التنفيذ
الذاتي المباشر » وذلك أن الدولة قد تنفذ عن طريق سلطاتها التابعة لها
مشروعاً خاصاً دون أن تجعله على ذمة شركة من الشركات . وعلى هذا
يكون « التسيير » من الكلم الفني الجزائري .

ويتضح هذا في قولهم : « ومن بين الاجراءات التي اتخذت في
صالح القطاع الاشتراكي (المزارع الميسرة ذاتياً) انطلاق حملة التطهير
التي تمحورت أساساً على النقاط »

(٨) - ونقرأ في الصحيفة نفسها :

« وقد جرت المعارك في شرق كسبالا » أين « يوجد الطريق المؤدي
الى جينجا » .

أقول : لا بد أن نقف على استعمال « أين » هذه فنشير الى أنه
استعمال خاطيء وذلك لأن « أين » من أسماء الاستفهام ومن الالفاظ
التي لها الصدارة في الكلام ، في حين أنها جاءت في كلام الصحيفة ظرفاً
كان ينبغي أن يكون في مكانها « حيث » لإفادة المكان . وقد جاءت في
حشو الجملة ، وهي استفهام ليس غير ، حقها أن تكون صدرأ .

م (٦)

ومن غير شك ان سبب هذه التجاوزات هو أن الكاتب الجزائري وجد الظرف « Ou » في الفرنسية يكون ظرفاً بمعنى حيث في حشو الجملة ويكون اسم استفهام تصدر به جملة الاستفهام فخلط بين الاثنين وجعل المقابل لهما « أين » في العربية فكان ما كان .

(٩) - وجاء في الصحيفة نفسها :

« لذا فإن « الإمضاء » على معاهدة السلام »

وفيها : « وذلك شاهد على سوء نيّة «المضين» على هذا الحلف» .

أقول : إن « الإمضاء » و « المضين » في الصحيفة الجزائرية بمعنى

ما يستعمل في الصحف المشرقية « التوقيع » و « الموقّعين » .

نعم إن هذا وذاك من الاستعمالات الحديثة وذلك لان العربية القديمة

لا تعرف « الإمضاء » ولا « التوقيع » بهذا المعنى . غير أنني سجلت هذه

الملاحظة لأشير الى أنها استعمال جزائري .

(١٠) - وجاء في الصحيفة نفسها :

« ان القرارات المتخذة « من طرف » منظمة الامم المتحدة لم

براعَ فيها » .

أقول : إن استعمال الجزائريين خاصة والمغاربة عامة لعبارة « من

طرف » ما كان ليكون إلا مقابلاً بل ترجمة للاستعمال الفرنسي « de la part »

(١١) - وجاء في الصحيفة نفسها :

« استدعاء العسكريين المتربصين في أمريكا » .

أقول : لا نعرف « تربّص » و « المتربّص » بمعنى التدريب والتعلم

والمدرّب والمتعلّم إلا في الصحافة الجزائرية التي لا بد أن تكون قد أخذتها من الاستعمال التونسي أو المغربي • ومن غير شك إن « التربّص » قد جعله التوانسة مقابلاً للكلمة الفرنسية « Stage » ، والمتربّص من يؤدي هذا التدريب والامتحان • أما نحن المشاركة فنعبر عن هذا بأن « العامل » أو « الفني » يقضي « دورة تدريبية » •

(١٢) - وجاء في الصحيفة نفسها :

« قررت وزارة الدفاع الأمريكية استدعاء ١٨٠٠ إطار بحري وإطارات أخرى » •

أقول : رأيت أن أعود الى لفظ « الإطار » الذي أسلفت الكلام عليه وذلك لان هذا الاستعمال الاخير أفرد كلمة « إطار » - ولم ترد جمعاً على النحو الاول - لتعني Les Cadres وهذا يعني أن « الإطار » مفرداً يعني أحد العناصر الفنية التي يُحتاج إليها في الدائرة والمصنع أو في أي مكان آخر •

(١٣) - وجاء في الصحيفة نفسها : « ازدياد » •

بمزيد من الفرح والسرور ينهي فلان بن فلان الى علمكم عن « ازدياد » الطفل الوسيم « ياسين » بيت السيد والسيدة العيدي حسين ••••» •

أقول : ولا تعرف العربية أن « الازدياد » يعني الولادة أو المولد أو الميلاد • ان الخبر في الصحيفة ينبئ أن فلاناً رُمزق ولداً ، أو ولدت زوجة فلان ولداً أسمته « ياسين » ، فأين « الازدياد » من الولادة؟! (١)

العلاقة بين هذا وذاك أن كلمة « Naitre » أو Naissance التي تعني ولادة ، قد تفيد الزيادة والنماء في شيء من استعمالاتها • غير

(١) يحسن ان نتذكر هنا الآية الكريمة : « وما تفيض الارحام وما تزداد » • ولجنة المجلة،

أن هذا لا يسوغ أن تكون « الولادة » « ازدياداً » • إن هذا من عبث
الترجمة الرديئة •

(١٤) – وتقرأ كل يوم في الصحف الجزائرية أخباراً عن مصالح
الإسكان وأنها معنية بتهيئة « سكنات » ملائمة لذوي الدخل المحدود •

أقول : ان « السكنات » تعني « المساكن » وان الجزائريين يستعملون
الجمع المؤنث السالم من غير حساب لما يدل عليه من أدنى العدد • وهكذا
نجد دينارات ، والبنائات المدرسية وسكنات وغير هذا كثير • وقد تسمع
الناس يتحدثون بعاميتهم الدارجة فيجمعون الكلمة الفرنسية جمع مؤنث
فيقولون « بلاسات » ويريدون بها جمع Place أي مكان أو محل
أو بقعة •

(١٥) – وتدخل في مخزن كبير من المخازن الكبرى في مدينة الجزائر
فتقرأ في لوح معلق :

« زوروا أشعتنا » •

أقول : لا تفهم أيها القارئ أول مرة ما المقصود بالعبارة المكتوبة
في اللوح • ما المراد بـ « الأشعة » ؟ وكيف تزار هذه « الأشعة » ؟

وبعد النظر تجد أن الترجمة الفاسدة لكلمة « Rayon » الفرنسية
قد أدت إلى هذه الرطانة •

ان الكلمة الفرنسية تعني « الشعاع » شعاع الشمس أو الكواكب
الآخري ، كما تعني أيضاً جزءاً أو جهة من مخزن صُنِّت فيه مناظرة
للبضاعة ، وكل مجموعة من هذه المناظرة خاصة بصنف معين منها ، ويطلق
على كل مجموعة من هذه : « Rayon »

هذا هو مجمل الامر ، ولكن المترجم أخطأه الصواب فأخذ كلمة شعاع مقابلا هذه الكلمة الفرنسية وأطلقه على مجموعة المناضد الحاملة للبضاعة في مخزنه الجزائري ، فكانت النتيجة هذا العبث الجديد .

تعريب المحيط

لقد أشرت الى أن الجزائريين قد حققوا معجزة كبيرة في عملية التعريب، فلم يقتصروا على التعليم وعلى الكتاب المدرسي وغيره وانما تجاوزوا ذلك الى المحيط العام . ان تعريب المحيط يعني انك لا تجد لوحاً أو لافتة في الجزائر كلها بغير العربية ، وبالعربية وحدها ، وهذا شيء كبير .

وانك لتجد أشياء جميلة كأن تقرأ لوحاً مكتوباً عليه « حنّام - مرّش » أي أن الكلمة الاخيرة تقابل « Douche » الفرنسية . واثّك تقرأ لوحاً معلقاً على دكان للحلاقة كلمة « مزيّن » . وهذه الكلمة التي هجرها المشاركة أنسب من الحلاق والحلاقة .

ولقد قضى تعريب المحيط على أنماط كثيرة من التعابير الاعجمية التي استبدل بها الكلم العربي الفصيح .

نعم قد تكون بعض العبارات العربية التي تنشر في المحيط غير ملائمة وذلك بسبب الترجمة الحرفية ، كأن تقرأ في مخزن ما : « آخر صرخة » . يريدون بها آخر صنف من البضاعة الجديدة وهي ترجمة لـ Dernier Cri

ومن السارّ أنك تقرأ عبارة « الأروقة الجزائرية » لتقابل Les galeries والمراد بها المخازن الكبرى للبضائع المختلفة .

نماذج أخرى

إذا كنتنا نقف في لغة الجزائريين على الجديد الذي يتعد عن الفصيح

القديم^(١) فلا بدءاً لنا أن نستدرك فنقول إن العامية الجزائرية قد احتفظت بمواد فصيحة لانعرفها نحن المشاركة ولا نجد لها إلا في بطون المعجمات.

ومن ذلك : نوء : ويعني المطر .

عقبه : مرتفع .

سويقة : تصغير سوق . ومن المعلوم أن هذا جار على الفصح المشهور من أن تصغير المؤنث غير المختوم بتاء التأنيث ترد له تاؤه في مصغره مثل أذن وأذينة وعين وعيينة وكذا سوق وسويقة .

دويرة : الدار الصغيرة .

عجار : العجار ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه بجلبابها . ومثله المعجر .

الثينة : الطريق المعطوف أو عطفة الطريق .

جرووات : جمع جرو وهو ضرب من القرع . جاء في كتب اللغة:

الجروء والجروء الصغير من كل شيء حتى من الحنظل والبطيخ والقثاء والرمان والخيار والباذنجان .

جايحة : ما يصيب الزرع من آفات أو وباء . والجائحة في فصح

(١) يقول الجزائريون: «قارورات الغاز» للأسطوانات المعبأة بالغاز المستخدم وقوداً. ومن المعلوم أن «القارورة» واحدة القوارير من الزجاج، والعرب تسمى المرأة القارورة وتكني عنها بها . وقال بعض أهل العلم في قوله تعالى: «قواريرا قوارير من فضة» معناه أواني زجاج في بياض الفضة وصفاء القوارير . قال ابن سيده: وهذا حسن .

غير أن الجزائريين استعاروا القارورة لأسطوانة الغاز، وهو جديد قائم على التصور الخاطيء . ثم انهم جمعوها جمعاً مؤنثاً سالماً كما هو المؤلف عندهم ولم يفتنوا للجمع في الآية الكريمة .

العربية الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة. والجائحة آفة تجتاح الثمر أيضاً وهذا هو الاستعمال الجزائري .

جايح : هو السفينة عندهم ، لعلها على التشبيه بالجائحة أي النازلة والآفة .

فايح : هو السفينة أيضاً وقد تكون من باب الاتباع : جايح فايح .
عتاد : العتاد العدة والجمع أعتدة وعتد . قال الليث : والعتاد الشيء الذي تعدشه لأمر ما وتهيئته له . وأعتد الشيء أعدته . قال تعالى : « وأعتدت لهن مكناً » .

ومن المفيد أن أشير إلى أن « العتاد » في لغة المشاركة المعاصرة اقتصر على السلاح دون غيره في حين أن الكلمة احتفظت بمعناها الاصيل في القطر الجزائري .

عَوْد : العَوْد عند الجزائريين هو الحصان في حين أن معناه في كتب اللغة الجمل المُسِنَّ وفيه بقيّة .

هيّا : بمعنى تعال . ينادي الجزائري مثلاً ولده الصغير فيقول : هيّا .

خاتمة :

هذه فوائد يسيرة تهيأت لي خلال اقامة قصيرة في القطر الجزائري . رأيت من المفيد أن أشير إليها للفائدة التاريخية في فهم واقع لغتنا المعاصرة .

ابراهيم السامرائي

بغداد - كلية الآداب

★ الأهند في الأدب العربي الحديث

إي . كي . أحمد كتي

إن الصلات بين الهند والعرب تعود الى أزمنة موعلة في القدم . ولقد كانت صلات تجارية ودبلوماسية بين الشعبين منذ قديم الزمان ، بل قبل زمن التاريخ ؛ ثم جاء الاسلام فتطورت هذه الصلات وأصبحت علاقات روحية ودينية وثقافية واجتماعية وسياسية . وأما في العصر الحديث فازدادت العلاقات العربية الهندية قوة وعمقاً وتنوعاً ، وتقوم الآن بين البلاد العربية والهند مؤاخاة وتواد وروابط وثيقة وتعاون وتظاهر في شتى المجالات .

إن الهند وحضارتها وثقافتها كانت موضع الإعجاب والتقدير عند العرب منذ زمن قديم . وكثير من الرحالين العرب المشاهير زاروا بلاد الهند وساحوا فيها وشاهدوا فيها ما شاهدوا ، ثم دوّنوا كل ما رأوا وما سمعوا في كتبهم ، فكتبوا عن مناخ الهند وطبائع أهلها وعاداتهم وتقاليدهم

(٢٢) هذه مقالة قرأها الكاتب في ٢٨ ديسمبر ١٩٧٨ في الندوة عن « عن الاتجاهات الحديثة في الأدب العربي الحديث » .

(Seminar on modern Trends in Arabic literature)

انعقدت في كلية مانباد ، مانباد ، كيرالا ، جنوب الهند من ٢٤ الى ٢٩ ديسمبر ١٩٧٨ ، تحت رعاية يونيفرستي كرانتي كميشن University Gryants Commission of India

ودياناتهم وعباداتهم ، كما وصفوا لنا أشجار الهند وثمارها وأنهارها •
ومن هذه المؤلفات العربية التي مازلنا نقرأها حتى أيامنا هذه كتب
البيروني والمسعودي وابن بطوطة •

ولكن كل هذا قصة قديمة • فماذا يقول الادب العربي الحديث عن
الهند؟ هذا ما يهنا في هذه المقالة •

على الرغم من مزيد الاتصالات التي تقوم بين الهند والاقطار العربية
لا نرى في الادب العربي الحديث مواد كثيرة تتعلق بالهند وشؤونها •
وهذا يبدو غريباً ، ولكنه الحقيقة • واذا قارننا بين ما تشتمل عليه الكتب
العربية القديمة التي أشرنا إليها آنفاً من المعلومات عن الهند، وبين ما يتضمن
الادب العربي الحديث من الامور المتعلقة بالهند ، رأينا أن الاخير قليل
جداً بالنسبة الى الاول •

وكان متوقعاً أن توجد دراسات محققة شاملة عن الهند والمواضيع
المتصلة بها ، في الادب العربي الحديث • ولكن هذا لم يحدث •

انما أريد أن الادب العربي الحديث لا يشتمل على مواد وافرة عن
الهند كما ينبغي أن يكون • ولا أريد أنه خال كل الخلو من الذكر للهند
والاشارات إليها • لأن هناك في الادب العربي الحديث ذكراً للهند
بإشارات اليها ومحاولات لدراسة ثقافتها وآدابها وفنونها وأحوالها
السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها من الامور المتصلة
بالهند مما لا يمكن أن يُهمَل • واتّي أحاول في هذه المقالة نظرة وجيزة
الى ما يقول الادب العربي الحديث عن الهند • فلنبداً بالعلاقات بين
الهند والعرب ، تمهيداً لبحثنا في نواحي الموضوع الاخرى •

العلاقات العربية الهندية

إن العلاقات العربية الهندية موضوع هام ، ليس بالنسبة لأهل الهند والعرب فقط ، بل لجميع بلاد العالم . لأن هذه العلاقات هي أكثر إيغالاً في القدم من أية علاقة بين الاقطار في تاريخ العالم . وان هذه العلاقات لعبت دوراً هاماً في تكوين تاريخ البشر وأثّرت في مجراه تأثيراً فعّالاً . ولكن هذا الموضوع ، مع أهميته الدولية لم ينل اهتماماً يستحقه عند المؤلفين باللغة العربية في البلاد الهندية ولا في البلاد العربية . وقد وضعت بعض المؤلفات في هذا الموضوع مثل « أثر الاسلام في الثقافة الهندية » (Influence of Islam on India Culture)

للدكتور تاراشاند بالانكليزية و « العلاقات العربية الهندية » (عرب - و - هندكي تعلّقات) للسيد سليمان الندوي بالأوردية . ولم يكن مثل هذه الدراسات موجوداً في اللغة العربية، الى أن ظهر فيها كتاب الدكتور سيّد مقبول أحمد « العلاقات العربية الهندية » ، كتبه أصلاً باللغة الانكليزية ثم نقله الدكتور تقولا زيادا الى العربية(*) . وهذا الكتاب يشتمل على دراسة شاملة عن الصلات بين الهند والبلاد العربية منذ أقدم الازمنة الى أواخر القرن الماضي ، ويتناول جميع نواحي هذه الصّلات والآثار الحميدة التي خلّقتها في الشعبين الهندي والعربي . ولكنه ، كما يعترف المؤلف نفسه، لم يتناول القرن ونصف القرن الماضيين « لأن المعلومات والمادة التي بين أيدينا كثيرة ومتنوعة الى حد أنها تحتاج الى دراسة خاصة » (١) .

(١) الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٧٤ .

(١) « العلاقات العربية الهندية » ، للسيد مقبول أحمد ، ترجمة تقولا زيادا ، ص ٢٢٤ .

وهذا يعني أن الادب العربي الحديث لا يزال يعوزه دراسة عن العلاقات العربية الهندية في الزمن الحالي • فلنتظرها حتى تظهر •

وجدير بالذكر هنا محاولة محمودة للدكتور جميل أحمد من جامعة كراتشي بباكستان وهي مقالته « الصلّات اللسانية بين الهند والعرب » نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق^(١) • ويتناول فيها الكاتب دراسة موجزة عن التبادل والتعاون بين الهند والبلاد العربية في مجال الثقافة العربية والاسلامية أثناء العصور المتعاقبة ، فيبحث عن تأثير كل واحد من الجانبين الهندي والعربي بالآخر ، وفتح العرب وآثاره في الثقافة العربية والاسلامية ، في الهند ، والعلماء الواردين بأرض السند ، والعلماء من أهل السند ، ومكانة اللغة العربية في العصر الغزنوي وما يليه من العصور في الهند • ولكنه في دراسته لا يتجاوز القاضي عبد المقدر الكندي التمانيسري ثم الدهلوي (توفي ١٩٧١ / ١٣٨٨) • وبذلك ، فإن هذه المقالة قاصرة بالنسبة للثقافة العربية والاسلامية في الهند في العصر الحديث •

ثقافة الهند - شعرها وآدابها وعلومها وفنونها

فلنلتفت الآن الى الثقافة الهندية كما تنعكس في الأدب العربي

الحديث •

إن ثقافة الهند - علومها وفنونها وآدابها وغيرها من مكونات الحضارة الهندية العتيقة - كانت دائما موضع الاعجاب والتقدير عند

(١) الجزء الرابع ، المجلد الخمسون ، شوال سنة ١٣٩٥ هـ ، تشرين الاول سنة

١٩٧٥ م ، ص ٧٧٧-٨٠٥ •

ككتاب العربية منذ زمن قديم ، وكتبوا عنها كثيراً كما أشرنا اليه من قبل .
 وأما في الادب العربي الحديث ، فإن أول كاتب اعتنى بهذا الموضوع
 بعض الاعتناء هو جرجي زيدان . وهو وإن لم يُجَرِّد دراسات مستقلة عن
 الثقافة الهندية ، فإن تصانيفه مثل « تاريخ آداب اللغة العربية » « وتاريخ
 التمدن الاسلامي » تتضمن بعض الاشياء التي تتصل بهذا الموضوع .
 مثلاً : حين يتكلم عن الادب العربي في العصر العباسي الاول يذكر الكتب
 الهندية القديمة في علم الطب وعلم النجوم وعلم الحساب وعلم الموسيقى
 التي نقلها المسلمون الى اللغة العربية^(١) . ويقول إن نحو ثلاثين كتاباً من
 اللغة السنسكريتية أكثرها في الرياضيات والطب والنجوم والادب نُقلت
 الى العربية في هذا العهد^(٢) . ونستطيع أن ندرك مدى تأثير العرب بالعلوم
 الهندية والآداب الهندية ممّا يقول جرجي زيدان بهذا الصدد :
 « ويظهر ممّا كتبه المسلمون بعد العصر العباسي في الادب أو الطب أو
 الصيدلة أو السّير أنهم اعتمدوا في جملة مصادرهم على كتب هندية
 الاصل »^(٣) .

والدكتور أحمد أمين ، وهو كاتب عربي عصري آخر ، تناول في كتبه
 الثقافة الهندية القديمة وتأثيرها العميق عند العرب ببعض التفصيل . وقد
 وضع فصلاً مستقلاً للثقافة الهندية والآداب الهندية وتأثيرها

(١) انظر ص ٣٣٦ و ٣٣٧ من « تاريخ آداب اللغة العربية » ، تأليف جرجي زيدان ،
 دار مكتبة الحياة ، بيروت .

(٢) الكتاب نفسه ، ص ٣٣٨ .

(٣) « تاريخ التمدن الاسلامي » ، تأليف جرجي زيدان ، مطبعة الهلال ، سنة ١٩٣١ ،
 الجزء الثالث ، ص ١٩٨ .

عند العرب في الجزء الاول من كتابه « ضحى الاسلام »^(١) ، ويبحث في هذا الفصل عن الفلسفة الدينية ، والتعاليم الرياضية ، والقصص والحكم الادبية ، والشعائر والتقاليد الاجتماعية وغيرها من عناصر الثقافة الهندية بحثاً مفصلاً ، ويبيّن كيف أثّرت هذه في آداب العرب وثقافتهم وذابت في المملكة الاسلامية حتى صارت عنصراً هاماً من عناصر تراث العرب العقلي .

طاغور وإقبال :

وعلى الرغم من الصّلات الزائدة النامية بين الهند والبلاد العربية في العصر الحديث ومن الحب والاحترام اللذين يكتسهما العرب للهند ، فمن الغريب أن معرفة العرب بثقافة الهند وآدابها وفنونها الحديثة قليلة وتافهة جداً . ولكن رايندرنات طاغور والدكتور محمد إقبال استثناء لهذا ، لأن العرب لا يعرفون عن أيّ من رجال الهند البارزين في حقول الفن والأدب والشعر كما يعرفون عن هذين الشاعرين الكبيرين . ويبدو أن رايندرنات طاغور حصل على حظوة خاصة ممتازة عند العرب قبل أن يعرفوا شيئاً عن الدكتور محمد إقبال وشعره . فبذلك نرى الاستاذ الكبير أبا الحسن علي الحسيني الندوي يشكو بهذه الكلمات حين يتكلّم عن دوافع تأليف كتابه « روائع إقبال » : « ... وكان يغيظنا أن طاغور أشهر في الاقطار العربية من اقبال ، واعجاب اخواننا العرب والادباء في مصر وسورية بشعره أكثر ، وكنّا نعدّ ذلك تقصيراً منّا

(١) انظر « ضحى الاسلام » ، تأليف أحمد أمين ، الطبعة العاشرة ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ص ٣٣٩ وما يليها .

في التعريف بشعر إقبال «...»^(١) . والكتّاب المحدثون من العرب مثل الدكتور طه حسين ، وتوفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ معجبون بطاغور إعجاباً شديداً .

وفي رأي طه حسين ، أن شعر طاغور يتفوق على شعر شعراء العرب المحدثين الكبار مثل شوقي وحافظ ابراهيم والبارودي أو مطران لأن « شعر طاغور شعر انساني ، وان شعر شعرائنا شعر أشخاص وظروف . ولطاغور فلسفة كما للمعري وللمتنبى فلسفة . فأين فلسفة شوقي أو حافظ أو البارودي أو مطران ... »^(٢) . وحسب أهل الهند مفضرة أن الاديب العربي الكبير طه حسين يُفضّل شاعرهم المحبوب على كبار الشعراء في لغته وأمته ووطنه .

وحتى كاتب اسلامي معاصر شديد التحمّس للاسلام مثل محمد قطب لم ينج من التأثر بهذا الشاعر الهندي الكبير . وفي كتابه « منهج الفن الاسلامي »^(٣) يقول إن طاغور وان كان هندوكياً راسخ القدم في الهندوكية يلتقي في شعره مع منهج الاسلام الفني في بعض ثقاطه مثل مودته وجهه نحو الوجود الكبير والحياة والاحياء وجهه الجميل للانسانية، ودعوته الدائمة للسماحة والخير بين الناس ، وانفلاته من ثقله الضرورة ، وانطلاقه الى عالم الطلاقة والنور . ثم يستشهد الكاتب على هذا ببعض قصائد لطاغور منقولة الى العربية .

(١) « روائع إقبال ، للسيد ابو الحسن علي الحسن الندي ، دار الفتح للطباعة والنشر ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م - ص ٨
(٢) المجموعة الكاملة لمؤلفات الدكتور طه حسين ، المجلد الثاني عشر - علم الادب - القسم الاول . دار الكتاب اللبناني - بيروت ، الطبعة الاولى ١٩٧٤ ، ص ٤٦٤ .
(٣) « منهج الفن الاسلامي ، لمحمد قطب ، دار الشروق ، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م ، ص ٢٩٢ ، ٢٩٣ .

وقد نُقِلت إلى العربية رائعة طاغور « كيتانجلي » • وإلى جانب هذا كثير من كتاباته ، ثراً وشعراً ، ترجمت إلى اللغة العربية ، منها « بين الحب والعبادة » وهو ترجمة عربية لمسرحية غنائية لطاغور « شترا وارجنا » عربها مهدي وكامل العبد الله^(١) ، و « طاغور : مسرح وشعر » ، ترجمة يوحنا قمير^(٢) ، و « مختارات من طاغور » وهو ترجمة لحياة الشاعر وتعريف بأدبه^(٣) •

والشاعر الهندي الآخر الذي أقبل عليه العرب في العصر الحديث إقبال الود والحفاوة ، كما أشرنا إليه من قبل ، هو الدكتور محمد إقبال • ولا عجب ، فإن شعره الإسلامي الذي يمتاز « بالطموح والحب والايان » كما يصفه السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي^(٤) قد سيطر على مشاعر العرب والمسلمين وأحاسيسهم • والكتّاب العرب ، خصوصاً المسلمين منهم ، معجبون بشعره وفلسفته اعجاباً شديداً ، ويوردون أبيات شعره ومقاطيعه في كلامهم وكتاباتهم استشهاداً أو توضيحاً أو تديباً لما يقولون أو يكتبون • ومحمد قطب، الكاتب الإسلامي المعاصر الذي أشرنا إليه آنفاً يثني في كتابه « منهج الفن الإسلامي » ثناء خالصاً جزيلاً على إقبال ويحلّل مزايا شعره وفلسفته في أسلوب بديع رائع • وقد قامت ، حديثاً ، محاولات عديدة لتعريف إقبال وشعره وفلسفته للعرب • ومن أحسن هذه الدراسات عن إقبال « روائع إقبال » للسيّد أبي الحسن علي الحسيني الندوي • ولم ينقل الاستاذ الندوي في هذا

(١) نشرة دار الكتاب اللبناني ، بيروت •

(٢) نشرة دار الشروق ، بيروت ، ١٩٦٧ •

(٣) وقام الاستاذ بديع حقي بترجمات رائعة لروائع طاغور - « لجنة المجلة » •

(٤) « روائع إقبال » للسيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي ، ص ٦ •

الكتاب بعض أشعار إقبال فقط ، بل تناول فيه دراسة شاملة عن حياة إقبال وثقافته وشاعريته ، ومنتجاته الادبية ، والعوامل التي كونت شخصيته ونظرتة الى الحضارة الغربية وتصوره عن « الانسان الكامل » .

وقد نقل الاستاذ الندوي في كتبه الاخرى مثل « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين » و « الطريق الى المدينة » أيضاً بعض أشعار إقبال . ومن العرب الذين حاولوا أن يُعَرِّفُوا إقبال لمواطنيهم الاستاذ الكبير الدكتور عبد الوهاب عزام . وقد نقل الى العربية كثيرا من شعر إقبال ، وظهرت له عدة دواوين في هذه السلسلة . منها « رسالة المشرق » ، و « ضرب الكليم » و « أسرار خودي » و « رموز بيخودي » و « جاويد نامه »^(١) . ولا شك أن عمل الدكتور عبد الوهاب عزام هذا مآثرة أدبية جليلة تستحق كل تقدير وثناء وشكر . ومع هذا نلاحظ هنا أن عمله في ترجمته لشعر إقبال الى العربية ليس خاليا من الضعف . وقد انتقد عليه أنه ترجمته لا تعطي صورة كاملة واضحة لفكر إقبال ورسالاته ولا تؤثر في نفس القارئ كما يفعل شعر اقبال الاصلي . وسبب هذا الضعف والتعقيد في الترجمة يرجع ، في الاكثر ، الى أن عبد الوهاب عزام ترجم الشعر بالشعر ، وذلك الذي أفقد شعر إقبال قوته وانسجامه وأفقد الترجمة بناءها وتأثيرها .

وإن عدة قصص وروايات هندية عصرية قد اتخذت سبيلها الى

(١) صدر عن اقبال كذلك في سورية كتاب باسم ذكرى محمد اقبال ضم الكلمات التي قيلت في حفل أقيم في ١١ حزيران ١٩٦٤ كتب مقدمته الدكتور الزميل عبد الكريم اليافي عضو مجمع اللغة العربية وبعد كلمات الدكتور اسعد النص وزير الثقافة آنذاك ، والدكتور جورج طعمه ، والاستاذة سمر العطار والشاعر عبد الرحيم الحصني ، وفي سنة تالية كتب الدكتور اليافي مقالة في مجلة مجمع اللغة العربية (مج ٥٤ ج ٣) بعنوان محمد اقبال فيلسوف الذات وشاعر الفن . هذا ولدكتور احسان حقي كتابات كثيرة عن اقبال « لجنة المجلة »

اللغة العربية عن طريق الترجمة • ومنها « شمّين » (CHMMEEN)
الرواية الملياليّة المشهورة لتكزي شِوَشَنَكْرَ بلاي
(Thakazhi Shivashankara Pilla) عربّها محيي الدين الألوائي •

دور الصحافة :

وعلينا ألاّ نسي السعي المشكور الذي تقوم به الصحافة العربية
في تعريف الثقافة الهندية للعرب وترويجها بينهم • وقصب السبق في هذا
المجال لـ « صوت الشرق » ، وهي مجلة شهرية ثقافية مصورة تصدر من
القاهرة ، وقد دخلت في السابعة والعشرين من عمرها • ومن أهدافها تقديم
ألوان الادب الهندي والفن الهندي والسينما الهندية والثقافة الهندية الى
قراء العربية • وجنباً الى جنب ، تنشر الآداب والفنون والثقافة العربية •
وهكذا ، تهدف الى توثيق الروابط والصدقة بين الشعبين الهندي
والعربي • وقد نتج عن هذا العمل المتصل الدؤوب اعداد مجموعة من
القصص الهندية صدرت لأول مرة في كتب مستقلة باللغة العربية عن
« صوت الشرق » •

والمنشورة الاخرى التي تقوم بمجهودات محمودة في هذا المجال
هي « ثقافة الهند » ، مجلة عربية تصدر عن « مجلس الهند للروابط
الثقافية » Indian Council for Cultural Relation بنودلهي •
وغرض هذه المجلة أن تعرّف العرب بمختلف جوانب الثقافة الهندية
كالفنون والآداب والفولكلور الهندي والديانات الهندية والفلسفة
الهندية والتصوف الهندي عن طريق تعريب المقالات القيّمة الاصلية
للعلماء الثقات في هذه الحقول •

م (٧)

سياسة الهند

ان الاحوال السياسية في الهند كانت دائما موضع الاهتمام والاعتناء عند العرب • لأن الهند والبلاد العربية جسيماً كانت تمر بنفس الادوار التاريخية حول منتصف القرن الحالي • وقضايا الشعبين ومطالبهما ومطامحهما كلها كانت متشابهة متجانسة في هذه الفترة من تاريخهما • فمن البديهي أن كل واحد من الشعبين أظهر اهتماماً بالغاً بما يحدث عند الآخر من الحوادث والتطورات •

وكان العرب ينظرون الى حركة الاستقلال الهندية بنظر الاعجاب والتقدير منذ أول عهدها • وكان العالم النابغ والمصلح الاسلامي الكبير السيد جمال الدين الافغاني (توفي ١٨٩٧ م) قد زار الهند ، وقال لأهل الهند هذه الكلمات المشهورة وهو راحل منها : « وعزّة الحق وسر العدل، لو أن ملايينكم مسيخت ذباباً لأخرجت الانجليز بطينها من الهند • ولو انقلبت سلاحف وخاضت البحر الى الجزر البريطانية لجذبتها الى القاع ! » (١) •

مهاتما غاندي والعرب :

والزعيم الهندي الذي نال حظاً أوفر من تعظيم العرب وجبهم هو مهاتما غاندي • ومن أسباب حفاوته عند العرب تأييده المتصل لقضايا العرب كقضية فلسطين • وكان غاندي يكن الكثير من الاحترام لسعد زغلول باشا الزعيم الوطني المصري الكبير •

ولم يخلص الادب العربي الحديث من التأثير بعظمة غاندي وشخصيته الفذة ، فمثلا المرحوم أحمد شوقي أمير الشعراء قد أعجب بغاندي

(١) تاريخ الادب العربي لأحمد حسن الزيات ، الطبعة السادسة والعشرون ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، ص ٤٤٠ •

اعجاباً شديداً^(١) . وعبّر الشاعر عن تقديره له في قصيدة له عنوانها « غاندي »^(٢) ، نظمها تحية لغاندي حين مروره بمصر سنة ١٩٣١ في طريقه الى مؤتمر المائدة المستديرة بلندن لمفاوضة الحكومة البريطانية، مطلعها:

بني مصر ، ارفعوا الغار وحيّوا بطل الهند
وأدّوا واجباً واقضوا حقوق العلم الفرد
لا يرى الشاعر غاندي كأحد من الزعماء السياسيين الذين نعرفهم، بل يرفعه الى درجات سامية فيضعه في زمرة الانبياء والمرسلين ، فيقول:

على إفريز راجبوتا^(٣) تمثال من المجد
نبيّ مثل كونفوشيوس ، أو من ذلك العهد
قريب القول والفعل من المنتظر المهدي
شبيه الرثسل بالذود عن الحق ، وفي الزهد

فيقول الشاعر إن تلك القوة الروحية التي جبل عليها غاندي لا تُعطى إلا لذي حظ عظيم ، وإنما تأتي الى الانسان « بتوفيق من الله » و « تيسير من الشعب » ، فلا تُحصّل بالاسباب المادية والقوة العسكرية ولا بالمال ولا بالكدح والكد .

ولكن هبة المولى تعالى الله للعبد
وفي آخر القصيدة ينصح الشاعر غاندي ليكون على حذر
ويقظة من مكر الانجليز في مفاوضاته معهم في مؤتمر المائدة المستديرة ،

(١) انظر تفاصيل هذا في مقالة هذا الكاتب بعنوان « أحمد بشوقي وحركة الاستقلال الهندي »، نشرتها « ثقافة الهند » ، مجلس الهند للروابط الثقافية ، نيودلهي ، المجلد ٢٦ ، العدد ٢-١ ، ١٩٧٥ ، ص ٤٦-٣٧ .

(٢) الشوقيات ، المكتبة التجارية الكبرى ، الجزء الرابع ص ٨٣-٨٥ .

(٣) « راجبوتانا » اسم الباخرة التي أقلت غاندي من الهند الى لندن .

التي يذهب ليحضرها ، ويطلب منه أن يلاقي الانجليز ملاقة « الند للند »
ويحبط مكايدهم :

ولاقي العبقريين لقاء الند للند
وقل هاتوا أفاعيكم أتى الحاوي من الهند

وقد ألفت عن غاندي عدة كتب في اللغة العربية • منها : « غاندي
قديس السياسة » لنواد محمد شبل^(١) • وهذا الكتاب ، على صغر
حجمه ، دراسة شاملة لجميع جوانب حياة غاندي وشخصيته وفلسفته
وأفكاره • وقد مهد الكاتب كتابه بهذه الكلمات المأثورة عن غاندي :

« لا تُفادُ القوة من القدرة البدنية لكنها تنبع من الارادة ، الارادة
التي لا تُقهر والتي يجب ألا تخشى سوى الله • إن الطاغية يتدثر بالقوة
ويتقلد مظاهر المادة إلا أنه يتجرد من الطاقة الروحية ، انه ليستحيل قهر
الروح واخضاعها لإرادة أي مخلوق » •

وقد نُقل كتاب غاندي في ترجمته الذاتية My Experiment with Truth
الى العربية بعنوان « في سبيل الحق أو قصة حياتي » عربّه الاستاذ
محمد سامي عاشور •

جواهر لال نهرو أيضا حصل على حفاوة عظيمة عند العرب • وكثير
من الكتاب العرب كطه حسين معجبون به إعجاباً شديداً^(٢) • وقد
وضعت عدة كتب عربية عن حياة نهرو وأعماله ، منها كتاب نُشر حديثاً:
« نهرو - شخصيته من كتاباته » •

(١) . نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٤ •

(٢) • العلاقات العربية الهندية ، للدكتور مقبول أحمد ، تعريب نقولا زيادة ، ص ٢٢٨ •

وأما أندرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، فيبدو أنها ، ولو كانت تنزل منزلة عالية في أعين العرب مثل أيها ، قد أنزلت بعض الشيء من ذلك المحل الرفيع لما فرضت « حالة الطوارئ » على الهند ، فاتتقدها جزء من الصحافة العربية انتقاداً مراً لإعلانها لحالة الطوارئ في الهند وتصرفاتها المريبة في أثناء تلك الفترة ، ومن هذه الصحف « مجلة رابطة العالم الاسلامي » وأسبوعيتها « أخبار العالم الاسلامي » .

مولانا محمد علي :

والزعيم الهندي الآخر الذي نزل من نفوس العرب منزلة الحب والحفاوة والتقدير هو مولانا محمد علي ، وذكره أيضاً أحمد شوقي في شعره^(١) . ولما مات البطل الهندي المسلم في سنة ١٩٣١ ، رثاه بقصيدة^(٢) أنشدها في حفلة تأبين كبيرة أقيمت له في القاهرة ، مطلعها :

بيت على أرض الهدى وسماهه الحق حائطه وأس بنائه

ويشير الشاعر الى أن الفقيه دُفن في بيت المقدس وفقاً لوصيته قبل موته ، فيخاطب القدس ويطلب منها أن تضم هذا الزعيم الكبير الى حضنها وتكرم مثواه لانه هو « سيف الهند » ، و « سيف الله » وبطل كبير قام بحقوق الشرق والاسلام ومصالحهما :

ياقدس، هيّيء من رياضك ربوة لنزيل تربك ، واحتفل بلقائه
هو من سيوف الله جل جلاله أو من سيوف الهند عند قضائه

(١) انظر تفاصيل هذا في مقالة هذا الكاتب بعنوان « أحمد شوقي وحركة الاستقلال الهندي » في مجلة « ثقافة الهند » المشار اليها من قبل .

(٢) الشوقيات ، الجزء الثالث ، ص ١٢ ، ١٣ .

فتَحَ النبيُّ له مناخَ بَراقِه ومعارجَ التَّشريفِ من إسرائِه
بطلَ حقوقَ الشَّرِقِ من أحمالِه وقضيَّةَ الإسلامِ من أعبائِه

ويرى الشاعر أن محمد علي ليس غريباً في القدس ، بل هو من
أبنائه بسبب خدماته الجليلة للإسلام والمسلمين :

نم في جوار الله ما بكِ غربة في ظل بيت أنت من أبنائه
وهذا التشريف العظيم ، أي دفنه في بيت المقدس ، استحققه الفقيه
كل استحقاق لأنه ، كما يقول الشاعر ، كرَّسَ حياته لنصرة القضايا العربية
والإسلامية والجهاد في سبيلهما :

قد عشت تنصره وتسنح أهله عونا ، فكيف تكون من غربائه ؟

المسلمون في الهند والثقافة الإسلامية والعربية فيها

لاتزال الهند مأهولة بشعب مسلم قوي في دينه غني بعلمه وبرجاله
وتراثه الثقافي وهم يكونون أقلية ذات شأن وخطر في الهند تعتر بخدماتها
الجليلة لوطنها منذ ألف سنة • ولكن ، من المؤسف أن العرب وجلتهم
مسلمون لا يعرفون كثيرا عن اخوانهم في بلاد الهند وتاريخهم وأحوالهم •
فلذلك أصبح أدبهم الحديث ناقصاً بالنسبة لهذه الناحية •

ونذكر بهذا الصدد السعي المشكور الذي قام به المرحوم العلامة
السيد عبد الحي الحسني مدير ندوة العلماء الأسبق (م ١٣٤١ هـ) وهو
أبو الاستاذ الكبير أبي الحسن الندوي • فقد ألَّفَ في تراجم أعيان الهند
كتابه المشهور « نزهة الخواطر » في ثمانية مجلدات ضخمة تشتمل على
نحو خمسة آلاف ترجمة ، وفي تاريخ الهند العلمي والتعليمي « عوارف

المعارف » الذي أصدره المجمع العلمي بدمشق باسم « الثقافة الاسلامية في الهند » . ولكتب السيد عبد الحي الحسني فضل عظيم في تعريف تاريخ مسلمي الهند وأحوالهم وتراثهم الثقافي والعلمي لإخواننا العرب .

واتتبع خطوات هذا الاب الجليل ابنه الألمي النابغ الأستاذ الكبير أبو الحسن علي الحسني الندوي . ومن عادته أن ينتهز كل فرصة ، سواء كان خطبة أو كتابة ، كي يشيد بذكر مسلمي الهند وتراثهم الغني في مجالات مختلفة . وكتابه « المسلمون في الهند »^(١) دراسة شاملة لتاريخ المسلمين في الهند وأحوالهم الدينية والاجتماعية والسياسية والثقافية .

ومن الجانب العربي ، بذل بعض الادباء والكتّاب الكبار جهودهم لتعريف مسلمي الهند وأحوالهم لمواطنيهم ، ومنهم الاستاذ عبد المنعم النمر الذي ألف كتاب « الاسلام في الهند » وهو أول كتاب يصدر في الشرق العربي في هذا الموضوع ويسد عوزاً كبيراً في المكتبة العربية .

ومنهم أيضاً الاستاذ علي الطنطاوي كتب عدة مقالات عن المسلمين في الهند وتاريخهم وأحوالهم ، منها « الفردوس الاسلامي في قارة آسيا » مقالة كتبها في مجلة « المسلمون »^(٢) على أثر زيارته للهند ، ويستعرض فيها الكاتب تاريخ الهند الاسلامي وملوكها المسلمين خلال العصور . وفي كتاب علي الطنطاوي « رجال من التاريخ » أيضاً ذكر لبعض نوابغ المسلمين في الهند .

(١) نشرته مكتبة دار الفتح بدمشق .

(٢) العدد الخامس من المجلد الرابع نقلا عن « مختارات من أدب العرب » للاستاذ أبي الحسن علي الحسني الندوي ، الجزء الاول ، ص ١٥٠ ومايلها ٩

والمصلحون الاجتماعيون والدينيون والتعلييون من مسلمي الهند مثل سير سيّد أحمد خان والسيد أمير علي نالوا اعتناءً عند بعض الكتّاب والادباء في الادب العربي الحديث ، مثلاً ، يبيّن جرجي زيدان في كتابه « تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر » خدمات سيّد أحمد خان في النهضة العلمية الاخيرة في بلاد الهند^(١) . ويذكره أيضا الدكتور أحمد أمين في كتابه « زعماء الاصلاح » .

ومن المعروف أن الأمة المسلمة في الهند لها يد بيضاء في الآداب العربية . وقد ألّف أدباؤها وعلمائها وكتّابها كتباً عربية لا يحصى عددها تتناول مختلف نواحي الآداب العربية والاسلامية . ومن بواعث الحزن والاسف أن معرفة العرب بمساهمة مسلمي الهند في الادب العربي ضئيلة . وباستثناء ما كتب المرحوم السيّد عبد الحي الحسني ، والسيد أبو الحسن علي الحسني الندوي ، والدكتور مقبول أحمد في مؤلفاتهم العربية عن الثقافة العربية والاسلامية في الهند واسهام مسلمي الهند في الآداب العربية ، لم تقم محاولة مذكورة لتعريف هذا الموضوع للعرب ، وأذكر هنا ، بهذه المناسبة ، مقالة قيّمة قد نُشِرَت حديثاً في مجلة مجمع اللغة العربية^(٢) بدمشق بعنوان « نظرة اجمالية في حركة التأليف باللغة العربية في الهند » للدكتور جميل أحمد من جامعة كراتشي . وهي محاولة طيبة مشكورة لابرار مساهمة مسلمي الهند في التأليف في اللغة العربية خلال العصور على نحو موجز .

(١) « تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر ، لجرجي زيدان ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، الجزء الثاني ، ص ٨٤-٩٣ .

(٢) الجزء الثاني ، المجلد الخمسون ، ربيع الاول ١٣٩٥ هـ ، ابريل ١٩٧٥ م .

ولا تنسى هنا الخدمات الجليلة التي تؤديها بعض المنشورات الدورية العربية التي تصدر من الهند لترويج ثقافة الهند الاسلامية والعربية ، منها « البعث الاسلامي » مجلة شهرية ، و « الرائد » نصف شهرية كلاهما يصدر من دار العلوم بندوة العلناء بلكنهو ، و « الداعي » نصف شهرية يصدر عن الجامعة الاسلامية دار العلوم بديوبند ، و « الدعوة » من دلهي .

وجدير بالذكر أن المسلمين في جنوب الهند لهم مساعٍ مشكورة في مجال النشاطات الدينية والادبية والثقافية والاجتماعية . ولكن ، لسوء الحظ ، لا تنال هذه النشاطات في جنوب الهند ، خصوصاً في ولاية كيرالا Kerala ، شهرة تستحقها . وإن معرفة العرب بنشاطات مسلمي الهند تقتصر على شمال الهند ، ولا تتجاوزها الى جنوبها ، وهم لا يعرفون شيئاً مذكوراً عن الخدمات الجليلة التي يقوم بها مسلمو كيرالا وسائر جنوب الهند في مختلف مجالات الثقافة الاسلامية والعربية . ومن يستطيع أن يثكر المساعي الجليلة الضخمة التي يتولاها مسلمو كيرالا ومنظماتهم المختلفة كجمعية « تعليم المسلمين » (Muslim Educational Society) و « ندوة المجاهدين بكيرالا » ، و « الجماعة الاسلامية الهندية بكيرالا » ، واتحادات معلمي اللغة العربية في الحقول الثقافية والادبية والاجتماعية والتعليمية والدينية ؟

ولابد أن ينتهي هذه الاهمال ويثملأ هذا الفراغ . وإني أرجو من كتّاب العربية في الهند والبلاد العربية أن يلتفتوا بأنظارهم الى هذا الجانب المغفل ويسدوا هذا الفراغ بمجهوداتهم الأدبية .

إي . كي . أحمد كتي
معاشر في قسم اللغة العربية
جامعة كاليكوت - كيرالا - الهند

في رثاء الاستاذ شفيق جبري

بكاك المجمع اللغوي حزنا*

الشاعر رياض المعلوف

الى روح الصديق العالي والشاعر والأديب والبحّثة
الكبير المغفور له الاستاذ شفيق جبري رحمات الله عليه .

عزيز* أنتَ عنديَ يا شفيق
صفاتك* كلُّها أدب* ونبل*
وانك* شاعر* الفيحاء حقاً
تراحمتِ المعاني والقوافي
جديد الشعر ممتهن غريب*
فإن فاخرت* صار الشعر سيفاً
وثر* ... مثل ثر الورد صباحاً
تجوهره* وتنشره كعطرٍ
تركتِ الصحب والإخوان* ، رفقاءً
لماذا لم تودّعهم أجني
فيذي آفة* الدنيا ممت*
ومها المرء كان طويل عمرٍ
فرحلتنا إذن لا بدّ منها
طموحاً كنتَ في الدنيا كثيراً
بكاك* المجمع* اللغوي* حزناً
فهذي دمعتي في الشعر سالت
رحلة - لبنان

سمي* أخي ، ولي أنتَ الشفيق* !
ووجهك* دائماً أبداً طليق* ..
وشِعرك* كله* لبِق* رشيق* !
على شعر هو البحر الدفيق* ..
وإن الشعر أعذبه العتيق* !
وإن غازلتَ فالغَزَلُ الرقيق*
على خضر الربى .. ثر* أنيق* !
فينعش قلبنا النوح العبيق*
بكل أخٍ يُجلك يا صديق* !
وكلّهم إليك* هو المشوق*
وحلم* بعده .. لا نستفيق* !
سيمضي .. ليس إلاها الطريق*
فريق* راح .. يتبعه* فريق* ...
عليك* القبر كم هذا يضيق* !
على تلك الشّمائلِ يا شفيق*
عليك* .. لأنك الرجل الخلق* !
رياض المعلوف

* كان مجمع اللغة العربية قد نعى عضوه الراحل الاستاذ شفيق جبري في عدد مضى
وقد وصلتنا هاتان القصيدتان في رثاء الفقيد .

- ٧٩٨ -

حديث مع شاعر الشام الأكبر

الشاعر عبد الرحيم الحصني

وأي زمان بالشام تبديلاً
أحب من الفيحاء لاقوا وأجملاً
زئيراً بحب الغوطتين مرتلاً
محلاً بحبات القلوب مدكلاً
بألحانهم في زحمة الخطب عزلاً

* * *

على بعد ذلك العهد بالمجد حفلاً
منائر عزٍّ كن للنصر مشعلاً
وشب اللجى ناراً بما الغدر أشعلاً
وايمانها كان السلاح المفضلاً
من العزم لم تترك لذي الظلم معقلاً

* * *

نعود فقد بتنا عن الثار غنلاً
بلبنان ، والاقدام ما زال مهملًا
وهل يأمل الصادي من النار منهلاً
سوى الجد لم تبسط لمن جد مأملاً
ولم يبق منها للمحامد منزلاً

سل الشعر أي الاوفياء ترحلاً
وما خطب أشياخ البيان كأنهم
وعهدي بهم - يا بارك الله لحنهم
أحل روابي قاسيون سموخهم
وأين عطاء السيف مما تنولوا

*

تمر بيالي الذكريات ولم تزل
زمان استبد الغاصبون وأظلمت
وقد غامت الانداء في صبوة الضحى
وحول بنود الثار هبت سواعد
هناك القوافي الغر كانت صواعقاً

*

أعد يا شفيق الامس للبال علناً
حشود بأبواب الشام ومثلها
وماذا يرجي العرب ممن أذلّهم
علام نمي النفس بالوهم ، والمنى
اذا لانت الايام للمرء مرة

فيا بعد ما استبقى ، ويا بئس ما اجتنى
 ترام العلى من حيث يستعذب الفدا
 ويا ويح ما استوفى ، ويا ذل ما اعتلى
 وهيهات للإحجام أن يصحب العلى

* * *

حنانك لا تياس من الشعر انما
 من القول ما ينبو عن البوح سره
 سألتك يوماً في بلودان .. لمحة
 وكان حديث ذو شجون سمعته
 فيا ليت قومي يعلمون من الذي
 أرى الشعر أدنى للرشاد وأعدلا
 وحاشاك أن تنسى الخفي وتجهلا
 فلم ألق أوفى منك رأياً وأشملا
 سقته الثمانون الخصاب فأسبلا
 تعهد حقداً هدمهم وتكفلا

* * *

ذر الهم وامنحني من العلم نفحة
 فإذا وراء الغيب عن نجبهم
 وما حال خير الدين لما التقيتما
 وأنور - هلا استنفر الشعر وانبرى
 كأنني من خلف الغيوب أراهما
 على حين رواد البيان كأنهم
 وما هو عما يسألون براغب
 ومن سدة الابداع ينهض منشدا
 ومن حق مثلي أن يلوذ ويسألا
 أما استوطنوا من ذروة الخلد مؤثلا
 وعهدي به ان شاهد الصحب هلا
 يحيي بك الشعر الندي المحجلا
 يمدان ورداً للشفيق ومخملا
 سوار أحاطوا - بالخليل - تعللا
 ولا هم رأوا عن نبعه الثر معدلا
 لقد زنت أفياء وآنت محفلا

* * *

سماحاً فقيد الفكر ما أضيقت النوى
 أعزني بريقاً من سناك تر الذرى
 فديتك مالي في البيان وللدنى
 يتامك في كل الصدور شوارد
 بياناً ، وما أوهى اللسان المكبلا
 على الكبر - تستجد من الشعر هيكلا
 اذا كان لحنى من صدائك مسلسلا
 تشعُّ إباءً للقلوب مؤثلا

خذ العهد من قلب عن العهد ما اتنى
 سأبقى على الدرب الذي كان ضمنا
 ونحن بقايا الامس منذ اعتناقنا
 حملنا هموم الناس حبا وهمنا
 سقاة ظماء قانعون وحسبنا
 أرادت لنا الايام ما لا نريده
 ولا حاد عن اكرامه أو تحولا
 ولو كنت وحدي بالمسير موكلا
 هوى الشعر لم نعرف عن الخير معزلا
 وفاء لحب الناس ما زال مهمل
 من العمر أن نعطي الحياة ونعملا
 فلا نحن عاتبنا ، ولا الدهر أجملا

* * *

فيا مشرق الامجاد يا شام اني
 ألام على حبي وأعدل راضيا
 ويا بردى الاجاب لا بت باكيا
 هنا الشعر يستوحى هنا الحب يجتنى
 معاذ الهوى ما دمت بالحب عاقدا
 ويا باني الاجيال علما نذرته
 غدا يسأل التاريخ ما نلت منهم
 بسطت شجونني تحت جنحيك مثقلا
 وحسبي عزاً أن ألام وأعدلا
 فكم من شجي من نذاك تعللا
 هنا المجدي يستقى هنا النصريجتلى
 عليك رجائي أن أضن وأبخلا
 لرد عوادي الجهل عنهم تنشلا
 وما خلق التاريخ إلا لیسالا

* * *

عبد الرحيم الحصني

حمص :

التعريف والنقد

في شعر النابغة الذبياني

الاستاذ محمد يحيى زين الدين

أصدرت دار المعارف بمصر مؤخرًا ديوان النابغة الذبياني بتحقيق الاستاذ محمد أبي الفضل ابراهيم • ولا ريب أن هذه المطبوعة أتم وأوفى من المطبوعات الأخرى إذ اعتمد المحقق على عدة نسخ خطية ، ثلاث منها بشرح الأعلام الشنتمري^(١) ورابعة بشرح أبي بكر البطليوسي وأخرى بشرح ابن السكيت^(٢) (٣) إلا أن عمله هذا لم يخل من بعض المآخذ والهنات التي نعرضها فيما يلي :

(١) منه عبارات شتى في ديوان النابغة بشرح أبي بكر البطليوسي - ضمن خمسة دواوين من أشعار العرب - ص ٢٦/٣ ، ١/٤ ، ٢٠/٥ ، ٢٤ ، ١١/٦ ، ١٣/٨ ، ٢١ ، ٣/٩ ، ٢١ ، ١٦/١٢ ، ٣/١٣ ، ٢٨ ، ١/١٥ ، ٣ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥/١٧ ، ٣/١٨ ، ٢٤/١٩ ، ١/٢٠ ، ٣/٢٨ ، ٢٩ ، ٢٣/٢٧ ، ٢١/٢٦ ، ٢١/٢٥ ، ١٠/٢٤ ، ٢٩/٢٣ ، ٢٤ ، ١٤/٢٣ ، ١٨/٢١ ، ٢٤ ، ١٨ ، ٦/٣٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢١ ، ١/٣١ ، ٦ ، ١٣ ، ٣/٣٢ ، ٢٧ ، ١/٣٣ ، ٣/٤٠ ، ٢٩ ، ٢٧/٣٩ ، ١١ ، ٤/٣٨ ، ١٣ ، ٢/٣٧ ، ٢٩ ، ١٣/٣٥ ، ٢٤ ، ١٥/٣٤ ، ١٣ ، ٢٢ ، ١٠/٤٢ ، ٢٥ ، ١/٤٣ ، ٤ ، ١٨/٤٧ ، ٢٠ ، ٢٦/٤٩ ، ٢٥/٥٠ ، ٨/٥١ ، ١/٥٢ ، ٣ ، ٢٩/٥٦ ، ١٦/٥٨ ، ٥/٦٠ ، ٢٤ ، ١٦/٦٢ ، ٢٠ ، ٢٩ ، ١٣/٦٧ ، ٢٠ ، ٢٥ ، ١٠/٦٨ ، ١١ ، ١٦ ، ٢٩/٧٠ ، ٢/٧٥ ، ٢٥/٧١ ، ٢٣/٧٦ ، ٧ ، ١/٧٧ ، ٣ ، ١/٧٨ واللسان (قعا) .

(٢) منه عبارات شتى في المصدر السابق ص ٢٨/٧ ، ٢٢/٤٠ ، ١٠/٤٢ ، ١٧/٥١ ، ٤/٥٤ ، ٢٤ ، ٢٤/٥٥ ، ٢٥/٦٧ ، واللسان (شمت) ، (قمح) ، (بعد) ، (فرد) ، (سفسر) ، (ضمير) ، (خلص) ، (قضض) ، (رفع) ، (طوع) ، (سجف) ، (صرف) ، (أمم) ، (حكم) ، (حمم) ، (ظلم) ، (رثعن) ، (عكا) ، (مشي) ، ومعجم البلدان (أقر) ، (الجمومان) ، (حامر) ، (حدد) ، (دوار) ، (عاقل) ، (الكوائل) ، والتكملة (خلص) .

(٣) كان طبع هذا الشرح منذ سنوات بتحقيق د. شكري فيصل ونشرته دار الفكر في بيروت

١ - تعليقات على تحقيق الديوان :

● إنه كثيراً ما يغفل الاشارة الى رواية الاصول أو يتصرف فيها دون ما اشارة الى مصدر الرواية التي يأخذ بها • وقد يخطيء في نقل الروايات أو عزوها أو يأتي ببعض الاختلافات في رواية بيت واحد ويذر بعضها الآخر كالذي تراه فيما يلي :

١ - ق/١:٦^(١) فيما عدا الأعلم « أضحت قفاراً وأضحى أهلها احتملوا » • كذا ورواية التبريزي مخالفة لما ذكر المحقق وهي « أضحت ••• وأمسى ••• » •

٢ - ق/١ : ٣٠ ابن السكيت « زَيَّنْهَا » • كذا وانما هي رواية البطليوسي • أما رواية ابن السكيت فهي « فَتَّقَهَا » وهي كذلك رواية التبريزي •

٣ - ق/١ : ٣٨ ابن السكيت والتبريزي « بين الغيلِ والسَّعْدِ » كذا وهي توافق رواية الاعلم فليس ثمة داع لذكرها في تحقيق رواية الديوان •

٤ - ق/٢:٩ ابن السكيت « وقد حال هَمٌّ دون ذلك داخل » • وتسام الرواية « ••• دخول الشَّغاف ••• » •

٥ - ق/٢:١٣ البطليوسي: ابن السكيت: « تُرأسلهم عَصراً وعصراً تراجعُ » • كذا وانما رواية البطليوسي « تُطَلِّقُه طَوَّراً وطَوَّراً تراجعُ » وهي توافق رواية الأعلم •

٦ - ق/٣:١٠ ابن السكيت « أبصرتَ فوقهم » كذا وتسام الرواية « ••• ماغزا ••• أبصرتَ فوقهم ••• » •

(١) الرقم الاول للقطعة والثاني للبيت •

٧ - ق/٣:٣٠ ابن السكيت « تخير من أزمان » كذا وانما الرواية
« تُخَيِّرَنَّ من أزمان ٠٠٠ »

٨ - ق/٤:٤ ابن السكيت

قاد الجيوش من البلقاء ما طعمت في منزل طعم يوم غير تأويب
كذا وانما الرواية: قاد الجياد ٠٠٠ طعم نوم ٠٠

٩ - ق/٤:٩ ابن السكيت « دعاء حي » وتتمة الرواية « إذ ينهه
٠٠ دعاء حي ٠٠٠ »

١٠ - ق/٦:٣ ابن السكيت « بشطي نخلة » وتسام الرواية
« والبائعات بشطي ٠٠٠ »

١١ - ق/٦:٤ ابن السكيت

غراء أكمل من يمشي على قدّم جسماً وأحسن من حادثته الكلما
كذا وانما الرواية « حاورته ٠٠٠ »

١٢ - ق/٦:١٥ ابن السكيت « من صوت حريمية » وتتمة الرواية
« ٠٠٠ قالت وقد رحلوا »

١٣ - ق/٦:١٨ ابن السكيت « تخاف الرامي اللحما » كذا وتتمة
الرواية « وانشق »

١٤ - ق/٦:٢٢ ابن السكيت « مقابل الرياح » وتتمة الرواية
« ٠٠٠ وكلكله »

١٥ - ق/٧:١٩ ابن السكيت « وأصحابه فلجا » كذا وتتمة الرواية
« ٠٠٠ فلا زال كعبه ٠٠٠ »

- ١٦ - ق/٦:٨ ابن السكيت « اذا ما لقيتهم » كذا وتام الرواية
« ملوك وأقوام اذا ما... »
- ١٧ - ق/٨:٩ ابن السكيت « تقيّد العيرَ عن شدّ وتكرار »
كذا وتامة الرواية « فموضع البيت في صماء مظلمة »
- ١٨ - ق/٤:١٠ ابن السكيت « أن تُقدِّعوني » وتام الرواية
« ولم... أن »
- ١٩ - ق/٦:١٠ ابن السكيت « بساحته عوان» .. كذا وتامة
الرواية « ينزل... »
- ٢٠ - ق/١٢:١١ ابن السكيت « أولو بأس » كذا وانما الرواية
« يوم الحِفاظ أولو بأس... »
- ٢١ - ق/٢:١٣ ابن السكيت « لما تزل برحالتنا » كذا وانما الرواية
« برحالتها »
- ٢٢ - ق/٣٤:١٣ ابن السكيت « كذا وهو في
رواية ابن السكيت ص ٤١ »
- ٢٣ - ق/٣٥:١٣ ابن السكيت « ويكادُ ينزعُ جلدَه من مكلة... »
كذا ذكره المحقق على أنه رواية أخرى للبيت ٣٥ . وليس هذا البيت
في رواية الأعلام وانما هو من زيادات ابن السكيت وموضعه بعد البيت ٣٢
- ٢٤ - ق/٢٧:٢٢ ابن السكيت « ولا تزال ریحانٌ ومسكٌ
يشوبهُ » كذا وانما الرواية « ولا زال »
- ٢٥ - ق/١:٢٦ البطلوسي وابن السكيت « بيرة نعيّ فذات
م (٨)

الأجاول « كذا وانما رواية البطليوسي « بروضة نعيّ ٠٠٠ » وهي توافق
رواية الأعلم وليس ثمة داع لذكرها في تحقيق رواية الديوان .
● وقد يغفل عن ذكر الرواية في بعض الايات على مخالفتها لرواية
الاصل كالذي نلحظه في الامثلة التالية :

س (١)	أَصِيْلًا	٢/١
ط	سرت	١١/١
س	بَرِيَّات	١٣/١
س٠ت	وما أحاشي	٢١/١
س٠ت	المئة الأبيكار	٢٨/١
ت	والساحبات	٣٠/١
س	تَنْزِعْ	٣١/١
س٠ت	واحكم ٠٠٠ سِرَاعٍ	٣٢/١
ط	احكم بحكم	٣٢/١
س	زعمت	٣٥/١
ت٠ط	تمسحها	٣٨/١
ط	على كبدي	٤٠/١
س	نبئت	٤١/١
س٠ت	إذا جاشت غَوَارِبُهُ	٤٤/١
س٠ت٠ط	أواذِيَّهْ	٤٤/١
س٠ت	حُطَامٌ	٤٥/١

(١) الرقم الاول للقطعة والثاني للبيت . أما (س) فهي رمز الى رواية ابن السكيت ، كما
ترمز (ط) الى رواية البطليوسي و (ت) الى رواية التبريزي . أي أن رواية ابن السكيت للبيت
الثاني من القطعة الاولى أصيلاً كي وهي تخالف بقية الاصول .

س٠ت	لقائله	٤٨/١
ت	فما عرضت	٤٨/١
س٠ت	ها إن تا .. قد تاه في البلد	٤٩/١
ط	والضواجع	١٠/٢
ط	حلفت ولم	٢١/٢
س	بقول	٢٧/٢
س	فأنت	٣١/٢
س	التي عند حارب	٦/٣
س	قد غزا .. بغسان غسان الملوك الأشايب	٨/٣
س	بني عمه	٩/٣
ط	تطير	١٨/٣
ط	أنهار	٢٠/٣
س٠ط	يحييهم	٢٦/٣
ط	أو مؤثق	١٣/٤
س	أوابد	١/٥
س	أعلمت .. إذ جاري تتي فما خططت	٣/٥
س	ألف	٥/٥
س	محبو	٦/٥
س	يدعو وليد هم بها	١٢/٥
س	الضجاج	١٣/٥
س	والقوم غاضرة	١٤/٥
س	تحت	١٦/٥
س	خرز الجزير	١٧/٥

س • ط	جمع	١٩/٥
س	بنو ذبيان	٢١/٥
س	فكحن	٢٨/٥
س	صُهْباً ظِمْءاً	١٠/٦
س	أمر	١١/٦
ط	من صَوْتٍ	١٥/٦
ط	إن البين	١٦/٦
س	أسافلها ••• مثل	١٩/٦
س	ما برَّبَّها ••• لم يجدن	٢/٧
ط	أفعل الدهر	٣/٧
س	أحراسا	٩/٧
ط	يُخَال	١٤/٧
س	وقد لقيت	١٧/٧
ط	بييد	٢١/٧
س	في مثل	٧/٧
س	فإنك	١٠/٨
ط	لأنك	١٠/٨
س	فلست	١١/٨
س	غضباناً	١٢/٨
ط	حلوا العَضَارِيطَ	٥/٩
س	قد عيَّرتني	١٤/٩
س	وما نريد	٢/١١
ط	في تجاوزنا	١٢/١١

س	بين الكُثَمَاة	١٣/١١
س	قعودٍ على	٣/١٢
س	وهم ألحقوا	٥/١٢
س	وما أنا من سهم .. عوف بن سعد	٧/١٢
س	ولقد أصابت قلبه	٨/١٣
ط	تزيّن	١٠/١٣
س.ط	عقدّها	٢٥/١٣
س	أختم	٣٠/١٣
س.ط	يجوز .. يجوز	٣٤/١٣
س	إذا استقى صدراً	٣٤/١٣
س	بالجراجر	٣/١٤
س	نخل القرى	٤/١٤
ط	من الطالبات	٥/١٤
س.ط	هم طرفوا	٨/١٤
ط	جللهم	٢/١٥
س	نصرک	٢/١٦
س	عيرتني النسب الكريم .. ظفر	٣/١٦
ط	ضبة	٤/١٦
س	فإني لا ألومك في	٢/١٨
س	تَقَضَّبَ منها	٤/١٩
س	ولو كان	٥/١٩
س	إن يك	١/٢٠
ط	بقولك	٣/٢٠

ط	وإنك	٤/٢٠
س	فما إن ذلك عن	٦/٢٠
س	بحسبك	٣/٢١
ط	ثم صددت	٦/٢١
س	وقد مر دونها	٣/٢٢
س	قيس وذهلها .. السواحل	١١/٢٢
ط	غالي .. لروعتها	١٢/٢٢
ط	تحت	١٦/٢٢
ط	يجهلون	١٧/٢٢
ط	منهل	٢٢/٢٢
س	وآب	٢٥/٢٢
س	كأن مقيضهن	٤/٢٣
ط	ساحت دموعي	٤/٢٣
س	سأبديه إليك	٦/٢٣
ط	يشفي	٨/٢٣
ط	وتعين .. ويربوع	٩/٢٣
ط	وقد زحفوا	١٩/٢٣
س	رفعن	٢٢/٢٣
ط	أييس	٣/٢٤
س	تستضيء	٥/٢٤
س	ويعمد للجليات العظام	١٩/٢٤
س	في السهام	٢٠/٢٤
س	من حرام	٢٢/٢٤

س	يقربه لهم	٢٦/٢٤
س	بذات المرابد	٥/٢٥
ط	ويُخططن	٩/٢٥
ط	مدت	٧/٢٦
ط	وآرام	١٣/٢٦
س	والكواتل	١٤/٢٦
ط	تَتَلَّع	٢٠/٢٦
ط	شواذبَ ٠٠٠ زال	٢١/٢٦
ط	تنحط في أسلابها	٢٣/٢٦
س	مقرّنة بالأدم والعيس كالقطا	٢٥/٢٦
ط	كلّ قَمِصَاء	٢٦/٢٦
ط	إِضَاء	٢٧/٢٦
س	يَسْحَتَان	٢٩/٢٦
ط	فأمواه الربى	٢/٢٧
ط	كأن كساءهن	٧/٢٧
ط	حالُ أهل الدهر حالي	٨/٢٧
س	لم تزجروا ٠٠ ولم	٨/٢٨
ط	لن تزجروا ٠٠٠ لودي	٢/٢٨
ط	وأبناء	٣/٢٨
س	وافرا	٨/٢٨
ط	فضت	١/٢٩
ط	جرد	٤/٢٩
ط	عقا	٥/٢٩

س	إلها يوماً وراكبها	٧/٢٩
ط	لولا الإمام	٩/٢٩

أو أنه يخطيء في قراءة النص أو فيما ينقله من الشروح مما أفسد الكلام وأحاله • فقد أثبت شرح البيت الثالث من القطعة ٣٣ ص ١٦٦ : « هند بنت عمرو آكل المرار الكندي » • وانما عبارة ابن السكيت « هند بنت الحارث بن عمرو ••• » • ومثله أيضا ماجاء في شرح البيت الرابع من القطعة ذاتها : « يقول آباؤه منسوبون بالفضل والكرم » وتتم العبارة كما في شرح ابن السكيت : « يقول آباؤه مقدمون منسوبون ••• » وثمة بعض الامثلة الاخرى مثل :

ص ١٧٠/١٥ « وهي ثوطأً وتقطعها الغنم بأظلافها » • والصواب « وتقلعها » • ديوان النابغة بشرح ابن السكيت ١٤١ •

ص ١٧٠/١٩ « وىروى : جمعوا » • وتتم العبارة : مُشَدِّداً • المصدر السابق ١٤٢ •

ص ١٧٠/٢٣ « والرَبْدَةُ التي يظلى بها البعير » كذا وتتم العبارة « والرَبْدَةُ : الخِرْقَةُ التي ••• » • المصدر السابق ٢٤٢ •

ص ١٧٥/١٦ « مَظَنَّةٌ كلب حيث يظنون ، يقال : موضع مظنة كلب : حيث يظنون ••• » • كذا والصواب « مظنة كلب حيث يظنون يقال موضع كذا وكذا ••• » المصدر السابق ١٧٣ •

ص ١٨٢/١٠ « الدعائم : الاساطين » كذا وتتم العبارة « الاساطين والأعلام » المصدر السابق ١٨٥ •

ص ١١/٢٠٤ « ويروي نَعَّارٌ ، أي : واسع » كذا وتتمة العبارة
(ثم « اتنى » على الإدغام) • المصدر السابق ٢٣٨ •

ص ١٥/٢١٣ « اذا انصرف عنه بوده » • كذا والذي في الاصل
« عنك » • المصدر السابق ٢٤٨ •

ص ٢١/٢١٦ « وإن عنى قرنه » • كذا والصواب « وإنما » المصدر
السابق ٢٥٥ •

كما فات المحقق أن يثبت شرح البيت ١٤ من القطعة ٤١ ، وشرح
البيتين ٢٢ ، ٢٦ من القطعة ٦٥ وهي على التوالي:

« أي اذا صاحت قالت : قطا قطا ، واذا دعيت قيل لها كذلك ، فما
أصدقهن اذ يدعونها وأصدقها اذ تدعوهن » • المصدر السابق ١٧٧ •

« العلكنداة والعلالة : الصلبة ، شبهها بسندان الحداد • مناقلة :
تضع رجليها مكان يديها • والوعث غير المستوي » • المصدر السابق ٢٣٦ •

« يروي من وحش وجررة ، وتعشار أرض معروفة » • المصدر
السابق ٢٣٦ •

٢ - نقد ذيل الديوان : الشعر المنحول

● تضمن ذيل الديوان طائفة من الشعر المنسوب الى النابغة مما لم
يرد في النسخ المعتمدة • غير أن المحقق لم يلتزم في ترتيبها حركة الروي
بدقة كما لم يذكر خلاف الرواية في تلك الابيات وما يرجح نسبتها الى
النابغة أو ما يقطع بنفيها عنه • كذلك أثبت المحقق في هذا القسم عددا من

الايات التي وردت ضمن بعض قصائد الديوان ومقطعاته كما يتضح في الامثلة التالية:

● كأنَّ مُدَّامَةً من بيت رأسٍ يكونُ مزاجها عسلٌ وماءٌ

وليس البيت للنابغة وإنما هو لحسان بن ثابت وبعده:

على أنيابها أو طعمٌ غضٌّ من التشفاح هصره اجتناءٌ

ديوانه ١٧ ، واللسان (سباً) ، (رأس) ، (جني) ، ومعجم البلدان (بيت رأس) ، والكامل ٧٣ ، والرواية : خبيثة .

● سألتني عن أناسٍ هلكوا أكلَ الدهرَ عليهم وشربُ

والبيت مغير من شعر النابغة الجعدي والرواية : شرب الدهر عليهم وأكل .

ديوان النابغة الجعدي ٩٢ ، واللسان (أكل) ، (طرب) ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٧/٢ ، والمعاني الكبير ١٢٠٨ ، وأمالي المرتضى ٩٦/١ ، والمنازل والديار ٤٦٥ ، والحماسة البصرية ٢٧٢/١ .

● بعاري التواهي صكت الجيي من يستن كالتيس ذي الحلب

والبيت للنابغة الجعدي . ديوانه ١٦ ، واللسان (نهق) ، والتكملة (حلب) ، والمعاني الكبير ١١٩ ، ١٥٢ . وهو في اصلاح المنطق ٣٩٩ ، والمخصص ٢٢٦/١٣ ، وتهذيب اللغة ٤٠٣/٥ دون نسبة .

● لعمرى لنعم المرء من آل ضجعمٍ نزور^(١) بصرى أو بيرة هارب
فتى لم تلده بنت أم قريبة فيضوى وقديضوى سليل الأقارب

(١) في الديوان : نزور . والصواب ما أثبت .

والبيتان في معجم البلدان (برقة هارب) ، والثاني منهما في اللسان
(ضوا) ، (ردد) وأساس البلاغة (ضوى) دون نسبة .

● من يطلب الدهر تدركه مخالبه
ما من أناس ذوي مجدٍ ومكرمةٍ
حتى يبيت على عمد سراتهم
إني وجدت سهام الموت معرضة
والدهر بالوترِ ناجٍ غيرٍ مطلوبٍ
إلاَّ يشدُّ عليهم شدَّةَ الذيبِ
بالنافذات من النبل المصابيبِ
بكلِّ حتفٍ من الآجال مكتوبِ

الايات الاربعة للنابغة الشيباني . وهي في ديوانه ص ٧٤ ضمن
قصيدة مطولة مطلعها :

بان الخليط فشطوا بالرعايبِ
وهن يؤبَنُ بعد الحسنِ بالطَّيبِ

والرواية : ما . . . هل . . . أولي . . . ومأثرة ، يصيب . . . خيارهم
. . . المصائب . . . معدنها . . . حتم . . .

● ألا إثمًا نيرانٍ قيسٍ إذا شتَوَا
لطارق ليلٍ مثلٍ نارٍ الحُبابِ

والبيت للقطامي ، ديوانه ٥٠ ، وزهر الآداب ٧٢/٣ ، والشعر
والشعراء ٧٢٦/٢ ، وبهجة المجالس ٥٢٢/١ . وهو في المخصص ٢٨/١١
دون نسبة .

● فساقانٍ فالحرَّانِ فالصنَّعِ فالرجا
فجنبا حِمىً فالخانقانُ فحبَّجبُ

والبيت للنابغة الجعدي . ديوانه ٥ ، ومعجم ما استعجم ٤١٩/١ ،
وهو في اللسان (حرر) دون نسبة .

●
وسنفعُ على آسٍ ونؤيُّ مُعْتَلَبُ

(١) في الديوان : المصائب . والتصحيح من التوضيح والبيان ص ٩٦ .

كذا أثبتته المحقق في ذيل الديوان و صدره :

فلم يبق إلا آل خيمٍ من نصبٍ . . .

وهو البيت الخامس من القطعة السادسة في ديوان النابغة (ص ٧٤ - مطبوعة بيروت) • وهو كذلك في الديوان ص ٢٤١ ، واللسان (خيم) ، والتاج (آل) ، والشطر الثاني منه في اللسان (نأي) • وانظر أيضا تهذيب اللغة ٣/ ٣٦١ ، ٧/ ٦٠٨ ، ١٣/ ١٣٨ ، ١٥/ ٥٤٣ •

• أضحيتنفرها الولدان من سباً كأنهم تحت دفتيها دحارج

والبيت للنابغة الجعدي • ديوانه ٢١٧ ، وكتاب سيويه ٢/ ٢٨ • وهو في اللسان (سباً) ، والمخصص ١٧/ ٤٣ دون نسبة •

• واستبق ودمك للصديق ولا تكن
والياسمات ممات يعقب راحة
يعد ابن جفنة وابن هاتك عرشه
ولقد رأى أن الذي هو غالهم
والشبعين وذا نواس غدوة
وهلا أذينة سالب الانواحا

والبيتان الاولان منها في الديوان ص ٢٠٠ ، والاول منهما في الشعر والشعراء ١/ ١٦١ ، والتمثيل والمحاضرة ٤٨ ، وحماسة البحتري ٧٢ ، والثاني في ص ١٦٥ ، وفي أساس البلاغة (ذبح) ، وفي جمهرة الامثال ١٦/ ١ ، ٤٩٢ ، ٢/ ٢٤٩ ، والشطر الثاني منه في اللسان (ذبح) ، وتهذيب اللغة ٤/ ٤٧٢ دون نسبة • والبيتان الرابع والخامس في ص ٦٥ من الحماسة أيضا •

• • • • • وما هريق على غريريك الضمد

كذا أثبتته المحقق في ذيل الديوان بضم الدال ، والصواب كسرهما ،
وصدر البيت :

فلا لعمر الذي قد زرتة حججاً

التكملة (ضد) • وهو البيت السابع والثلاثون من القطعة الاولى
في ديوان النابغة ص ١٩ - مطبوعة بيروت - والرواية : على الانصاب من
جسد ، وكذا في اللسان (هرق) أما رواية الأعلم فهي :

فلا لعمر الذي مسحت كعبته • وماهريق على الانصاب من جسد
الديوان ص ٢٥

• متى تأته تعشو الى ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد

والبيت للحطيئة • وهو في ديوانه ١٦١ ، واللسان (عشا) ، واصلاح
المنطق ١٩٨ ، وتهذيب اللغة ٣/ ٥٦ •

• يا عام لا أعرفك تنيكر سبيته • بعيد الذين تتابعوا بالمرصيد
لو عاينتك كما ثنا بطوالة • بالحزور رية أو بلابة ضرغد
لثويت في قد هنالك موثقاً • في القوم أو لثويت غير موسد
ملك يلاعب أمه وقطينه • رخوا المفاصل أيره كالمرود

الايات الثلاثة الاولى في معجم البلدان (حرة ضرغد) ، والبيت
الرابع في الاغاني ٩/ ١٥٨ ، والشعر والشعراء ١/ ١٦٥ ، وفي الاغاني :
« ... أن عبد القيس بن خفاف التميمي^(١) ، ومرة بن سعد بن قريع
السعدي عملاً هجاء في النعمان على لسانه و^(٢) أنشد النعمان منه أياتا

(١) في ديوان النابغة ص ١٧٠ : البرجي •

(٢) في الاغاني : أو

يقول فيها : ملك يلاعب ... » • وهو في الاغاني ١٣١/٢١ للمتلمس وكذا في ديوانه ١٤٧ ، وهو في ص ٥٢ ، ٥٧ من ديوان المتلمس منسوباً الى طرفة بن العبد ولكني لم أجده في ديوانه •

● فأضحت بعدما فصلت بدارٍ شَطُونٍ لا تُعادُ ولا تعودُ
والرواية وصلت • والبيت للنابغة الشيباني ضمن قصيدة مطولة مطلعها :

أتصرمُ أم تواصلكَ الشجودُ وليس لها وإن وصلتكَ جُودُ
ديوانه ٣٤

● أو أضع البيت في سوداء مظلمة تُقيِّدُ العَيْرَ لايسري بها الساري
كذا أثبتته المحقق في ذيل الديوان وهو البيت الثامن من القطعة التاسعة في الديوان ص ٧٦ • وانظر كذلك اللسان (رمح) ، (خرس) ، (وطأ) •
● فلمَّا أبى أن ينقص القودُ لحمه نزعنا المرِيدَ والمدِيدَ ليضمُرا
والبيت للنابغة الجعدي ، وهو في ديوانه ٤٧ ، والتكملة (مرد) ،
والمعاني الكبير ١٤٣ ، وتهذيب اللغة ١٤ / ١١٨ ، ٤٣٠ •

● ترى الرءاغبين العاكفين ببابه على كل شيزى أمترعت بالعراعرِ
وهم ضربوا أنف الفزاري بعدما أتاهم بمعقودٍ من الامر قاهرِ
أتطمعُ في وادي القرى وجنابه وقد منعوا منه جميع المعاشرِ
كذا أثبتتها المحقق على أنها قطعة واحدة • والبيت الاول في نضرة الإغريض ٨٩ ، وهو من أبيات القطعة ٤٠ ص ١٧٥ وبعده :
له بفناء البيت دهماءُ جونةٌ تَلَقَّمُ أوصالَ الجزورِ العراعرِ

● اذا أنا لم أنفع خليلي بوده فإن عدوي لا يضربهم بغضي

والبيت للنابغة الشيباني ، وهو في ديوانه ١١٧ ضمن قصيدة مطلعها:

ألا طرقتنا بالقرنين موهناً وقد حلّ في عيني من سنتي غمضي

والرواية : صديقي ... لم ...

● تعصي الإله وأنت تظهر حبه هذا لعمر ك في المقال بديع

لو كنت تصدق وُدّه لأطعته انّ المحب لمن يحب مطيع

والبيتان لمحمود الوراق . وهما في بهجة المجالس ١ / ٣٩٥ ،

والتشيل والمحاضرة ١٢ ، والكامل ٢٢٥ ، والعقد الفريد ٣ / ١٤٩ ،

وزهر الآداب ١ / ٨٩ ، وهما في المحاسن والاضداد ١٠٤ لذي الرمة

وعنه أثبتها المحقق في ذيل ديوانه ص ٢٣١ . وهما في المحاسن

والمساويء ٣٥٤ لاسماعيل بن القاسم . وفي بهجة المجالس : « قال محمود

الوراق ، وتنسب الى الشافعي » وبعدهما :

في كل يوم يتديك بنعمة منه وأنت لشكر ذلك مضيع

● وعثرّيت من مالٍ وخيرٍ جمعته كما عثرّيت مما تُمِرّ المغازل

وليس البيت للنابغة وانما هو للاعشى وهو في ديوانه ١٨٥ ضمن

قصيدة مطلعها :

أقيسَ بن مسعود بن قيس بن خالد وأنت امرؤٌ ترجو شبابك وائل

وهي أيضا في حياصة ابن الشجري ٢ / ٩٢٦ ، والبيدع ٧٠ ، والرواية

... من وفر ومال ...

- يَمِيحُ بَعُودَ الضَّرْوِ إِغْرِيزُ بَغْشَةَ جَلَا ظَلَمَهُ مَا دُونَ أَنْ يَتَّهَمَنَا
والبيت في مجالس ثعلب ٥٦٦/٢ ، وهو في اللسان (مِيح) دون
نسبة . والرواية : تَمِيحُ ، فإنه يصف امرأة تستاك بعود الضرو .
- قَدْ خَادَعُوا حَكْمًا مِنْ حُرَّةٍ خُلِقَ حَتَّى تَبْطِنَهَا الْخَدَّاعُ ذُو الْحَكَمِ
كذا أثبتته المحقق والصواب : .. جلما عن .. كما في ص ١٨٥
من الديوان .

- أَلَمُّ بِرَسْمِ الطَّلَلِ الْأَقْدَمِ بِجَانِبِ السَّكْرَانِ فَلَا يَهُمُّ
دارُ فِتَاةٍ كُنْتَ أَلْهُو بِهَا فِي سَالَفِ الدَّهْرِ عَنِ الْأَخْرَمِ (١)
- البيتان في معجم البلدان (الأيهم) .

- وَلَسْتُ بِدَاخِرٍ أَبْدَأُ طَعَامًا حَذَارَ غَدٍ لِكُلِّ غَدٍ طَعَامٌ
تَسَخَّضْتُ الْمَنُونَ لَهُ يَوْمٍ أَتَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تَمَامٌ
- والبيتان في الديوان ص ١٠٦ ، ٢٥٠ . وأثبتهما المحقق في ذيل
الديوان ص ٢٣٢ مرة أخرى . والاول منها في سمط اللالي ٩٠/١ ،
والكامل ٩٠ ، وديوان أوس بن حجر ١١٥ ، وديوان حاتم ٣٠٤ . وفي
الكامل : « ويروى للنابعة [هذا من شعر أوس بن حجر مثبت فيه في كلمة
لم يعرفها الاصمعي] ولست بداخر ... » .

والبيت الثاني في اللسان والصحاح (مخض) لعمر بن حسان وقبله
ثلاثة أبيات أخرى . وفي التكملة (مخض) : « هكذا أنشد الابيات أبو
محمد السيرافي لعمر بن حسان ويروى لسهم بن خالد بن عبد الله

(١) في الديوان : الاخدم . والتصويب من معجم البلدان واللسان

الشيبياني ، ولخالد بن حق الشيباني أنشدها لهما على الشك أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في ترجمتهما على التمام وهي «...» .
والبيت الثاني في الاختيارين ص ١٦٥ للحرث بن مسهر الغساني ضمن أبيات كثيرة ، وهو في تهذيب الالفاظ ٣٤٦ والمجمل ١/٢٣٥ دون نسبة والرواية : أنى .

● وأعيارٍ صوادِرَ عن حُماتي لبين الكفرِ والبُرُقِ الدَّواني
ألا زَعَمْتَ بنو عبس بأثني ألا كَذَبُوا كير السن فاني

والاول منهما في الديوان ص ٢٥١ ، ومعجم البلدان (حماتي) .
أما البيت الثاني فهو للنابغة الجعدي وهو في ديوانه ١٦٢ ، والبديع ٦٠ ،
والمعمرين والوصايا ٨١

● كأنك من جمال بني أقيش يُتَقَعَعُ خلف رجليه بشَنِّ

وفي الحاشية : « من زيادات ابن السكيت ، وانظر ص سبق ذكره
في الديوان برواية ابن السكيت » . كذا وليس البيت من زيادات ابن
السكيت وإنما هو في رواية الاعلم - ص ١٢٦ من الديوان - وانظر أيضا
اللسان (خدر) ، (أقش) ، (وهش) ، (قعم) ، (شنن) ، (دنا) ، والمخصص
٨٢/٣ ، وتهذيب اللغة ١/٦٣ ، ٦٤ .

● وصَبَّحَه فلجاً فلا زال كعبه على كل من عادى من الناس عاليا

والرواية : ظاهراً ، والقافية رائية . وهو البيت التاسع عشر من القطعة
السابعة في الديوان ص ٧١ وبعده :

● ورَبَّ عليه الله أحسنَ صنعه وكان له على البريئة ناصراً

وهو في التكملة (صبح) دون نسبة • ولم يتنبه الصغاني الى تحريف
التافية • وفي الحاشية : « اللسان : قال النابغة ، والبيت ليس في ديوانه » •

● فتى تمّ فيه ما يسرّ صديقَه * على أنّ فيه ما يسوء الأعدايا
فتى كملت أخلاقه غير أنّه * جوادٌ فما يقي من المال باقيا

والبيتان للنابغة الجعدي وهما في ديوانه ١٧٣-١٧٤ ، والشعر
والشعراء ٢٩٣/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٦٩/٢ ، والاول منها في
المصون ٢٤ ، والثاني في اللسان (وحب) ، والبديع ٦٢ ، وديوان
المعاني ٣٦/١ •

● ص ٨٤ تعدو الذئاب على ... في المؤتلف والمختلف ١٨٧ للزبرقان
ابن بدر ضمن أربعة أبيات •

● الايات ٥ ، ٦ ، ٩ من القطعة ٢٩ ص ١٥٧ في ديوان أوس بن حجر
ص ٣٩ •

● البيت ٤ من القطعة ٣٤ ص ١٦٧ في ديوان عبيد بن الابرص ص ١٢٥
ضمن أبيات كثيرة •

● القطعة ٥٢ ص ١٨٩ في ديوان زهير بن أبي سلمى ٢٣١ في ٨ أبيات •

● البيت الاول من القطعة ٥٥ ص ١٩٢ في اللسان (جمع) لنهيكه الفزاري •

شعر آخر منسوب للنابغة :

ويمكننا أن نضيف الى ما ذكره المحقق في ذيل الديوان من أبيات

ما يلي :

● ما لبثَ الفَتَيَانُ أن عَصَفَا بِهِم	ولكل قفل يَسَّرَا مفتحاً (١)
* * *	* * *
● فيصيدنا العَيْرَ المدلَّ بشدِّهِ	قبل الونى والأشعبَ النبَّاحا (٢)
* * *	* * *
حتى إذا عَزَلَ التَّوَائِمُ مُقَصِّرَا	ذاتَ العِشاءِ وأخلف الأركاحا (٣)
* * *	* * *
● تَسَعُ البلادُ إذا أتيتك زائراً	وإذا هجرتك ضاقَ عني مقعدي (٤)
* * *	* * *
● وتخالها في البيت اذ فاجأتها	قد كان محجوباً سراجَ الموقد (٥)
* * *	* * *
● وإذا رأيتَ رأيتَ أقرم مُشرقاً	ومُرَكَّنًا ذا زَرَبٍ كالجلمد (٦)
* * *	* * *
● طالَ الثَّوَاءُ على رسومِ ديار	قفر أسائلها وما استخباري (٧)
داراً تعفَّتْ لا أنيسَ بجوها	إلا بقايا دِمنةٍ وأواري
قَفَّتْ عليها فاضحلاً طولها	هُوجُ الرياحِ وديمةِ الأمطارِ
اذقربوا للبين كل عذافرٍ	رخوِ الأخادعِ مُسنِفِ خطارِ
دارٍ "ليئة اذ هم لك جيرة"	هيهات منك منازلُ الأحوارِ

- (١) حماسة البحرني ٩٥ ، وهو في اللسان (فتا) دون نسبة ، وموضعه بعد البيت الخامس من القطعة ١٣ في ذيل الديوان ص ٢٨٨ .
- (٢) أساس البلاغة (تبَح) .
- (٣) اللسان (خلف)
- (٤) ديوان النابغة بشرح ابن السكيت ص ٣٤ وموضعه بعد البيت ٢٧ من القطعة الأولى .
- (٥) المصدر السابق ص ٢٨ وموضعه بعد البيت ١٢ من القطعة الأولى .
- (٦) المصدر السابق ص ٣٩ وموضعه بعد البيت ٣٠ من القطعة الأولى .
- (٧) المصدر السابق ص ٩٦ ويليهما : نبئت زرعة ٠٠٠ وانظر الديوان ص ٢٥٨ ، ١٦٨ ، ٥٤٠ . والبيت الخامس في المنازل والديار ٨٦ ، والسادس في معجم البلدان (وبار) .

- فتَحَسَّلُوا زُجْلًا كَانَ حَمُولَهُمْ دَوْمٌ بَيْشَةٌ أَوْ نَخِيلٌ وَبَارِ
 وَلَقَدْ أَسْلَى هَمٌّ حِينَ يَنْوَبِي بَنْجَاءٍ مُضْطَّلِعِ الشَّرَى مَوَّارِ
 يَسْتَنَّ فِي ثِنِي الزَّمَامِ وَيَنْتَحِي فِعْلَ الْخَلِيَّةِ فِي الْخَلِيجِ الْجَارِي
- مَا اضْطَرَّكَ الْحِرْزُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدِ تَخْتَارُهُ مَعْقَلًا عَنْ جُشٍّ أَعْيَارِ (١)
- كَانَ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَى نَعَامٌ قَاقٌ فِي بَلَدٍ قِفَارِ (٢)
- فَإِنْ يَكُ مَوْلَانَا تَجَانَفَ نَصْرُهُ وَأَسْلَمْنَا لِمُرَّةَ الْمُتَظَاهِرَةِ (٣)
- أَبْغِي رَيْبَةَ إِتِّي لَسْتُ نَاسِيَهُ إِنْ الْحَبِيبَ عَلَى الْعِلَاتِ مَذْكَورِ (٤)
- وَغَيْبَ فِيهِ يَوْمَ رَاحُوا بِخَيْرِهِمْ أَبُو حُجْرٍ ذَاكَ الْمَلِيكَ الْحَلَّاحِ (٥)
- يَهْبُ الْجَلَّةُ الْجَرَاجِرُ كَالْبَسِ تَنْ تَحْنُو لِدَرْدَقٍ أَطْفَالِ (٦)

(١) اللسان (جشش) ، (ليل) ، وهو في (سلل) دون نسبة . والصواب أنه ليدر ابن حيزان . ديوان النابغة ص ٧٩ ، ومعجم البلدان (جش أعيار) ، (ليلي) ، (برد) .
 (٢) اللسان (قوق) وفيه : « وهذا البيت نسبة ابن بري لشقيق بن جزء بن رباح الباهلي » . وهو كذلك في معجم البلدان (سلي) ضمن أربعة أبيات ، وفي (روضه ساجر) : « قال أعشى باهلة ، وقيل شقيق بن جزء الباهلي » . وهو لشقيق بن جزء في شرح أبيات سيبويه ٣٠٨/١ ، ٣١٠ . والعذير : الحال ، يريد كان حالهم في هربهم منا وفرارهم ، حال نعام يبادر في العدو وهو فزع مذعور . ويروي : غديرهم أي ماتخلف منهم . اللسان ، ومعجم البلدان (سلي) .
 (٣) ديوان النابغة بشرح ابن السكيت ص ٢٠٩ وموضعه بعد البيت ٩ من القطعة ٢٨ .
 (٤) المصدر السابق ص ٢٠٤ .
 (٥) المصدر السابق ص ١١٩ وموضعه بعد البيت ٢٦ من القطعة ٢٢ .
 (٦) تهذيب الالفاظ ٤٧٨ . والصواب أنهما للأعشى . ديوانه ص ٩ واللسان (بفا) .

والبغايا يركضن أكسية الإض	سريح والشَّرْعبيّ ذَا الأذْيَالِ
● كَأَنَّ فَاهَا إِذَا تَوْسَنَ مِنْ	طِيبِ رُمُضَابٍ وَحَسَنٍ مَبْتَسَمٍ (٧)
رُكَّابٍ فِي السَّامِ وَالزِّيْبِ أَقَا	حِيٌّ كَثِيبٌ يَنْدَى مِنْ الرَّهْمِ
● فَلَنْ أَذْكَرَ النِّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحِ	فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدِيًّا وَأَنْعُمًا (٨)
● لَيْلَى بِشَرْقِيِّ النَّجَادِ مَسَاكِنُ	قَفَّارٌ تَعَفَّتْهَا شَمَالٌ وَدَاجِنٌ (٩)
شَمَالٌ تَجَاذَبَهَا الْجَنُوبُ بِعَرْضِهَا	وَنَزَعِ الصَّبَا مَوْرَ الدَّبُورِ يُحَاتِنُ
تَوَهَّمَتْ مِنْهَا مَعَهْدًا فَعَرَفْتَهُ	لِسَبْعَةِ أَعْوَامٍ وَذَا الْعَامِ ثَامِنٌ
• • • • •	وَسْتَفْعِ عَلَى مَا بَيْنَهُنَّ حَوَاضِنٌ
أَقَامَتْ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ وَأَزْعَجَتْ	بَلِيلَى نَوَى عَنْ دَارِ أَهْلِكَ شَاطِنٌ
يَحْفُونَ بِسَامًا غَضُوبًا وَائْتَهُ	لِرَاعٍ لَمَنْ سَنَّ الْعُرُوجَ وَخَازِنٌ
يُقَسِّمُ أَحْنَاءَ الْأُمُورِ فَهَارِبٌ	وَشَاصٍ عَنِ الْحَرْبِ الْعَوَانَ وَدَائِنٌ

والاول منهما في اللسان (دردق) ، (جرر) ، وتهذيب اللغة ٤١١/٩ . وهو في المخصص ٤٣/١٤ دون نسبة . والثاني في تهذيب اللغة ٢١١/٨ ، وهو في المخصص ١٤٤/٣ ، ٣٣/٤ ، دون نسبة . والشطر الثاني منه في تهذيب اللغة ٣٢٦/٣ .

(٧) اللسان (سوم) . والصواب أنها للنابغة الجعدي . ديوانه ١٥٢-١٥١ وتهذيب الالفاظ ٦٣١ . وهما في المخصص ١٠٤/٥ دون نسبة .

(٨) اللسان (نعم) ، وهو في (زنم) لضمرة بن ضمرة النهشلي وقبله :

تركت بني ماماء السماء وفعلهم وأشبهت تيسا بالحجاز منزما

كما نسب في (يدي) الى الاعشى وصححه ابن بري لضمرة بن ضمرة . وهو في المخصص ١٨٩/١٦ دون نسبة . والشطر الثاني منه في المخصص ٢٣٧/٢ ، واللسان (حيق) دون نسبة أيضا .

(٩) الابيات ١ ، ٣ ، ٥ في المنازل والديار ١٩٧ ، والاول منها في ذيل الديوان ٢٣٣ ، ومعجم البلدان (شرع) ، والبيت الثاني في اللسان (حتن) وتهذيب اللغة ٤٤٢/٤ ، والرابع (حزن) وتهذيب اللغة ٢١٠/٤ والسابع في (حنا) وتهذيب اللغة ٢٥١/٥ ، والسادس في المعاني الكبير ٤٧٥ .

وكل فتىً بما عملت يدها^١ وما أجرت عوامله رهين^(١)

٣ - أخطاء في الفهارس وفهرس جديد للاماكن

● ولم تخل الفهارس التي وضعها المحقق من أخطاء غير يسيرة إما بإسقاط الأعلام وإما بإسقاط بعض مواضعها وإما بالخطأ فيها أو في ترتيبها • إذ أنه أثبت الكعبة ووجرة في حرف العين كما أثبت الملح والمطارة والتمارة والنار والنبق في حرف اللام ووعال في حرف الياء • كما أنه لم يلتزم بالترتيب الهجائي بدقة فجاءت الرميثة قبل الردة وفرتنى بعد الفوارع واليمن قبل يثرب والملح قبل مسحلان •

كما أثبت حجر واليمامة في موضعين مختلفين ••• كذلك لم يعتمد في ترتيبها نهجا معيناً فوضع ذا أبان في حرف الالف وذا حسي في حرف الذال • ثم إنه جعل طسم وجديس وحجار من أعلام الاماكن وإزاء هذا الاضطراب البالغ رأيت أن أعيد ترتيب هذا الفهرس مضيفاً إليه ما فات المحقق من أسماء وأرقام:

(أرل) * ٦٣	(أبرق الحنان) * ١٩٨
أريك * ٣٠ ، (١٤٣) ، ٢١٩ (٢)	(أبوى) * ١٨٨
(الأشراج) ٢٠ (٣)	(أبير) ١٤٣
إضم (٤) ٦١	الآثم * ١٣٤

(١) اللسان (مشي) وموضعه بعد البيت ٨ من القطعة ٧٥ •
* ما قرن بنجم من أسماء الاماكن فهو مما استشهد فيه ياقوت الحموي بشعر النابغة الذبياني • أما ما وضع بين قوسين من أرقام أو أعلام فهو مما لم يذكره المحقق •

(٢) في الاصل ٢٢٠

(٣) ليس عند ياقوت الحموي

(٤) في الاصل أضم

بصرى ١٢١ ، ١٣١	أظلم ١٠٤
البقار* ٥٦ ، (٦٥) ، (٢١٥)	أقر* (٧٥) ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، (٢٠٤)
(البنانة)* ١٨٤ (٥)	إلال* (٣٦) ، ١٠٥١
(بيت رأس) ١٣١	(الأمرار)* ١٦٨ ، ٥١
(تدمر)* ٢١	(أم صبار)* ٧٧
تعشار ٥٦	أمواه الدنا* ١٤٩
تهامة ١٠٠	أندر ١١٦ (١)
توضح ٢٢	(الأندرى) ١١٦
(التين) ٦٣	أورال ٦٣ ، (١٨٠)
(ثيرة)* ٣٦	(الأيمن) ١٣٤
ثهلان (١٥٧) ، (٢٠٦) (٦)	(الباغوث) (٢) ١٥٨
جاسم ١٢١ (٧)	البحرين (٤٣) ، ٩٩٠
(جش أعيار) ٧٩	(البرابغ) (٣) ١٧٤
الجفار (١٢٧) ، ١٨٧	برد ٧٩
(جف تغلب) (٨) ١٦٨	(برقاء اللهم)* ١٦٣
جلق ٤١	برقة صادر* ٩٨
(جماد واف) (٩)	بزاحة ٩٩ (٤)
الجموم* ٦٧ (١٠)	بستان ابن عامر ٦١

(٣١ و٣٢) ليس عند ياقوت الحموي

(٤) في الاصل بزاحة

(٥) نسب البيت في هذا الموضع وهما الى النابغة الشيباني .

(٦) في الاصل ٢٠١

(٧) في الاصل جاتم

(٩ و٨) ليس عند ياقوت الحموي

(١٠) في الاصل ١٦٧

(الدينية) * ٥٩	(الجناب) ١٤٤
(الدينية) ١٦٨	جوش * ٧٧
الدماخ * ١٠٤	الجولان * ١٢١،٥٠
(دمشق) ٥٠	(حارب) * ٤١
(الدنا) * ١٤٩	(حامر) * ٦٩ (١)
دوار * ٧٥	الحبي ١٠٠، (١٤٩)
(ذات الأجاول) ١٤١	(الحجاز) ١٩٥
(ذات الأسود) ١٣٧	حجر = اليمامة
(ذات الجزع) ٢٢٠ (٢)	الحجون ١٠٠، ٢٢٣
(ذات المراود) ١٣٨	(حرة داخل) ١٤٨
(الذنابة) ١٧٥	(حرة راجل) * ١٤٨
ذو أبان ١١١، ١١٢	(حرة النار) * ٧٦، ٧٩
ذو حسي ٣٠	حسي * ١٣٦
(ذو سدر) ١٨٤	حسي ١١٠
(ذو قار) ١٧٥، ٨٠	(حليمة) * ٤٥
(ذو المجاز) ٦٤	(حنين) ٦٤
(ذو المطارة) * ١٤٤	(حوضي) ٦٥
(الذهيوط) * ١٣٣	(الحيرة) ١٥٧، ٣٩، ١٦٨
راكس ٣٢	(خالة) * ١٧٥
(الربابة) ١٧٥	(الخيت) * ١٧٤
(الربائع) ١٧٤	الخط ٤٣

(١) في الاصل حاصر

(٢) ليس عند ياقوت الحموي

ضرغد ٨٧	الرده ١٧٩ ، (٢١٥)
الضواجع * ٣٢	ردينة * ١٥٠
(عاقل) * ١١٦ ، ١٤٣	١٨٠ (رضوى)
(عالج) ١٤٤	الرميثة * ٥٩ ، (٦٠) ، (١٦١)
عتائد ٨٧	(روضه نعمي) * ١٣٧ ، ١٤١
عراعر ٥٩ ، (١٦٨)	(الزنانير) ١٥٨
(العراق) ١٣٦	زوراء * ٣٩ ، ٥٢
(عرفة) ١٥١	السر ٢١٣
(عريتنا) ١٢٥ ، ٢١٣ ، ٢١٩	السعد ٢٥
(العريمة) * ١٦٨	(سنام) ١٣١
عظم ٧٧	(سوى) ١٧٥
(العقيق) ٩٣	(الشام) ٢١ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٣ ،
(عويرضات) ١٤٩	١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣٤
(عين باغ) * ٢٠٦ (٢)	(الشحر) ٢١٣
(عين نخل) ٢٢١	(شراف) ٢٠٥
غسان ١٢٢	(شرب) ١٧٦ ، ١٧٩
الغيل ٢٥	الشرع * ٦١
الفرات ٢٦	الشهاق ٢٢١ (١)
فرتنى ٣٠	(صحن) ٢٠٥
الفوارع ٣٠	الصمان ٢٢١
	صيداء * ٤١

(١) في الاصل ٢٢٢

(٢) الاصل فيه اباغ . وقد اسقط النابغة الهمزة من اوله . معجم البلدان (اباغ) .

٢٠٥ (الملا)	أبو قبيس ٢٥
٢١٣ (الملاح)	١٧٩ (قتاد)
الملح ٥٠	١٧٥* (قراقر)
١٧٥ (المنظر)	٢١٩ (قرح)
٦٤ (منى)	٩٩ ، ٩٨* (القرى)
النار ٧٦ ^(٣)	١٩٩ (قسا)
نبق ٢٣	١٥٣* (قصائره)
٢٠١ ، ١٠٠ (نجد)	٢١١ (القصية)
نخلة = بستان ابن معمر	٢١١ (القصيم)
١٨٧ ، ١٢٧ (النسار)	٨٧ (القعاقع)
النعف ١٠٣ ^(٤)	الكعبة ٢٥
النمارة* ١٥٧	١٦٨ ، ٥٩* (كيب)
٦٦ (نيان)	١٤٣* (الكواثل)
١٥٧ (النير)	لباح ٢١٣ ^(١)
وجرة ١٧	٣٦* (لصاف)
١٤٩* (وعال)	١٣١ ^(٢) (لقمان)
٨٩ يشرب	١٦٤ اللهم
٢٢١ (يعملة)	٧٩ (ليلي)
١٠٠ ، ٨٧ ، (٨١) ، ٧٦ ، ١٠٠	٦٤ (المجنة)
١٤٩ ، ١٠١	١٧٦ (مران)
اليمن (٤٥) ، (٥٣) ، ١١٣ ، (١٩٥)	٦٩ (مسحلان)
	٦٤ ، ٢٥ (مكة)

(٢) ليس عند ياقوت الحموي

(٤) ليس عند ياقوت الحموي

(١) في الاصل ٢١٤

(٣) في الاصل ١٢٧

٤ - أخطاء في فهرس القوافي

● ولم يخل فهرس القوافي من أخطاء متنوعة ما بين تصحيف وتغيير للرواية وخطأ في الشكل أو اهمال له أو زلل في وزن الشعر وتسييز آيياته كما يتضح من الامثلة التالية :

١ - ص ٢٦٥ : أسألتي سفاها وجهلا • كذا أثبتته المحقق مختل الوزن والرواية : سفاهتها •

٢ - ص ٢٦٦ : تطاوح أمر عنجدة الليالي • كذا ، والرواية : المنايا •

٣ - ص ٢٦٦ : عفا ذو حسى من فرتنجا •• فالقلاع • وليس البيت كما ذكر المحقق وانما هو : فرتنى •• فالتلاع •

٤ - ص ٢٦٧ : لاثرهيني بقوم وانظري نفرا • كذا ، والرواية : نسري •

٥ - ص ٢٦٧ : بانت سعاد •• انصرما •• إخما • كذا أثبتته المحقق وانما هو : انجذما •• إضما •

٦ - ص ٢٦٧ : وضناً بالتحية والسلام • كذا وصحته : •• الكلام •

٧ - ص ٢٦٧ : وقد قلبت عن لون أحمر قاتم •• تكذ تترفع • أثبتته المحقق في حرف الميم وهو البيت ٦ من القطعة ٤٥ ص ١٨٢ •

ومن أخطاء المحقق الاخرى :

غضاب ص ٢٠٧ (من الكامل) • كذا والصواب : من الطويل •

الكواكب ص ٤٠ (من البسيط) • كذا والصواب : من الطويل •

المحامد ص ١٨٩ (من السريع) • والصواب أنها من الطويل •

- صهري ص ٨٠ (من الطويل) • كذا وانما هي من الوافر •
 عامر ص ١٥٦ كذا والصواب ١٧٥
 الأعدار ص ١٦٧ (من السريع) كذا وانما هي من الكامل ، والايات
 في ص ١٦٨ •
 • الدوافع ص ٣٠ (من البسيط) كذا وانما هي من الطويل •
 وعال ص ١٧٧ كذا والصواب ١٤٩
 فأظلم ص ١٠٤ (من الكامل) كذا وانما هي من الطويل
 رهين ص ٢٠٥ كذا والصواب ٢١٨
 ومما فات المحقق :
 ثقيل ص ٢٠٨ (من الوافر)
 أورالا ص ١٨٠ (من البسيط)
 أهلي ص ١٧٩ (من الطويل)
 الباطل ص ١٩٥ (من الكامل)
 والنعما ص ١٧١ (من البسيط)
 منصرم ص ٢٠١ (من البسيط)
 سنان ص ١٩٨ (من الكامل)
 تلك هي جملة الملاحظات التي ارتأيت ذكرها ، وعسى أن يفيد منها
 المحقق في طبعته الثانية للديوان •

محمد يحيى زين الدين

حلب :

آراء وأنباء

تجديد رئاسة الاستاذ الدكتور حسني سبوح
لمجمع اللغة العربية

صدر عن السيد رئيس الجمهورية المرسوم التالي ذو الرقم ١٩٥١
رئيس الجمهورية يرسم مايلي :

مادة ١ - يجدد تعيين السيد الدكتور حسني سبوح رئيساً لمجمع
اللغة العربية لمدة أربع سنوات اعتباراً من ١٨/٧/١٩٨٠

مادة ٣ - ينشر هذا المرسوم ويبلغ من يلزم لتنفيذه .

دمشق في ١٧/١٠/١٤٠٠ هـ

٢٧/٨/١٩٨٠ م

رئيس الجمهورية
حافظ الاسد

وكان مجلس مجمع اللغة العربية قد عقد جلسته الثانية عشرة في
الدورة الجمعية ٧٩-٨٠ (تاريخ ١٥ شعبان ١٤٠٠ الموافق ٢٨ حزيران
١٩٨٠) إثر انتهاء المدة السابقة للرئيس في ١٧/٧/١٩٨٠ فجدد بالاجماع
وبالاقتراع السري انتخاب الرئيس لأربع سنوات أخرى ، وصدر بذلك
المرسوم السابق .

ولجنة المجلة تتمنى للمجمع مزيداً من النشاط والعمل لخدمة اللغة
العربية والتراث العربي في ولايته الرابعة هذه .

- ٨٣٤ -

تعقيب صغير على مبحث

« التضمين »

الاستاذ محمد بهجة الاثري

قرأت في الجزء الاول من المجلد الخامس والخمسين من مجلة (مجمع اللغة العربية) ، كتب الله لها النمو والدوام ، مبحث (التضمين) النفيس ، للباحث اللغوي المدقق : الاستاذ صلاح الدين الزعبلوي * وهو واحد من مباحث لغوية بارعة ، شرعت هذه المجلة الزهراء تنشرها له في الآونة الاخيرة * وهي شاهدة لصاحبها بفقهاء في العربية ، وبفضله وحسن تأتبه في أعمال الفكر والروية فيما يتناوله من شؤونها باحثاً متقصياً ، وناقداً مثبته * ولئن عرض له وهو في ذروة الحفظ والتثبت شيء من السهو ، أو من سبق القلم ، وهو أمر طبيعي ، إن ذلك ليس بالذي يغمز الفضل الذي حواه وتحلى به ، فما كتبت العصمة لإنسان غيره ، فيطلب تحققها فيه ، و « مَنْ له الحسنى فقط ؟ »

لقد قرأت في هذا المبحث الممتع المفيد قول الكاتب الفاضل « ٩١-٩٢ »
« يقال : صبر عليه ، وصبر عنه * فصبر في الاصل : حبس * * * وهو متعد في الاصل ، تقول : صبرت نفسي ، كقولك : حبست نفسي * ففي التنزيل : « واصبر نفسك على الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي » * قال البيضاوي في تفسير الآية ٨٢ من الكهف : « واصبر نفسك : اجسها وثبتتها » * * * ومادام (صبر) يجري مجرى (حبس) ، فإن تعديته ب (على) اذا أريد به إمساك النفس على حال ، أو استمساكها إزاء حال دون جن أو فزع ، ودون ضعف أو خور ، وتعديته ب (عن) اذا بُغي به حبس النفس عما تحب في ثبات ، أو انصرافها دونه في تجلد ، تعديته في هذا

— ٨٣٥ —

وذلك صحيح ، قد أنزل (على) و (عن) بهما الموضع الذي ألفاه في الاصل» .
 أقول : يؤخذ على هذا الكلام أنه بالقياس الى الآية الكريمة قد شيد
 على غير أساس قائم ، وبُنِيَ على التوهم والغلط . ذلك أن الآية الكريمة
 قد رُوِيَتْ فيه هكذا : « واصبر نفسك (على) الذين يدعون ربهم .. » ،
 وهي قراءة مخالفة للاصل القرآني المتواتر الثابت . ونصها الصحيح هو :
 « واصبر نفسك (مع) الذين يدعون ربهم .. » ، لا تعرف فيها قراءة أخرى
 وُضِعَتْ فيها (على) موضع (مع) . وهي الآية الثامنة والعشرون من
 سورة الكهف ، وليست الثانية والثانين كما رقت في البحث . ومن هنا
 بطل الاستشهاد بها على التفريق بين (صبر) معدّي بـ (على) ، و (صبر)
 معدى بـ (عن) ، إذ لا وجود لأيٍّ كان من هذين الحرفين في الآية ، وانما
 فيها (مع) وهي تفيد (المصاحبة) ، ومعنى الآية معها : « واصبر وثبّتْ ،
 يا (محمد) ، نفسك مع أصحابك الذين يدعون ربهم بالعداة والعشي ،
 بذكرهم ايّاه بالتسبيح والتحميد والتهليل والدعاء والاعمال الصالحة من
 الصلوات المفروضة وغير ذلك ، يتريدون بفعلهم ذلك وجهه ، لا يتريدون
 به عرّاضاً من أعراض الدنيا » على نحو ما قرر الإمام أبو جعفر الطبري
 في التفسير^(١) .

وقال إمام المئة الثالثة عشرة شيخ مشايخنا أبو الثناء بن محمود شهاب
 الدين الألويسي في تفسيره : (روح المعاني) : « (واصبر نفسك) ، أي :
 احبسها وثبّتّها ، يقال : صبرت زيدا ، أي حبسته . وفي الحديث النهي
 عن صبر الحيوان ، أي حبسه للرمي ، واستعمال ذلك في الثبات على الامر
 وتحمله توسّع ، ومنه الصبر بمعناه المعروف ، ولم يجعل هذا منه لتعدّي

(١) تفسير الطبري ١٥٤/١٥ .

هذا ولزومه (مع الذين) أي : مصاحبة مع الذين (يدعون ربهم بالغداة والعشي) أي يعبدونه دائماً • وشاع استعمال مثل هذه العبارة للدوام» (١) •

وقد ورد في سبب نزول هذه الآية : « أن سلمان رضي الله عنه قال : جاءت المؤلفة قلوبهم الى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : عيينة بن حصن ، والاقرع بن حابس ، فقالوا : يا رسول الله ! إئتكَ لو جلست في صدر المجلس ، ونَحَيْتَ عَنَا هؤُلاءِ وأرواحَ جِبابِهم - يعنون سلمانَ وأبا ذرٍّ وفقراء المسلمين ، وكانت عليهم جِبابُ الصوف لم يكن عليهم غيرها - جلسنا إليك ، وحادثناك ، وأخذنا عنك ! فأنزل الله تعالى : « واتل ما أوحى إليكَ من كتاب ربك ، لا مبدل لكلماته ، ولن تجد من دونه مُلتَحِداً ، واصبر نفسك (مع) الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه - حتى بلغ : إئتنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سِرادقها» ينهددهم بالنار • فقام النبي ، صلى الله عليه وسلم ، يلتمسهم حتى أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله تعالى ، فقال : الحمد لله الذي لم يُمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي (مع) رجال أمتي : (معكم) المَحْيَا ، و (معكم) المَمَات (٢) • »

وإني لأصبر نفسي مع الاستاذ الكريم في خدمة لغة كتاب الله العظيم
إن شاء الله ، وإليه مني كريم المودة وأطيب التحيات •
بغداد : محمد بهجة الاثري

(١) روح المعاني ١٥/٢٦١ ، ط ٢ •

(٢) القرطبي : الجامع لاحكام القرآن ١٠/٣٩٠ •

ترجمة المتنبّي

في تاريخ ابن عساكر

الاستاذ محمد أحمد دهمان

أصدرت وزارة التعليم العالي في الجمهورية العربية السورية اثر مهرجان ذكرى مرور تسعمائة سنة على ولادة ابن عساكر مجلداً ضخماً في (٨٤٩) صفحة ، يحوي الكثير من العلم والدراسة والتحقيق .

ويرجع الفضل في اخراج هذا المجلد الى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام الذي عرف من يتقن مثل هذه الموضوعات ، فأعطى القوس باريها ، فكان كتاباً يفتخر به ، وقاموساً يرجع إليه .

وكان مما وقع نظري عليه مقالة العالم المحقق النحرير الأستاذ كوركيس عواد فقد جاء فيها (ص : ٤٤٨) ما يلي :

(ترجمة المتنبّي • استخرجها محمود محمد شاكر وحققها ونشرها في كتابه « المتنبّي » [مط ، المدني - القاهرة ، ١٩٧٦] ص : ٣١٣ - ٣٣٨) .

فسررت كثيرا بما أثبتته الأستاذ عواد ، وابتهجت أيما ابتهاج وذلك أن ترجمة المتنبّي هي من القسم الضائع من تاريخ ابن عساكر ، وقد كنت نشرت في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق [مجلد ٥٥ ج ١] نحو مائتي اسم سقطت من النسخ الموجودة من تاريخ ابن عساكر ومن جملتها ترجمة المتنبّي ، فاستبشرت بالعثور على ترجمة المتنبّي ، وقلت إن هذا سيهدينا

إلى مجلد مجهول من تاريخ ابن عساكر يحتوي ترجمة المتنبّي وغيره من أسماء الأحمدين الساقطة من النسخ المخطوطة الموجودة من هذا التاريخ .
 ورجعت إلى كتاب « المتنبّي » للأستاذ العلامة محمود محمد شاكر ، فإذا هو جزءان . تجشمت قراءتهما لعلي أعثر على شيءٍ يتعلق بموضوعي ، وهو موضوع تاريخ ابن عساكر ، وأخيراً وجدته يقول في صفحة مستقلة (٢ : ٣١١) : « ترجمة المتنبّي » لابن عساكر ، وفي ص ٣١٣ من كتابه « المتنبّي » ما يلي :

بسم الله الرحمن الرحيم

« هذه نبذة من أخبار أبي الطيب المتنبّي رحمه الله تعالى مما أوردته ابن عساكر في ترجمته »

قال الشيخ الإمام الحافظ ثقة الدين^(١) أبو القاسم علي بن الحسن بن الحسين الدمشقي ، ابن عساكر ، في حرف الألف .

١ - أحمد : هو ابن الحسين بن الحسن بن عبد الصمّد ، أبو الطيب الجعفي الشاعر المشهور بالمتنبّي ، قدم دمشق ومدح بها . روى عنه القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي الفقيه .

٢ - وقال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد [٤ : ١٠٢] : أحمد بن الحسن بن عبد الصمّد الشاعر المعروف بالمتنبّي .

٣ - وقال الحسن المتطبيب : وظفرت بمختار صغير في أخبار المتنبّي ألقه [ياقوت] بن عبد الله الرومي الأصل البغدادي المنشأ ، الحموي

(١) ثقة الدين : لقب أبي القاسم بن عساكر ، ووقع في الكتاب : الثقة الدين ، وهو

خطا مطبعي .

المولى ، رحمه الله تعالى ، فنقلت منه ما يأتي ذكره : وهو أنه ذكر في نسب المنتبي فقال : « وقال قوم : هو أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي وقال أبو الحسن علي بن عيسى الربعي النحوي : الذي أعرفه من نسب أبي الطيب أنه أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار الجعفي » •

وحينئذ طلبت من صاحبي الذي كان يقرأ لي أن يقف وقلت له : « إن هذا الكلام ليس كلام ابن عساكر ولا يشبهه » فالأسطر الأولي هي من تاريخ ابن عساكر بلا ريب ، وأما قوله : وقال أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد [٤ : ١٠٢] : (أحمد بن الحسين بن عبد الصمد الشاعر المعروف بالمتبي) فليس هذا من كلام ابن عساكر ولا من أسلوبه ، لأن ابن عساكر حينما ينقل عن الخطيب البغدادي يأتي بإسناده إليه فيقول مثلاً : (أخبرنا أبو الحسن بن قبيس حدثنا ، وأبو منصور بن خيرون « أنا » أبو بكر الخطيب)^(١) • وهناك مسألة ثانية هي أنه ينقل عن ياقوت الرومي وهو متوفى سنة ٦٢٦ هـ •

فقد جاء في أول صفحة ٣١٦ قال أبو عبد الله ياقوت الرومي الحموي •

• وبعد أسطر قال : أبو عبد الله ياقوت الرومي •

• وفي ص ٣١٩ قال أبو عبد الله ياقوت الرومي •

وآخر هذه الترجمة (ص : ٣٣٨) : « والحمد لله وحده ، والصلاة

على أكمل خلقه محمد وعترته الطاهرين وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى

يوم الدين » •

وهذه العبارة تشير إلى أن ترجمة المنتبي - موضوع بحثنا - رسالة

(١) تاريخ ابن عساكر ج ١٠ ص ٣٥ ، ٣٦ •

مستقلة مجهولة المؤلف ينقل مؤلفها عن عدد من العلماء ، منهم من هو قبل ابن عساكر ومنهم من هو بعده .

وبعد هذا كله فإن ماورد فيها ليس فيه من ترجمة ابن عساكر إلا نحو خمسة أسطر من أولها وإليك بيان ذلك :

١ - ابتدئت هذه الترجمة بالبسملة ، والترجمة لا تبدأ بالبسملة كما في ترجمة المتنبى المنقولة من بغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ص ٢٤٩ من كتاب « المتنبى » للأستاذ محمود محمد شاكر .

٢ - ختمت بهذه الجملة « والحمد لله وحده والصلاة على أكمل خلقه محمد وعترته الطاهرين وصحبه أجمعين صلاة دائمة إلى يوم الدين » وهذه العبارة في آخرها والبسملة في أولها يشيران إلى أن هذه الترجمة هي رسالة مستقلة لا ترجمة ، والتراجم لا يوضع في أولها البسملة ولا في آخرها مثل هذه العبارة .

٣ - ذكر في هذه الترجمة أشخاص متأخرون عن ابن عساكر كياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، مما يدل على أن مؤلف هذه الرسالة متأخر عن ابن عساكر .

٤ - وان كثرة نقله عن ياقوت الرومي يدل على أن هذه النصوص منقولة من ترجمة ياقوت للمتنبى في معجم الأدباء ، وهي ناقصة من القسم المطبوع ، ووجودها هنا وكثرة نقله عن ياقوت تشير إلى أنها ترجمة ياقوت ، وأنها تامة أو شبه تامة .

وأما ابن عساكر فالراجع انه تشاءم من ذكر المتنبى وذكر أعماله وأخباره التي فيها ادعاء للنبوته وتقليد للقرآن الكريم وقيامه بمخرقات يدعي

أنها معجزات • ولم يشأ ابن عساكر أن يخلي كتابه من ترجمة المتنبي ولا أن يقال إنه لم يترجمه ، فترجمه بهذه الاسطر الخمسة التي تقدمت ، ولو كان في ترجمة ابن عساكر زيادة على ما ذكر في أول ترجمته لنقلها كما نقل عن ياقوت •

ولعل أحداً من الباحثين يسأل الأستاذ محمود محمد شاكر عن مصدره الذي نقل عنه هذه الترجمة ، فيعيد تحقيقها ونشرها ، ويذكر مصدرها ، فهي قيمة ونادرة جداً ، لأنها تحوي النصوص التي ذكرها ياقوت في معجمه وهي ساقطة منه •

محمد أحمد دهمان

دمشق :

تعقيب

الدكتور شاكر الفحام

- ١ -

الاستاذ محمد أحمد دهمان من أجلّ علماء دمشق ، بذل من ذات نفسه ما بذل ، وضحيّ ماشاء أن يضحّي ، لينير طريق المعرفة ، ويكشف عن تراث العربية الاصيل ، قد نذر نفسه للعمل الجادّ النافع ، دأب عليه في صمت وتواضع عُرف بهما ، وعزف عن البهرج الزائف ، والمظاهر الخداعة ، فلم يتطلع الى شهرة ، ولم تستهوه المناصب والالقباب . كان في دمشق خدين الشيخ راغب الطباخ في حلب ، آثرا الباقي الخالد من العمل على الفاني الزائل من عرض الدنيا .

كتب الأستاذ دهمان المقالات الطوال^(١) ، وكان المبرّز السابق في ميداني التأليف والتحقيق . يذكر له من كتب التراث التي حققها :

— النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري (دمشق ، ١٣٤٥ هـ) .

— مختصر منهاج القاصدين ، لابن الجوزي (دمشق ، ١٣٤٧ هـ) .

— سنن الدارمي (دمشق ، ١٣٤٩ هـ) .

(١) أصدر مكتب الدراسات الاسلامية بدمشق طائفة من هذه المقالات مثل : قبة المسجف ، الحياة العلمية في الدولة الايوبية ، المقصورة التاجية ، جبل قاسيون ، مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماماتها ، المدرسة الظاهرية ، المدرسة العادلية الكبرى . وكان العنوان الجامع لهذه السلسلة من المقالات : النشرات الصغيرة .

- المقنع في معرفة رسوم مصاحف أهل الامصار ، مع كتاب النقط ،
 لأبي عمرو الداني (دمشق ، ١٩٤٠ م) .
- مدارس دمشق ، للاربلي (دمشق ، ١٩٤٧ م) .
- المروج الفسيحة السندية في تلخيص تاريخ الصالحية ، لمحمد
 ابن عيسى بن كنان (دمشق ، ١٩٤٧ م) .
- القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ، لمحمد بن طولون الصالحي
 (دمشق ، القسم الاول ١٩٤٩ م ، القسم الثاني ١٩٥٦ م) .
- المجلدة العاشرة من تاريخ ابن عساكر (دمشق ، ١٩٦٣ م) .
- إعلام الوري ، لمحمد بن طولون الصالحي (دمشق ، ١٩٦٤ م) .
- إنباء الغمر بأبناء العسر لابن حجر – الجزء الاول (دمشق ،
 ١٩٧٩ م) .
- وله مؤلفات جلييلة ، ما تزال مخطوطة ، منها : مسجد دمشق ،
 مدارس دمشق ، الدول الايوبية ، معجم الالفاظ التاريخية .
- وعلى تعدد مناحي نشاط الأستاذ دهمان فإنه يقف في طليعة أولئك
 العلماء العارفين بتاريخ دمشق وخططها ، يتشل صورتها القديمة ، ويعايش
 أحداثها وتاريخها ، ويقص عليك من أنباء آثارها وماضيات أيامها حديث
 المتقن الفطن ، الذي جهد واستقصى ، وأوعب واستوفى .
- إنه ، اليوم ، يخطو في عشر التسعين^(١) ، وليمد الله في عمره السنين .

(١) سألت الاستاذ دهمان عن مولده فأخبرني أنه ولد عام ١٣١٧ هـ (١٨٩٩ م) .
 وجد ذلك بخط والده .

تلو السنين ، ولكنه السيف مضاءً ، يروعك بهمته ونشاطه ، وتظالعك في برديته عزيزة لا تعرف الكلل ، وصبر لا تخالطه السامة • يتحدث إليك عن أعماله ومؤلفاته ، وعمًا أنجزه ويزمعه انجازه من مشروعات ملكت عليه نفسه ، واستأثرت بجهده واهتمامه ، فتنفذ كلماته الى قلبك بصدقها ، وتكبر فيه هذه الحماسة ، وهذا التصميم • كل ما أتمنى أن يفرد لهذا العالم الجليل شاب يقظ نشيط ، على قسط طيب من المعرفة ، يساعده في عمله ، ويأخذ عنه ، ويفيد منه ، ويتخرج به ، لنضمن لأعمال الشيخ أن ترى النور على خير ما يريده لها صاحبها دقة واتقاناً •

وبعد ، فقد رأيت أن خير ما أعقب به على كلمة الاستاذ دهبان إثبات ترجمة المتنبي كما جاءت في كتاب ابن منظور الذي اختصر به تاريخ ابن عساكر • وها هي ذي (١) :

- ٢ -

المتنبي

١ - أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ، أبو الطيّب الجعفي الشاعر المعروف بالمتنبي ، من أهل الكوفة • قدم دمشق ، ومدح بها (٢) •

٢ - قال أبو بكر الخطيب (٣) : بلغني أنه ولد بالكوفة سنة ثلاث

(١) تقع ترجمة المتنبي في أقل من أربع صفحات من مخطوطة ابن منظور التي يحتفظ مجمع اللغة العربية بدمشق بصورة لها •

(٢) آثرت أن أضع للاخبار أرقاماً متسلسلة ، تنسيقاً لها ، وتسهيلاً للقارئ •

(٣) هذه الاخبار من رقم (٢) حتى رقم (١١) مستمدة من كتاب : تاريخ بغداد ٤ : ١٠٢ -

١٠٥ ، وكل ماجاء في الكلام بين حاصرتين [] فهو مضاف من تاريخ بغداد ، ولم أستقص في ذلك فاستوعب كل زيادات تاريخ بغداد •

وثلاثائة ، ونشأ بالشام ، وأكثر المقام بالبادية ، وطلب الادب وعلم العربية ، ونظر في أيام الناس ، وتعاطى قول الشعر من حدائته حتى بلغ فيه الغاية التي فاق أهل عصره^(١) ، وعلا شعراء وقته • واتصل بالامير أبي الحسن ابن حسدان المعروف بسيف الدولة ، وانقطع اليه ، وأكثر [القول في] مديحه • ثم مضى الى مصر فمدح بها كافوراً الخادم ، وأقام هناك مدة ، ثم [خرج من مصر و] ورد العراق ، ودخل بغداد ، وجالس بها أهل الأدب ، وقرىء عليه ديوانه •

٣ - قال أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي قال^(٢):
لما ورد المتنبي بغداد سكن في ربض حميد^(٣) قال : فمضيت الى الموضع الذي نزل فيه لأسمع منه شيئاً من شعره ، فلم أصادفه ، فجلست أنتظره ، وأبطأ عليّ فانصرفت من غير أن ألقاه ، ولم أعد اليه بعد ذلك • وقد كان القاضي أبو الحسين محمد بن أحمد بن القاسم المحاملي سمع منه ديوانه ورواه عنه •

٤ - قال أبو الحسن محمد بن يحيى العلوي الزبيدي : كان المتنبي وهو صبي^٤ ينزل في جوارى بالكوفة ، وكان يعرف أبوه بعيidan السقاء ، يستقي لنا ولأهل المحلة ، ونشأ هو محباً للعلم والادب ، وصحب الاعراب في البادية ، فجاءنا بعد سنين بدويّاً قحاً ، وقد كان تعلم الكتابة والقراءة،

(١) هكذا جاءت العبارة في تاريخ بغداد ٤ : ١٠٢ ومخطوطة ابن منظور ، ولعل الكلام يكون أكثر استقامة لو قيل : « حتى بلغ فيه الغاية التي فاق [بها] أهل عصره » .
(٢) كلمة (قال) زائدة لا حاجة اليها .
(٣) الربض : ماحول المدينة ، وقلما تخلو مدينة من ربض • ويجمع ربض على أرباض .
وربض حميد ببغداد ، ينسب الى حميد بن قحطبة الطائي أحد النقباء في دولة بني العباس (لسان العرب - ربض ، معجم البلدان - الربض ، ربض حميد) .

فلزم أهل العلم والادب ، وأكثر ملازمة الوراقين ، وكان علمه من دفاترهم .
حدث ورءاق كان يجلس اليه قال : مارأيت أحفظ من هذا الفتى ابن عيدان
قَصْ ، [فقلت له : كيف ؟ فقال :] كان عندي اليوم ، فأحضر رجل " كتاباً
من كتب الاصمعي يكون نحو ثلاثين ورقة لبيعه ، فأخذ ينظر فيه طويلاً ،
فقال له الرجل : يا هذا أريد بيعه ، وقد قطعني عن ذلك ، فإن كنت تريد
حفظه فهذا ان شاء الله يكون بعد شهر ، فقال له ابن عيدان : فإن كنت
قد حفظته في هذه المدة ، فمالي عليك ؟ قال : أهب لك الكتاب . قال :
[فأخذت الدفتر من يده] فأقبل يتلوه الى آخره ، ثم استلبه فجعله في
كفه وقام ، فعلق به صاحبه وطالبه بالثمن ، فقال : ما الى ذلك سبيل ، قد
وهبته لي . قال : فمنعناه منه ، وقلنا له : أنت شرطت على نفسك هذا
للغلام ، فتركه عليه .

٥ - وكان عيدان والد المتنبي يذكر أنه من جَعْفِيٍّ . وكانت جدة
المتنبي همدانية ، صحيحة النسب ، لاشكَّ فيها ، وكانت سالحة من صلحاء
النساء الكوفيات .

٦ - قال التنوخي : قال أبي : فاتفق مجيء المتنبي بعد سنين الى
الاهواز ، منصرفاً من فارس ، وسألته عن نسبه ، فما اعترف لي به ، وقال :
أنا رجل أخبط^(١) القبائل ، وأطوي البوادي وحدي ، ومتى اتسبت لم
آمن أن يأخذني بعض العرب بطائلة^(٢) بينها وبين القبيلة التي اتسبت^(٣) اليها .

(١) خَبَطَ الليل ، من باب ضرب : سار فيه على غير هدى . والخَبْطُ : كل سير
على غير هدى . قال الفرزدق :

سروا يخبطون الليل ، وهي تلفهم
على شعب الأكوار من كل جانب
(٢) الطائلة : العداوة والترة . يقال : فلان يطلب بني فلان بطائلة ، أي بوتر ، كان له
فيهم ثارا فهو يطلبه بدم قتيله (لسان العرب - طول) .
(٣) في تاريخ بغداد (٤ : ١٠٣) : أنتسب .

وما دمتُ غير منتسب الى أحد فأنا أسلم على جميعهم ، ويخافونَ لساني •

٧ - قال : واجتمعتُ بعد موت المتنبى بسنين مع القاضي أبي الحسن ابن أم شيان الهاشمي الكوفي ، وجرى ذكر المتنبى فقال : كنتُ أعرف أباه بالكوفة شيخاً يسمى عيدان ، يستقي على بعير له ، وكان جُعفياً صحيح النسب •

٨ - قال : وقد كان المتنبى لما خرج الى كلب وأقام فيهم ادّعى أنّه علويٌ حسيّ ، ثم ادّعى بعد ذلك النبوة ، ثم عاد يدّعي أنه علويّ ، الى أن شهد^(١) عليه بالشام بالكذب في الدعوتين^(٢) ، وحبس دهرأً طويلاً ، وأشرف على القتل ، ثم استيب ، وأشهد عليه بالتوبة وأُطلق •

٩ - قال أبو علي بن أبي حامد : سمعتُ خلقاً بحلب يحكون ، وأبو الطيب [المتنبى] بها إذ ذاك ، أنه تنبأ في بادية السماوة^(٣) ونواحيها ، الى أن خرج اليه لؤلؤ أمير حمص من قبل الإخشيدية ، فقاتله وأسره ، وشرّد من كان اجتمع اليه من كلب وكلاب وغيرهما من قبائل العرب ، وحبسه [في السجن] دهرأً طويلاً ، فاعتلّ وكاد أن يتلف ، فسئل في أمره فاستتابه ، وكتب عليه وثيقة ، أشهد عليه فيها ببطلان ما ادّعاه ، ورجوعه الى الاسلام ، [وأنه تائب منه ولا يعاود مثله] ، وأطلقه •

١٠ - [قال :] وكان قد تلا على البوادي كلاماً ذكر أنه قرآنٌ أنزل

(١) في تاريخ بغداد (١٠٤:٤) : أشهد •

(٢) جاء في كتاب المتنبى للاستاذ محمود محمد شاكر (٢٥٦:٢) : في الدعويين •

(٣) بادية السماوة : البادية التي هي بين الكوفة والشام (معجم البلدان - السماوة) •

قال أبو الطيب المتنبى (شرح العكبري ١٠٨:٢) :

فقتلهم لعينيه منار

إذا سلك السماوة غير هاد

ويطلق عليها أيضاً : بادية الشام •

عليه ، وكانوا يحكون له سوراً كثيرة ، منها : « والنجم السيّار ، والفلك الدوّار ، والليل والنهار ، إن الكافر لفي أخطار ، امض على سننك ، واقف اثر من كان قبلك من المرسلين ، فإن الله قانع بك زينغ من أحد في دينه ، وضلّ عن سبيله » • وهي طويلة •

قال : وكان المتنبّي اذا شوغب في مجلس سيف الدولة ، ونحن إذ ذاك بحلب ، نذكر له هذا القرآن وأمثاله [مما كان يحكى عنه] فينكره ويجمده • قال : وقال له ابن خالويه النحوي يوماً في مجلس سيف الدولة: لولا أن الآخر جاهل لما رضي أن يدعى بالمتنبّي ، لأن (متنبّي) معناه كاذب ، ومن رضي أن يدعى بالكذب فهو جاهل • فقال له: أنا لست أرضى أن أدعى بهذا ، وانما يدعونني به من يريد الغضّ مني ، ولست أقدر على الامتناع •

١١ - قال أبو علي بن [أبي] حامد : قال لي أبي ، ونحن بحلب ، وقد سمع قوماً يحكون عن [أبي الطيّب] المتنبّي هذه السورة [التي قدمنا ذكرها] فقال لولا جهله ، أين قوله : امض على سننك ، الى آخر الكلام ، من قوله تعالى : (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين * إنا كفيّناك المستهزئين) (١) الى آخر القصة (٢) • وهل تتقارب الفصاحة فيهما ، أو يشتبه الكلامان ؟

١٢ - وعيدان ، بكسر العين وبالياء المعجمة باثنتين من تحتها : هو

(١) سورة الحجر (١٥) / آية : ٩٤-٩٥ •
 (٢) جاءت لفظة (القصة) في تاريخ بغداد ، ومخطوط ابن منظور • وآثر عليها الدكتور عبد الله الجبوري لفظ (السورة) • انظر كتابه : أبو الطيب المتنبّي في آثار الدارسين (بغداد ١٩٧٧) : ١٣ •

هو والد أبي الطيّب المتنبي ، كان يُعرف بعيّدان السقّاء^(١) .

١٣ - ولما هرب المتنبي الشاعر من مصر وصار الى الكوفة ، وقام^(٢) بها ، وصار الى ابن العميد فمدحه ، فقيل إنه صار إليه منه ثلاثون ألف دينار ، وقال له : تمضي الى عضد الدولة ، فمضى من عنده اليه فمدحه ووصله بثلاثين ألف دينار ، وفارقه على أن يمضي الى الكوفة يحمل عياله ، ويجيء معهم اليه ، وسار حتى وصل الى النعمانية^(٣) ، بإزاء قرية يقال لها (بنورى) ، فوجد أثر خيل هناك ، فتسم خبرها ، فاذا خيل قد كمنت له فصادفته لأنه قصدتها ، وطعن طعنة تكس عن فرسه ، فلما سقط الى الارض نزلوا فاحتزوا رأسه ذبحاً ، وأخذوا ما كان معه من المال وغيره ، وكان مذهبه أن يحمل ماله معه أين توجه ، وقتل ابنه معه ، وغلام من جملة خمسة غلمة كانوا معه ، وان الغلام المقتول قاتل حتى قتل .

١٤ - وكان قتل المتنبي يوم الاثنين لخمس بقين من شهر رمضان ، سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

(١) ماجاء في ضبط (عيّدان) لقب والد المتنبي :

- ضبطها بكسر العين ، ابن ماكولا في كتابه الاكمال (٩٩:٦) ، والصفاني في كتابه التكملة (عود) .

- وضبطها بفتح العين ، ابو القاسم عبد الواحد بن علي بن برهان النحوي (ت ٤٥٦ هـ) ، وكان عالماً بالنسب ، قال : عيّدان ، جمع عيّدانة ، وهي النخلة الطويلة ، ومن قال : عيّدان ، بالكسر ، فقد أخطأ . (وانظر في كتاب الاكمال ٩٩:٦ ، الحاشية ، والمنتظم لابن الجوزي ٢٤:٧ ، والمشتبه للذهبي ٢ : ٤٣٣ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢٥٦:١١ ، وتبصير المنتبه للحافظ ابن حجر ٩٠٥:٣ ، والقاموس المحيط للفيروزابادي وشرحه تاج العروس للزبيدي - مادة عود) . وقد صحت أكثر الكتب المطبوعة لفظ (عيّدان) بالياء المعجمة التحتية الى (عيّدان) بالياء الموحدة .

(٢) لعلها : وأقام .

(٣) النعمانية ، بضم النون ، كانها منسوبة الى رجل اسمه النعمان : بليدة بين واسط وبغداد ، في نصف الطريق ، على ضفة دجلة ، معدودة من أعمال الزاب الاعلى وهي قسبة (معجم البلدان - النعمانية) .

١٥ - وحُدِّثَ أنه لما نزل المنزل الذي رحل منه فقتل ، جاءه قوم
خفراء فطلبوا منه خمسين درهما ليسيروا معه ، فمنعه الشحُّ والكِبَرُ ،
وتقدموه ، فكان من أمره ما كان •

- ٣ -

مقتطفات من معجم البلدان لياقوت الحموي

عرض أستاذنا الكبير محمود محمد شاكر في كتابه القِيم (المتنبي)
لروايتي ضبط كلمة (بنورى) ، تلك القرية التي قُتِلَ فيها أبو الطيّب
المتنبي شاعر العرب الخالد فقال : « أما ياقوت فذكرها بالراء ، ولم يقل
راء مهملة ، فأخشى أن يكون تصحيفاً في معجم البلدان • وفي معجم ياقوت
فوائد فراجعها هناك » (١) •

وقد تَخَيَّرْتُ طائفةً من هذه الفوائد التي التقطتها في معجم البلدان ،
رأيت أن ألحقها بترجمة المتنبي التي استخرجتها من كتاب ابن منظور •
١ - آلس ، بكسر اللام : اسم نهر في بلاد الروم • وآلس : هو نهر
سلوقية ، قريب من البحر ، بينه وبين طَرَسُوس مسيرة يوم ••• وغزاه
سيف الدولة أبو الحسن علي بن عبد الله بن حمدان ••• وقال أبو الطيّب
يمدح سيف الدولة (٢) :

يُذري اللقازُ غباراً في مناخرها وفي حناجرها من آلسٍ جُرْعُ
كأثما تتلقاهم لتسلكنهم فالطعنُ يفتح في الاجواف ماتسع

(١) المتنبي ، للاستاذ محمود محمد شاكر ٢: ٣٥٣ •

(٢) شرح العكبري ٢: ٢٢٦ - ٢٢٧ •

وهذا من افراطات أبي الطيّب الخارجة الى المحال ، فانه يقول : ان هذه الخيل شربت من ماء آلس ، ووصلت الى اللقان ، وبينهما مسافة بعيدة ، فدخل غبار اللقان في مناخرها قبل أن يصل ماء آلس في أجوافها . ويقول في البيت الثاني : ان الطعن يفتح في الفرسان طريقاً بقدر ما يسع الخيل فيسلكوه ، فيكون مسيرهم الى مواضع طعناتهم (١) .

٢ - لُقَان ، بضم اللام ، ثم التخفيف ، وآخره نون : بلد بالروم ، وراء خرشنة بيومين . غزاه سيف الدولة ، وذكره المتنبي في قوله :

يذري اللقانُ غباراً في مناخرها وفي حناجرها من آلسٍ جرّعٌ

وهذا البيت من اسرافات المتنبي في المبالغة ، لانه يقول : ان هذه الخيل شربت من ماء آلس ، وهو بلد بالروم ، فلم يتعدّ حناجرها حتى أذرى اللقانُ الغبار في مناخرها ، يعني : سارت من آلس الى اللقان في مدة

(١) جاءت الرواية في شرح العكبري (٢٣٧:٢) : فالطعن يفتح في الاجواف ما تسع ، مطابقة لما ورد في معجم البلدان ، وكذلك جاءت الرواية في شرح مشكل أبيات المتنبي : ١٩٨ (تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين) ، ص : ١٧٥ (تحقيق الدكتور محمد رضوان الداية) . ولكن قراءة شروح البيت توجب أن تكون الرواية : ما يسع ، بالياء التحتية . وهي الرواية التي جاء بها ابن جني في كتابه : الفسر ، واليك ما رواه وما قاله :

كأنها تتلقاهم لتسلّكهم فالطعن يفتح في الاجواف ما يسع
أي كان خيله تتلقى الروم لتدخل فيهم ، فالطعن يفتح في أجوافهم ما يسع الخيل . يصف
سحة الطعن وعظمه . قال قيس بن الخطيم :

ملكنا بيا كفي فأنهزت فتقياً يرى قائم من دوننا ما وراءها
وقال الفند الزماني [حماسة ابي تمام بشرح المرزوقي ١: ٣٢-٣٨] :

وطعن كفسم الزق وهى والزق ملآن
أشندنا أبو علي [الفارسي] :

وطعنة كهرير الكلب ناشجة وضربة مثل خط السن بالقاع
وهذا كثير في الشعر جدا .

هذا مقدارها وبينهما مسافة بعيدة^(١) .

٣ - بَنُورَى^(٢) ، بفتح الباء ، ثم الضم ، والواو ساكنة ، وراء ،
وألف مقصورة : قرية قرب النعمانية بين بغداد وواسط ، وبها كان مقتل
المتنبي في بعض الروايات .

٤ - بَيْزَع : قرية بين دير العاقول وجبّث ، بها قتل أبو
الطيب المتنبي . نقلته من خط أبي بكر محمد بن هاشم الخالدي الشاعر .

٥ - تُرْبَان ، بضم التاء ثم السكون : * * * * * وتُرْبَان^(٣) أيضاً
في قول أبي الطيب المتنبي يخاطب ناقته حيث قال^(٤) :

فقلت لها : أين أرضُ العراقِ فقلت ، ونحن بتربانَ : ها
وهبتْ بِحِسْمَى هُبُوبِ الدَّبُوبِ ر ، مستقبلاتٍ مَهَبٍ الصَّبَا
قال شرح ديوان المتنبي : هو موضع في العراق^(٥) ، غرَّهم قوله

(١) يقول الواحدي : يريد : أنها شربت الماء من آلس ، وبلغت اللقان قبل أن بلغت
ماشربته من آلس ، فماء هذا النهر في حلوقها ، وقد وصل الى مناخرها تراب هذا الموضع ، وبينهما
بعد ومسافة (شرح العكبري ٢: ٢٢٦)

(٢) هي (بنورى) عند ياقوت في معجم البلدان ، و (بنوزى) بزاي معجمة بدل الراء
المبملة عند المقرئزي (المتنبي للاستاذ محمود محمد شاكر ٢: ٣٥٣) ، و (بيوزى) بالياء التحتية
والزاي المعجمة في معجم ما استعجم للبكري ، و (بيوزاء) كجلولاء في تاج العروس للزبيدي .
(٣) للدكتور عبد الله الجبوري كتاب : أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين (بغداد ،
١٩٧٧ م) ، وهو كتاب جامع مفيد ، نقل فيه ماورد في معجم البلدان خاصة بالمتنبي (ص: ٦٩٠ -
٧١٣) ، ولكنه أهمل الإشارة الى تربان .

(٤) شرح العكبري ١: ٣٩ ، وسياق الابيات في القصيدة يدل على أن المتنبي يخاطب
إبله لا ناقته .

(٥) قال ابن جني في الفسر : « تربان : موضع » . ولكن العكبري ينقل في شرحه لديوان
المتنبي (١: ٣٩) شيئاً أكثر فيقول : « قال ابن جني : قلنا للابل ونحن بهذه الارض المسماة
بتربان وهي من أرض العراق ، فقلت : هاهي هذه . وهذا كله مجاز » . وفي عبارة العكبري
تعريف جار على مقول القول .

م (١١)

(ها) للإشارة ، وليس كذلك ، فإن شعره يدل على أنه من قبل حِسْمَى من جهة مصر . وانما أراد بقوله : (ها) تقريباً للبعيد ، وهو كما يقول مَنْ بخراسان : أين مصر ؟ أي هي بعيدة ، فكأن ناقته أجابته اني بسرعتي أحعلها بنزلة ما يشار اليه . وفي أخباره أنه رحل من ماء يقال له البقع من ديار أبي بكر فصعد في النقب المعروف بتربان ، وبه ماء يعرف بعردل ، فسار يومه وبعض ليلته ، ونزل وأصبح فدخل حِسْمَى . وحسبى ، فيما حكاه ابن السكيت ، بين أيلة وتيه بني اسرائيل الذي يلي أيلة . وهذا قبل أرض الشام ، فكيف يقال : انه قريب من العراق ، وبينهما مسيرة شهر وأكثر .

٦ - حِسْمَى ، بكسر الحاء ثم السكون ، مقصور وهو أرض ببادية الشام بينها وبين وادي القرى ليلتان . وأهل تبوك يرون جبل حِسْمَى في غربيهم ، وفي شرقيهم شَرَوْرَى وحِسْمَى أرض غليظة ، وماؤها كذلك ، لا خير فيها ، تنزلها [قبيلة] جذام . وقال ابن السكيت : حِسْمَى لجذام ، جبال وأرض بين أيلة وجانب تيه بني اسرائيل الذي يلي أيلة وبين أرض عذرة من ظهر حرّة نهيل ، فذلك كله حِسْمَى . قان كثير (١) :

سيأتي أمير المؤمنين ودونه جباهير حِسْمَى قورُها وحزونها
تجاوب أصدائي بكل قصيدة من الشعر مهداة لمن لا يهينها

ويقال : آخر ماء نضب من ماء الطوفان : حِسْمَى ، فبقيت منه هذه البقية الى اليوم ، فذلك هو أخبث ماء .

(١) مطلع قصيدة قالها كثير في مديح عبد الملك بن مروان (ديوان كثير : ٢٤١ ، تحقيق الدكتور احسان عباس - بيروت ١٩٧١) .

وفي أخبار المتنبي وحكاية مسيره من مصر الى العراق قال : حسي
أرض " طيبة" (١) تودى لبن النخلة من لبنها (٢) ، وتنت جميع النبات ،
سلوءة جبالا في كبد السماء ، متاوحة ، ملّس الجوانب ، اذا أراد الناظر
الى قلة أحدها قتل عنقه حتى يراها بشدة . ومنها مالا يقدر أحد أن يراه
ولا يصعده ، ولا يكاد القَتَامُ يفارقها ، ولهذا قال النابغة (٣) :

فأصبح عاقلاً بجبالِ حِمْيَ دقاق الترب محترم القَتَامِ

واختلف الناس في تفسيره ولم يعلموه . ويكون مسيرة ثلاثة أيام في
يومين ، يعرفها من رآها من حيث يراها لانها لا مثل لها في الدنيا .

٧ - سبعين ، بلفظ العدد : قرية بباب حلب ، كانت إقطاعاً للسنبي
من سيف الدولة ، وإياها عنى بقوله (٤) :

أسيرُ السى إقطاعه في ثيابه على طِرْفِهِ من داره بحسامه

٨ - صف : ضيعة بالمعرة ، كانت إقطاعاً للسنبي من سيف الدولة ،
ومنها هرب الى دمشق ، ومنها الى مصر .

٩ - عُثْر ، بالضم ثم السكون وثاء مثلثة مضمومة : . . . وهو

(١) يقول العكبري (١ : ٣٩) في شرح قول المتنبي :

وهبت بحسمى هبوب الدبو ر ، مستقبلات مهب الصبا

و حسمى : موضع فيه ماء من ماء الطوفان . وكان المتنبي يصفه بالطيب ويقول : هو
أطيب بلاد الله .

(٢) لم يتضح لي معناها ، وعرض وستنفذ قراءة أخرى لها : « تودى لبن النخلة من لينها ،
(معجم البلدان ٥ : ١٥٢ ط . وستنفذ ، لبيزنج ١٨٧٣) .

(٣) من قصيدة قالها النابغة الذبياني في مديح عمرو بن هند (ديوان النابغة الذبياني :

١٦٥ ، تحقيق الدكتور شكري فيصل) .

(٤) شرح العكبري ٣ : ٤ .

وادٍ بين حمص وسلمية بالشام في قول أبي الطيّب (١) :

غطا بالغنثر البيداءَ حتى تحيَّرت المتالي والعشارُ

كذا رواد ابن جنبي ، وغيره يرويه : بالعِثِير ، وهو الغبار (٢) .

١٠ - كقر رِئْس ، بكسر الراء وكسر النون وتشديدها وسين

مهسلة : قرية قرب الرملة ، لها ذكر في خبر المتنبي مع ابن طعج .

١١ - كلّواذَى (٣) بالفتح ثم السكون والذال معجمة ، آخره ألف

تكتب ياء مقصورة . وهو طسّوج قرب مدينة السلام وقد ذكرتها

الشعراء ، ولهج كثيراً بذكرها الخلعاء وفي كتاب محمد بن الحسن

الحاتمي الذي سمّاه : جبهة الادب (٤) ، يتدّىء فيه بالردّ على المتنبي .

قال : قلت له ، يعني للمتنبي ، أخبرني عن قولك (٥) :

طلب الامارة في الثغور ونشوّه ما بين كرخايا الى كلواذا

من أين لك هذه اللغة في كلواذا ، ما أحسبك أخذتها إلا عن الملاحين .

قال : وكيف ؟ قلت : لأنك أخطأتَ فيها خطأً تعثرتَ فيه ضالاً عن

وجه الصواب . قال : ولم ؟ قلت : لأن الصواب كِلِواذ ، بكسر الكاف

(١) شرح العكبري ٢: ١٠٥

(٢) قال ابن جنبي في الفسر : « الغنثر : ماء هناك . لما وصل اليه وأجفلوا بين يديه ،

حاز به أموالهم . . . أي لما حاز أموالهم وجمعها تخير أصحابه خيرها ، وتركوا ماسوى ذلك » .

وجاء في شرح العكبري ٢: ١٠٥ « روى الواحدي في تفسيره للديوان : تحيرت ، بالحاء المهملة .

وروى أبو الفتح [بن جنبي] : تخيرت ، يعني تخير أصحابه خير الاصناف التي ذكرنا » .

(٣) لم يعرض لها الدكتور الجبوري في كتابه : أبو الطيب المتنبي في آثار الدارسين .

(٤) جاء النص في الرسالة الموضحة للحاتمي ، ص : ٥٦ ، واستظهر محقق الكتاب الدكتور

محمد يوسف نجم في مقدمته ان هذه الرسالة تدعى أحياناً بالحاتميا ، وأخرى بجبهة الادب .

(٥) شرح العكبري ٢: ٨٤

واسكان اللام واسقاط الياء • قال : وما الكلواذ ؟ قلت تابوت التوراة ، وبها سميت المدينة • قال : وما الدليل على هذا ؟ قلت : قول الراجز :

كأن أصوات الغبيط الساذي

زَبْرٌ مهاريق على كلواذٍ

والكلواذ : تابوت توراة موسى عليه السلام • وحكي في بعض الروايات : انه مدفون في هذا الموضع ، فمن أجله سميت كلواذ • قال : فأطرق المتنبي لايحير جوابا • ثم قال : لم يسبق إليّ علمٌ هذا ، والقول منك مقبول ، والفائدة غير مكفورة (١) •

شاكر الفحام

دمشق

(١) لعل خير ما يعلق به على هذا الاختلاق والتخرص قول الله تعالى : (سبحانك هذا بهتان عظيم) [سورة النور - ٣٤ - / آية : ١٦] افتراء الحاتمي بين يديه انحطاطا في هواه ، وتعصبا على شاعر العربية الاكبر • لقد نص أهل العربية جميعا على أن الكلواذ ، بكسر الكاف والذال حرف اعراب : تابوت التوراة • وأن كلواذى ، بفتح الكاف وآخرها ألف مقصورة : هي الضيعة المعروفة أسفل بغداد • وهناك كلواذ بفتح الكاف : موضع من أرض همدان ، نص على ذلك اللغويون ويقوت في معجم البلدان • ولم يذكر ذاكر ما لفق الحاتمي وادعاه :

تخرصا وأحاديثا ملفقة ليست بنبع اذا عدت ولا غرّب

يقول ابن جنّي في الفسر في تفسير بيت المتنبي :

طلب الامارة في الثغور ونشوّه ما بين كرخايا الى كلواذا

و يصفه بأنه ليس ممن يصلح للامارة بالثغور ، لانه من سواد العراق • وكلواذى ، هذه الضيعة المعروفة ، بفتح الكاف • فأما الكلواذ ، بكسر الكاف والذال حرف الاعراب ، فتابوت التوراة • قال الراجز :

كان آثار اللبيج الشاذي

زبر مهاريق على الكلواذ

يقال لبيج البعير : اذا ألقى نفسه من مرض أو شدة أو اعياء ، • والرجز الذي أورده ابن جنّي ويقوت قد اختلفت الرواية فيه ، انظر التكملة للصاغاني ولسان العرب وتاج العروس (كلذ) •

عود الى معنى « تصويب الخطأ »

الاستاذ صبحي البصام

قرأت في هذه المجلة الزهراء مقال الاستاذ اللغوي الفاضل محمد شوقي أمين ، العضو في مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وعنوانه « تحقيق معنى التصويب »^(١) ، وقد رد فيه عليّ مقالي في هذه المجلة^(٢) في تخطئي « المعجم الوسيط » في قوله : « وصوّب الخطأ صحّحه » .

أمّا مقالي ، فكنتُ ذكرتُ فيه أن قول المعجم الوسيط « وصوب الخطأ صحّحه » خطأ ، لأن تصويب الخطأ معناه الحكمُ له بالصواب . ونقلتُ ما قالته معجماتُ اللغة في التصويب ، ولم يكن فيها نص يؤيّد قول المعجم الوسيط . وأتيت بما كنتُ استطعتُ جمعه من بطون الكتب الادبية القديمة من نصوص ورد فيها التصويب ، فكانت خلواً مما يؤيّد قول ذلك المعجم . وذكرتُ أن احلال الخطأ محلّ الصواب كتبديل الزبّد بالزبّد ، وأنه لا يجوز أن يؤتى بلفظ دخيل ليحلّ محل لفظ أصيل ، فيتضم جانبه ، ويفصبّ عليه حقّه ، ويلبّس علينا معناه . وقلت في آخر المقال : « فمن وجد نصّاً قديماً من شأنه أن يعضّد عبارة المعجم الوسيط القائلة : وصوّب الخطأ صحّحه ، فليأتنا به ، اعلاناً للحق ، وإحساناً باللغة ، وتفضلاً عليّ وعلى غيري ممن يعنيه الامر » وقد

(١) نشر في الجزء الرابع من المجلد الرابع والخمسين .

(٢) نشر في الجزء الاول من المجلد الرابع والخمسين وعنوانه « المعجم الوسيط وقوله في

تصويب الخطأ » .

استُحسِنَ مقالِي على نحو أوثر السكوت عنه^(٣) .

٢- وأما مقال الاستاذ الفاضل محمد شوقي أمين، فأفادنا فيه، أن عبارة المعجم الوسيط صحيحة، ولكنه لم يأتنا بشاهد من الكتب القديمة، ولا بنص من معجمات اللغة، وانما أحالنا على آية من القرآن المجيد، وعلى الفرّاء وسيبويه والرضيّ وابن الحاجب، وعلى بعض ما علق في ذهنه من أفعال، ليرهن على شيء كُنّا قتلناه علماً قبل خمس وثلاثين سنة أو يزيد، وهو أن « فعَّل » بمعنى الجعل والتصيير كثير، نحو أمّره وأتقّه وأهّله وعدّه له وفسّقه، واستدلّ من ذلك أن « صوّبَ الخطأ » بمعنى « صيّرَه صواباً » صحيحة، وأن تخطّتي المعجم الوسيط كانت خطأ . وهذا استدلال لا أظنّه يقع من المعنيين باللغة موقِعاً، أو يسدّ منهم مسدّاً . ولا أظنه مما يرتضيه من أحلّنا عليهم، وهم سيبويه والفرّاء والرضيّ وابن الحاجب، لأن ما انتهى إليه أولئك العلماء وغيرهم، من أن « فعَّل » بمعنى الجعَل والتصيير كثير، ليس معناه أنّه مطرّد . وما انتهوا إليه انما بنوه على السماع، فلو كان الاستاذ الفاضل أتاناً بشاهد قديم على « صوّبَ الخطأ » بمعنى أصلحه أو صحّحه، لجعلني عازفاً عن رأيي، مقراً بخطّئي، لأنني لست ممن يتدفق في الباطل، أو يأبى الإنابة . على أنه يجوز أن يُقاس على « فعَّل » بمعنى الجعل والتصيير، أو على غيره، في غير هذا الموضع، كصوغ كلمة لشيء جديد، كالذي أتاننا من بلاد الاعاجم من أشياء جديدة، في مختلف العلوم

(٣) كان الاستاذ الفاضل اختصر مقالِي وجاء في اختصاره أن من قصارى مقالِي : « جريان المؤلفين على استعمال كلمة التصحيح أو الاصلاح بكثرة، وكلمة التصويب بقلة، وهذا الاستعمال الاخير خطأ في الدلالة على معنى الاصلاح، هكذا، وهو سهو منه، لاني قلت بمكس ذلك وهو: « على أن استعمال الاصلاح والتصحيح في أواخر الكتب المطبوعة، كقولهم اصلاح الخطأ المطبعي أو تصحيح الخطأ المطبعي أمسى قليلا، لانه مزحوم بقولهم: تصويب الاخطاء المطبعية، » .

والصناعات والآداب والفنون . فمثل هذا القياس تحتاج إليه لغتنا ، وهو بركة عليها ، وإحسان إليها ، وصون لها من عجمة الالفاظ . ثم ان الخطأ في معنى « تصويب الخطأ » قد فُرِّعت عليه فروع من الخطأ في وزانه ، فإن كثيرا من الادباء الذين تعودوا استعمال « تصويب الخطأ » ، اقتداءً ببعض كبار الادباء ، واهتداءً بالمعجم الوسيط ، جعلوا يستعملون « تصويب الرأي » و « تصويب الاعتقاد » و « تصويب الكلام » ونحو ذلك بالمعنى نفسه ، أي الاصلاح أو التصحيح ، وهو خطأ فاحش ، وقد يُقضي الى فهم النصوص القديمة التي يرد فيها التصويب على نحو معكوس ، ومنها الثمانية عشر نصاً التي أتيتُ بها في مقالي المذكور . ان لغتنا - وقد أصبحت تعاني من حؤول حالها ، والتياث أمرها ، وانبها مصيورها - قد يأتيها يوم ، بعد أن أَلَحَمَ وَأَشَحَمَ الخطأ في « صَوَّبَ الخطأ » ، يستعمل فيه « صدقته » بمعنى جعله صادقاً ، مع أن معناها حكم له بالصدق ، و « كذبه » بمعنى جعله كاذباً ، مع أن معناها حكم عليه بالكذب ، وكلا الفعلين كثر وروده في التنزيل . ولَعَمْرِي ، لو كانت عبارة المعجم الوسيط التي تنكرها المعجمات القديمة والحديثة لها وجه من التخريج الصحيح ، لوجب محوها على أنها أصل يُفْرَعُ عليه فروع فاسدة ، فكيف وهي خطأ فاحش ؟ ولست أدري كيف يفسر مؤلفو المعجم الوسيط قول من يقول : هو جاهل - أو سكران - يُخَطِّئ الصواب ويصوَّب الخطأ؟ أعلى رأي معجمهم أم على رأي النصوص القديمة وسائر المعجمات ؟

٣- ورق لي الاستاذ الفاضل ، لأنني نهكت نفسي ، وأضعت وقتي في جمعي الثمانية عشر نصاً المذكورة - وقد أصبحت في دفترتي الآن أربعة وعشرين - وكلها جاء فيها التصويب بمعنى الحكم بالصواب ، وقال وهو يعينني : « وكيف يسوق للإثبات شواهد لاحقة للاسناد اللغوية التي هي

مناط الإثبات ؟ » . فأقول : اني بجسعي الشواهد ، ثم ثري اياها ليقراها أهل العلم ، كنتُ أعرف مَخْطَى قدمي ، ومرَّ مِ سَهْمِي ، ذلك أني فعلت ما فعلت لأزيل غبار الشك الذي خلَّته المعجم الواسيط على تلك الاسانيد ، بعد أن شَدَّ عنها بعبارة غير صحيحة . ثم إن هذه الشواهد نقلتنا من قول تلك الاسانيد « صَوَّبَهُ » و « صَوَّبَ رَأْيَهُ » الى تصويب الاعتقاد ، والكلام ، واللحن - الخاص بالموسيقى والغناء ، فزادت الاسانيد ايضاحاً ، وأعانت القارئ أن يستدل أن تصويب ما يصدر عن الانسان - ومنه الخطأ - معناه الحكمُ له بالصواب . وأنا كما أقوِّي أسانيد قديسة بالشواهد ، أضعِّف أسانيد قديمة غيرها ، أو أخطئها بشواهد آخره ، كالذي فعلته في كتابي « الاستدراك على كتاب قل ولا تقل » ، وكالذي عقدت العزم على نشره في مجلة أو كتاب ، ما أسعفت الحال ، ونفَس العسر .

٤ - وقال الاستاذ الفاضل وهو يعينني : « والباحث حين يُنكر التصويب بمعنى الاصلاح والتقويم ، يضع التصحيح مكان التصويب لهذا المعنى ، فهل غاب عنه أن التصحيح نفسه لا يقتصر معناه على الاصلاح ، بل يؤدي أيضاً معنى النسبة الى الصحة والحكم بها ؟ » . هكذا ، وسها عن ذكر « الإِصْلَاح » ، مع أنني ما ذكرت في مقالي المذكور الاصلاح والتصحيح معا الا قدِّمت الاصلاح^(٤) . فأقول : لم يغب عني ذلك ، ولكن قولنا « تصحيح الخطأ » بمعنى اصلاحه ، لا يُوقِع في لبس البتَّة ، لانه أصل في الاستعمال ، فمن لم يرمقه التصحيح مع ذلك ، فله مندوحة عنه الى « الإِصْلَاح » ، وقديما ألَّفَ بن قتيبة كتابا سمَّاه « إِصْلَاح غلط أبي عبيد . . . » ولم يُسمه « تصويب غلط أبي عبيد . . . » ، وعمل

(٤) ذلك في ص ١٧٣ ، ٣ ، ١١ و ص ١٨١ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، و ص ١٨٤ ، ٢

أحمد بن محمد الخطّابي كتاباً ترجمه « بإصلاح الغلط » ، ولم يترجمه « بتصويب الغلط » ، وصنّف ابن السكّيت كتاباً وسّمه « بإصلاح المنطق » ولم يسمّه « بتصويب المنطق » . فان كان المراد من السؤال التذرع « بالتصحيح » الذي اتخذ قديما معنى الحكم بالصواب ، ليؤدّن لمعجم صنّع حديثا في شرح « تصويب الخطأ » خطأ ، وليفرّع على هذا الخطأ أمثاله من الخطأ ، فأشك أن يقبله الأعلام من حفّاظ اللغة العربية ، الناظرين لها ، المتمنين أن ينور الله تعالى راهنها كما نور ماضيها .

٥ - وأفاد الاستاذ الفاضل أن المعجم الوسيط لم يُغفل معنى صوّب قوله أو فعله وهذا حق لا يُنكر ، ولم أنبّه عليه ، لان مرادي كان في التنبية على الخطأ ، لذلك جعلت عنوان مقالي : « المعجم الوسيط وقوله في تصويب الخطأ » .

٦ - وما أظن الاستاذ الفاضل ، في اصراره على جرّ « صوّب » الى باب الافعال المتضمنة معنى الجعل والتصيير ، كان مبتغاه تغطية سهو وقع فيه مؤلفو المعجم الوسيط ، ففي وافر فضله ، وظاهر عدله ، ما يرفعه عن ذلك . ولكنني أظنّ أن مبتغاه كان التعبير عن ميله الى الجمع بين القديم والجديد ، وكأني بالجديد عنده ، الخروج عما يُقال له « الجمود » ، والدخول فيما يقال له « إثراء اللغة العربية » بالاساليب والالفاظ الجديدة ، وفي كتابته ما يحق ظنّي هذا :

أ - ففي مقاله الذي نحن بصدده (ص ٩٩٠) قال : « وقصاري ما أفاض فيه الباحث ما يلي : ا - تخطئة المعجم الوسيط . . . » الى آخر أمور خمسة عدّها . وقوله « ما يلي » من الاساليب الجديدة في لغتنا ، وهو قريب من قولهم في الانكليزية The Following ، ويقع أحيانا في

موقعه ، ويقع أحيانا زائداً بعيداً من البلاغة ، كما في قول الاستاذ الفاضل ،
لأن الكلام يصحّ بحذفه ، فيقال : « وقصارى ما أفاض فيه الباحث :
أ - تخطئة المعجم الوسيط ٠٠ » ولم ترد « مايلي » في الكلام القديم
تسهيداً لتعداد أمور^(٥) . جاء في التنزيل أن الخضر عليه السلام أوّل لموسى
عليه السلام ثلاثة أمور ، ومهّد لها ب : « سأنبئك بتأويل ما لم تستطع
عليه صبرا » (الكيف ٧٨) . ونصحت أمّامة ابنة الحارث التغلبيّة
ابنتها عند هدايتها بعشر خلال (الفاضل في صفة الادب الكامل / ٩)
مهدت لها بقولها « واحفظي عني خلالاً عشرا ، تكون لك ركناً ،
وذخراً » ، وأعقب ذلك « أما الاولى والثانية ٠٠٠ » الى آخر الخلال
العشر . وكثيراً ما يسهّد للامور المراد تعدادها ب « وهي » ونحوها ، أخص
خصوصاً الكلام الذي يقوله صاحبه وهو يدونه ، لا يلقيه مشافهة .

ب - وقال (ص ٩٩٣) : « لاهتدى الى صواب استخدام التفعيل
لمعنى الجعل » ، فاستعمل « استخدام التفعيل » ، ولم يستعمل علماء اللغة
« الاستخدام » في هذا الموضع ونحوه ، وانما استعملوا « الاستعمال » .
قال سيويه في الكتاب (٢٧٤ / ١) : « وحذفوا الفعل من إيتاك لكثرة
استعمالهم ايّاه في الكلام » . وقال في حذف الشعراء ما لا يحذف (٢٦ / ١) :
« يشبهونه بما قد حُذف واستعمل محذوفاً » ، وقال (٢٦٩ / ١) : « ومما
ينتصب على إضمار الفعل المستعمل ٠٠٠ » . وقال أبو عثمان المازني في
كتابه التصريف (المنصف ٣ / ٣٤) : « وقال في (يومٍ) كأنته من (يمتُّ)
وان لم يمتعمل » ، وقال ابن جني في المنصف (٢٢٧ / ٢) : « ولكنه لما

(٥) قال العلامة الدكتور مصطفى جواد رحمه الله بخطأ مايلي ، هذه ، لان د ولي ،
عنده من الافعال التي لا تستغني عن مفعولها (فلسفة النحو والصرف / ١٣٦ و ١٣٧) وهو
قول فيه نظر .

كثرت استعمال هذه الحروف «...» ثم قال «لأنَّ (كان) كثرت استعمالهم
إيَّاهَا» •

ج - وفي مقال الاستاذ الفاضل^(٦) الذي ناقش فيه العلامة محمد
بهجة الاثري في رأي له ، قال « وفي مقدمتهم المرحوم الشيخ عبد القادر
المغربي » • ولم يرد في كلام الفصحاء « المرحوم » قبل اسم المتوفى ،
وانما ورد في كلامهم بعد اسم المتوفى « رحمه الله » أو « رضي الله عنه »
ونحوهما • وقالت سودة بنت عسار بن الاشر بحضرة معاوية بيتين في الرثاء ،
فقال لها معاوية : ومن ذلك ؟ قالت (العقد الفريد ٢ / ١٠٣) : « علي بن
أبي طالب رحمه الله » • وقالت أروى بنت عبد المطلب لمعاوية (العقد الفريد
٢ / ١٢٠) : « وكان علي بن أبي طالب رحمه الله بعد نبينا صلى الله عليه
وسلم ... » • وقال معاوية لعدي بن حاتم (تأريخ الطبري ٥ / ٥) :
« أما والله انك لمن المُجلبين على ابن عفان رضي الله عنه » • وقال حبيب
ابن مسلمة الفهري لعلي بن أبي طالب (الطبري ٥ / ٧) : « أما بعد ، فإن
عثمان بن عفان رضي الله عنه كان خليفة مهدياً » • وأظن استعمال
« المرحوم » قبل اسم المتوفى جاءنا من اللغة الانكليزية ترجمة لـ
« DECEASED » ، قال جورج بيرسي باجر في معجمه :

ENGLISH - ARAB LEXICON المطبوع في لندن سنة ١٨٨١ م في شرحه
Deceased ما هذا ترجمته عن الانكليزية : « الكلام على الميت » ووضع
بجانبه بالعربية « المرحوم » •

د - وقال الاستاذ الفاضل في المقال المذكور (ص ٣٦٧) : « جرى فيها
الاشتقاق على أساس اعتبار الحروف كلها أصلية » ، فاستعمل مصدر « اعتبر »

(٦) مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق • الجزء الثاني • المجلد الثاني والخمسون •

وعدّاه الى مفعولين ، ومُراده « اعتداد » بالدال ، من « اعتدّ » ومجرده « عدّ » ، وكلا الفعلين يتعدى الى مفعولين . فمثال « عدّ » قول أبي دؤاد الإيادي (الشعر والشعراء - ليدن ١٢٢) :

لا أعدّ الإقتار عدماً ولكن فقدت من قدر زنته الإعدام

وقول الاحنف بن قيس (الكامل ١/٨٥): لاتزال العرب عرباً ما لبست العنائم ، وتقلّدت السيوف ، ولم تعدّد الحلم ذلاً ، والتواهب بينها ضعة . ومثال « اعتدّ » ، قول الخوارزمي (رسائل الخوارزمي / ٥٢): « ثم اعتدّ ذلك كله في جنب الواجب هباءً منثوراً ، وقليلاً محقوراً » .
وقول أبي اسحاق الصابي (معجم الادباء ٢/٢٤) :

فإني لأعتدّ المودّة منك لي حُساماً به يقضون في الحدّثان
وما جاء في « الواضح في مشكلات شعر المتنبّي / ٧١ » وهو : « أي اذا ضربت عدوّاً فصاح سيفك هامته لم تعتدّد ذلك نصراً » .
واتفق أن وقع التصحيف على « اعتدّ » في بعض الكتب المخطوطة فاستحالت « اعتبر » ، فلما طبعت تلك الكتب أيام الافتقار الى التحقيق الدقيق ، طبعت « اعتبر » بعوارها ، ، كالذي جاء في المستطرف من كل فنّ مستطرف (١٩٧ / ١) لبعضهم وهو :

اقراً كتابك واعتبره قريباً فكفى بنفسك لي عليك حسيماً

ويجب أن يكون الاصل « واعتدّدّه » ، وأذكر أنني وجدت نحو هذا التصحيف في بعض طبعات ألف ليلة وليلة القديمة . فلما رسخ هذا الغلط في النفوس يتعاقب السنين ، أخذ بعض المحققين يرون « اعتبر » ، انذي هو تصحيف « اعتدّ » ، في المخطوط الذي يحققونه فيظنونونه صواباً ، كما جاء في كتاب « بغداد مدينة السلام » للهمداني (ص ٨٤) وهو :

« واليوم الذي أُسر فيه تعتبره المجوس عيداً » ، والصواب تعتدّه
عيداً^(٧) .

وأختم مقالي قائلاً : إن دفاع الاستاذ الفاضل محمد شوقي أمين
عن خطأ في المعجم الوسيط ، وإصابته على صحته ، واستعماله في
الكتابة « ما يلي » و « استخدام التفعيل » و « المرحوم فلان » و « اعتبار
الحروف أصلية » ، على نحو ماتقدم ، وهو اللغوي البارِع ، الذي لا
يؤتى من عُقول ، ولا يُعلّم من جهل ، دلالة على أنه يَرخّص لنفسه
في ذلك ترخيصاً ، لميله الى مزج القديم بالجديد ، على الوجه الذي بيّنته .
وذلك يُنبئ عن سلوكه طريقاً يختلف عن طريقي ، وضربه على قالب
يغاير قلبي . لذلك لا أجد بي نهوضاً الى مزيد من المناقشة ، لتعذر
اجتماعنا على رأي فصول ، أو اقتناعنا بحجّة تتوجه علي أو عليه . أما
قول المعجم الوسيط « وصوّب الخطأ : صحّحه » ، فأدع الحكم فيه
لكل قارئ يزينه قدر من الانصاف ، وإحاطة بالعلم ، وثقابة في النظر ،
وتمييز بين لغة الصحافة والكتاب من الأدباء وبين الكتب اللغوية التي
تُوصّل الأصول وتقعّد القواعد وتحفظ على الالفاظ معانيها ومبانيها .

لندن :

صبيحي البصام

(٧) كنت سألت العلامة مصطفى جواد رحمه الله سنة ١٩٥٥ م إن كان رأى شاهداً ل « اعتبر »
يتعدى الى مفعولين ، فقال لي : متى بدأت بالبحث عنه ؟ قلت : منذ عشر سنوات . قال : أنا
أبحث عنه منذ خمس وعشرين سنة فلا أجدّه . ثم ان مجمع اللغة العربية بالقاهرة نشر له بحثاً
عنوانه : « مقترحات ضرورية في قواعد اللغة العربية » ، جاء فيه أن « اعتبر » المتعدي الى
مفعولين في عصرنا هذا تصحيف « اعتد » . وقال انه وجد « اعتبر » متعدياً الى مفعولين في عبارة
في كامل المبرد من طبعة الدلجموني وهي « واعتبر هذا الكلام بحدّه رأساً في بابه » ، وقال انه
لا يثق بهذا النص لاحتمال كون « اعتبر » اعتد . قلت : أجد أن « اعتبر » هاهنا صحيحة ،
وانما جاء الغلط من « بحدّه » لانها تصحيف « تجده » ، فيكون الصواب في رواية النص :
« واعتبر هذا الكلام تجده رأساً في بابه » ، أي : انظر في هذا الكلام بتفكر تجده رأساً في بابه .

المؤتمر السنوي السادس

للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط

وقائع وهوامش

الاستاذ عبد النبي اصطيف

عقدت « الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط »^(١) مؤتمرها السنوي السادس في جامعة مانشستر ، بين الثامن والحادي عشر من شهر تموز ١٩٧٩ . وقد حضر المؤتمر لفييف من المهتمين بدراسات الشرق الاوسط في المملكة المتحدة وخارجها ، وممثلون عن مختلف الهيئات والمؤسسات الثقافية المعنية بالمنطقة .

والمؤتمر السنوي للجمعية هو مؤتمر عمل مكثف تناقش فيه جملة من القضايا التي تدور حول موضوعات محددة . وهو أبعد ما يكون عن المراسيم والاحتفالات الشعائرية . وحتى عشاء المؤتمر الرسمي ، وحفل الاستقبال الذي يسبقه ، يسودهما طابع مختلف يتسم بالجدية . فغالباً ما تدعو الجمعية باحثاً بارزاً في ميدان دراسات الشرق الاوسط ليكون ضيف الامسية ، ويتحدث فيها عن أعماله ، أو عن أبرزها ، واهتماماته ومشروعاته . وبالتالي فإن المؤتمرين يكونون على موعد مع عصارة تجربته الثقافية والعلمية في الحقل الذي يعمل فيه .

وهذا بالطبع اضافة الى ماتتيحه اللقاءات الجانبية غير الرسمية التي ترافق هذه المؤتمرات من فرصة للتعارف الشخصي بين الباحثين ، ومن مناقشات وتبادل للآراء في جو بعيد عن الرسمية ، وبالتالي عما يمكن أن يجعل المرء يتردد في الادلاء ببعض الملاحظات ، أو في إبداء بعض الآراء التي قد لا يجرؤ على الاثقال بها على الباحثين في جلسات المؤتمر الرسمية .

وقد كانت أبرز موضوعات المؤتمر ثلاثة :

- ١ - الحركات الصوفية *
- ٢ - البيولوجرافيا الاسلامية *
- ٣ - العبارة الاسلامية *

اضافة الى جملة من الموضوعات الاخرى والندوات التي تناولت قضايا خاصة لا تدخل في اطار هذه الموضوعات ، ولكنها تتصل بدراسات المنطقة من وجود مختلفة ، وسوف تتم الاشارة اليها فيما يتبع من سطور . وربما كان من المنيد ، قبل الحديث عن وقائع المؤتمر ، اعطاء القارىء فكرة موجزة عن « الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط » ، وعن المؤتمرات الخمسة السابقة التي عقدتها قبل الآن . ولعل في ذلك ما يلقي بعض الاضواء على جانب من وضع الدراسات العربية والاسلامية في المملكة المتحدة .



النموذج الامريكي

يستطيع المرء أن يذكر باطمئنان أن « الجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط » ، التي وجدت طريقها الى النور عام ١٩٧٣ ، ما هي إلا النظير البريطاني لـ « رابطة دراسات الشرق الاوسط لشمالي أميركا (٢) » التي تأسست عام ١٩٦٦ والتي كانت الغاية من انشائها النهوض بمستويات البحث والتعليم في ميدان الدراسات الشرق أوسطية وتسهيل الاتصال فيما بين الباحثين المعنيين من خلال اللقاءات والمنشورات ، ورعاية الفنون بين الاشخاص والمنظمات المهتمة بدراسة المنطقة .

أما اهتمام الرابطة الرئيسي فانه ينصب على دراسة هذه المنطقة منذ ظهور الاسلام وحتى اليوم من وجهة نظر علم الاجتماع والعلوم والمعارف الانسانية الاخرى . وأما طرق تنفيذ أهداف الرابطة فهي اصدار نشرة^(٣) Bulletin دورية تغطي نشاطات الرابطة وفعاليات أعضائها وتتيح منبراً لتبادل الآراء والافكار فيما بينهم بشكل خاص وفيما بين الباحثين الشرق أوسطيين بشكل عام ، واطدار مجلة خاصة بدراسات الشرق الاوسط - وقد صدرت هذه بالفعل وهي « المجلة الدولية لدراسات الشرق الاوسط »^(٤) - وتنظيم مؤتمر سنوي يشارك فيه من يرغب من الاعضاء وغيرهم ، يقدم فيه المؤتمرون حصيلة تجاربهم في ميادين البحث والتعليم، ويسهمون في التقدم بمستوى الدراسات الاستشراقية حتى تتخلص من عقابيل النظرة الاستشراقية التي سادت منذ ظهورها في أواخر القرن الثامن عشر ، وبالطبع فإن الحديث بشكل مرض عن هذه الرابطة ونشاطاتها يتطلب بحثاً مستقلاً يأمل صاحب هذه السطور أن يقوم بإعداده في المستقبل القريب .



التجمعات الاستشراقية السابقة

من الجدير بالذكر أن أقدم التجمعات التي تضم المعنيين بدراسات الشرق في بريطانيا هي دون شك « الجمعية الملكية الآسيوية في بريطانيا العظمى وأيرلندا »^(٥) والتي أسسها توماس كولبروك Thomas Colebrook عام ١٨٢٣ ، والتي ما زالت على قيد الحياة تسهم بتواضع في تقدم هذه الدراسات عن طريق نشاطات مختلفة ربما كان أبرزها مجلتها المعروفة « مجلة الجمعية الملكية الآسيوية في بريطانيا العظمى وأيرلندا »^(٦) .

م (١٢)

وقد رافق التطورات الهائلة التي دخلت ميدان الدراسات الاستشرافية تطورات مسائلة في الميادين التنظيمية لتجمعات المهتمين بها • وكان من أثرها إيجاد مايسى بـ « رابطة المستشرقين البريطانيين »^(٧) عام ١٩٤٦ ، والتي كانت الغاية من انشائها تنسيق نشاطات المستشرقين البريطانيين وتطوير التعاون مع المنظمات الاخرى المعنية بشؤون الشرق في المملكة المتحدة وخارجها وذلك بغاية رفع مستوى معرفة الحضارات الشرقية ، وتنظيم مؤتمر دوري لمناقشة أمور ذات أهمية مشتركة للمستشرقين البريطانيين ، واصدار نشرة دورية هي : نشرة رابطة المستشرقين البريطانيين^(٨) تكون سجلا سنويا للعمل الذي يقومون به في المملكة المتحدة • وقد بدأ اصدار النشرة عام ١٩٤٦ •

وفي عام ١٩٦٧ ظهر الى الوجود «مجلس مكتبة الشرق الاوسط»^(٩) الذي كانت الغاية من انشائه تسهيل الخدمات المكتبية فيما بين الجامعات البريطانية التي تضم أقساما أو كليات للدراسات الشرقية •



الجمعية ومؤتمراتها السابقة

أما فكرة تشكيل الجمعية الجديدة فقد جاءت من البروفيسور س • ه • فيليبس C. H. Philips «مدير مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية» في جامعة لندن (وفيما بعد Sir Cyril) ، في اجتماع لرابطة المستشرقين البريطانيين عقد في بريستول في ربيع عام ١٩٦٩ • إلا أنها تعثرت فيما يبدو أو كانت بحاجة الى بعض الوقت حتى تنضج وتأخذ طريقها الى الوجود ، كان أن أُنشئ خلال ما يسمى « المجلس البريطاني الوطني لدراسات الشرق الاوسط »^(١٠) •

وفي الخامس والعشرين من أيار عام ١٩٧٣ ، عقد اجتماع في جامعة لندن ضم ممثلين عن مختلف الجامعات البريطانية التي تعنى بدراسات الشرق الاوسط مع عدد كبير من المهتمين بالمنطقة من غير الجامعيين ، من انصحفيين والكتاب والباحثين ورجال الاعلام ، تم فيه تشكيل الجمعية والمصادقة على دستورها^(١١) . وفي شهر تشرين الثاني من العام نفسه ، عقد مجلس الجمعية اجتماعه الاول في أكسفورد وجرت انتخابات فاز فيها الاستاذ ألبرت حوراني برئاسة الجمعية .

وفي شهر آذار من عام ١٩٧٤ عقد مجلس الجمعية اجتماعه الثاني في كامبريدج وكان من المهمات الملحة أمامه دراسة مسألة عقد مؤتمر سنوي من جهة ، ودراسة امكانية اصدار مجلة أو نشرة دورية تغطي نشاطات الجمعية . وكان أن اختيرت لانكستر لتكون مضيئة للمؤتمر السنوي الاول الذي عقد فيها في الاول والثاني من شهر تموز^(١٢) . وهكذا بدأت مسيرة الجمعية بالمؤتمر السنوي من جانب وبالنشرة نصف السنوية من جانب آخر .

وتتالت المؤتمرات فيما بعد ، فعقد المؤتمر الثاني في كامبريدج في كلية الملك King's College بين ٣٠ حزيران و ٢ تموز ١٩٧٥^(١٣) ، والثالث في درم Durham في كلية كولينغ وود بين الخامس والسابع من شهر تموز عام ١٩٧٦^(١٤) والرابع في أكسفورد بين ٣ و ٦ تموز ١٩٧٧^(١٥) ، والخامس في جامعة هل Hull بين ١٠ و ١٣ تموز ١٩٧٨^(١٦) ، والسادس في مانشستر بين ٨ و ١١ من شهر تموز من هذا العام (١٩٧٩) .

واتتظم صدور الدورية وتتابع مجلداتها حتى بلغت ستة . ولا شك أن هذه المسيرة جديرة بدراسة مفصلة آمل أن أتهي منها في وقت قريب .

المؤتمر السادس

استغرق المؤتمر السادس أربعة أيام • وقد نوقشت فيه موضوعات مختلفة كان من أبرزها الحركات الصوفية والبيبلوغرافيا الاسلامية والعسارة الاسلامية ، اضافة الى عدد من الموضوعات الاخرى المتفرقة • وفيما يلي عرض موجز لوقائع المؤتمر ، سيكتفى فيه بالتركيز على الموضوعات التي أقيمت فيها أبحاث هامة أكثر من الامور التنظيمية التي سأتركها للدراسة الخاصة التي أعدها عن الجمعية •

* اليوم الاول ، الاحد ٨ تموز : وقد خصص لاجتماع مجلس الجمعية ونوقشت فيه جملة من الامور التنظيمية •

* اليوم الثاني ، الاثنين ٩ تموز : وقد خصص للموضوع الاول وهو « الحركات الصوفية » التي نوقشت في ثلاث جلسات كانت على الشكل التالي :

الجلسة الاولى :

١ - « السنوسية » - إمرس بيترز

٢ - « الشيوخ الصفويون » - س • مورتون

الجلسة الثانية :

١ - « الختمية في السودان » - أحمد الشاهي

وتلتها مناقشة موسعة ومطولة •

الجلسة الثالثة :

١ - « البكداشية في تركيا » - جون مورتون

وقد رافق دحاضرتة عرض للصور الملونة بالفانوس السحري •

وقد كان من المفروض أن يلقي في الجلستين الثانية والثالثة بحشان
آخران هما :

١ - «النورثوز في تركيا» - سيريف ماردين Serif Mardin

٢ - «طرائق شرقي أفريقيا» - م. هيسكيت M. Hiskett

إلا أن الباحثين قد تخلفوا فيما يبدو لظروف القاهرة.

وبعد انتهاء جلسات الحركات الصوفية عقد الاجتماع السنوي العام
للجمعية ، فوقشت فيه أمور تنظيمية تتعلق بالميزانية السنوية وموعد
انعقاد المؤتمر السابع ومكانه وغير ذلك .

وفي أمسية ذلك اليوم كان عشاء المؤتمر الرسمي . وكان ضيف
الشرف المتحدث فيه البروفيسور ج. د. بيرسن J. D. Pearson أستاذ
البيبلوغرافيا في جامعة لندن (مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية) .
وقد تحدث فيه عن بداية اهتمامه بالدراسات الشرقية وعن الاسباب التي
حدثت به للتوجه نحو الاهتمام بالعمل البيبلوغرافي . ثم تطرق بإيجاز الى
مشروعه العظيم Index Islamicus والذي كان قد بدأه عام ١٩٥٢ وما
زال يتابعه حتى اليوم ، وعن الصعوبات التي يعانها وعن مشاريعه التي
ينوي تنفيذها قبل أن يتقاعد . واذا ما جاز للمرء أن يستبق الحديث عن
هذا المشروع فانه يمكن أن يشير الى أن هذا المشروع هو عبارة عن فهرسة
شاملة مستقصية لمقالات ما يتجاوز (٥١٠) دورية و (٧٠) مؤتمراً و (١٢٠)
مجلدا تضم دراسات جمعت على شرف أحد الباحثين اثر بلوغه سنأ معينة
وأهديت له . ومن الجدير بالذكر أن هذه الدوريات والمجلدات تصدر
بمختلف اللغات الاوربية . وعلى أي حال فإن حديثا أكثر تفصيلا عن
المشروع سيأتي عند التعرض لجلسة البيبلوغرافيا الاسلامية .

* اليوم الثالث ، الثلاثاء ١٠ تموز : وقد خصصت جلستا الصباح فيه لموضوعي البيبليوغرافيا الاسلامية ، والعمارة الاسلامية ، وكرس الجزء الاول من بعد ظهيرته لندوة الخريجين في حين كان الجزء الثاني من نصيب المتحدث الضيف، البروفيسور ارغن أوزبدن Ergun Ozbudun الاستاذ في جامعة أنقرة . وقد كان هذا اليوم من أحفل أيام المؤتمر وأكثفها وأغناها مادة ، ولذلك فسوف تكون وقتنا عنده أطول من الايام الاخرى .

جلستا الصباح :

١ - البيبليوغرافيا الاسلامية : وقد ترأس الجلسة دريك هبوود وشارك فيها كل من البروفيسور بيرسن وبول أوخترلوني ، وبيتر سلفيت بحديث استغرق من ٢٠ - ٢٥ دقيقة تلتها مناقشة شارك فيها المتحدثون أنتمسهم والمؤتسرون .

١ - ج . د . بيرسن ومشروعه العظيم Index Islamicus : وقد تحدث فيه عن هذا المشروع الهام والذي امتد عمله فيه على فترة تقارب عقوداً ثلاثة . والمشروع عبارة عن فهرسة للمقالات التي حوتها (٥١٠) دورية تصدر باللغات الاوربية وتعنى بالدراسات العربية والاسلامية ، اضافة الى جملة كبيرة من المنشورات الجماعية (حوالي ١٢٠ Festschriften (١٧) و ٧٠ مجلداً من وقائع المؤتمرات) . والعمل يغطي القرن العشرين ويبدأ بعام ١٩٠٦ وهو عام صدور مجلة Revue du mond musulman وقد صدر منه حتى الآن مجلد ضخيم وأربعة ملاحق ومجلة فصلية عمرها عامان . وكان صدورها على النحو التالي :

1. Index Islamicus : 1906 - 1955, A Catalogue of Articles

on Islamic Subjects in Periodicals and other Collective Publications.

وقد صدر عام ١٩٥٥ وهو يغطي الفترة ما بين ١٩٠٦ و ١٩٥٥ أي نصف قرن بالضبط *

2. Index Islamicus first Supplement : 1956 - 1960

• و صدر عام ١٩٦٢ وهو يغطي الفترة ما بين ١٩٥٦ و ١٩٦٠

3. Index Islamicus, Second Supplement : 1961 - 1965.

• و صدر عام ١٩٦٧ وهو يغطي الفترة ما بين ١٩٦١ و ١٩٦٥

4. Index Islamicus, Third Supplement : 1966 - 1970.

• و صدر عام ١٩٧٢ وهو يغطي الفترة ما بين ١٩٦٦ و ١٩٧٠

5. Index Islamicus Fourth Supplement : 1971 - 1975.

• و صدر عام ١٩٧٧ وهو يغطي الفترة ما بين ١٩٧١ و ١٩٧٥

وفي عام ١٩٧٧ بدأ صدور المجلة الفصلية

The Quarterly Index Islamicus

(الفهرس الاسلامي الفصلي: كتب ومقالات وبحوث راهنة عن الدراسات الاسلامية) وهي تضم الى جانب المقالات ثبنا بأهم الكتب الصادرة عن الشرق وقد صدر منها حتى الآن مجلدان اثنان والبروفسور بيرسون يود أن يمضي بياحتى عام ١٩٨٠ وهو العام الذي اختاره ليتقاعد عن العمل * وقد أشار الى رغبته في أن يعهد بمهمته هذه الى أحد المهتمين والى أنه يسعى الى تدريب أحد المفهرسين من أجل ذلك رغبة منه في متابعة اسداء هذه الخدمة الجليلة للباحثين والتي ما فتىء يقدمها بالتعاون مع زوجه منذ عام ١٩٥٢ * وبعد ذلك أشار البروفيسور بيرسن الى بعض النقد الذي وجه الى

عمله • وقد اعترف ببعضه وتحدث عن امكانية تطوير المشروع بوضع ثبت بالمؤلفين وآخر بالموضوعات وعن إعداد فهرس بالمقالات التي سبقت عام ١٩٠٦ ، وما يمكن أن يقدم ذلك من عون للباحثين وما يوفره عليهم من وقت وجهد • وربما كان من الجدير بالذكر أن البروفيسور بيرسن بصدد إعداد فهرس شامل ل : موسوعة الاسلام . وذلك من أجل تسهيل الافادة منها ما أمكن •

والحقيقة أن أهمية هذا العمل لاتبع فقط من الفائدة التي لا تقدر والتي لا يمكن للباحث أن يستغني عنها ، وانما لأنه العمل الوحيد في ميدان فهرسة الدوريات المعنية بالشرق • ولا يقدر مقدار الوقت والجهد الذي يمكن أن يوفره فهرس كهذا على الباحثين إلا من عانى مراجعة الدوريات معاناة مباشرة • ومن المؤسف أن نشير هنا الى أنه ليس ثمة من عمل مماثل في اللغة العربية* ، وأن هذا قد جعل أكثر البحوث التي تنشر عن الادب العربي الحديث تستند في مجملها الى الكتب • ولا يدري المرء ماذا يمكن أن تكون عليه صورة الادب العربي الحديث لو قدر له أن يدرس بعد مراجعة شاملة لكل ماصدر من الدوريات العربية في القرنين الاخيرين • والحقيقة أن الاهتمام بسيدان البيبلوغرافيا ما زال محدوداً في الوطن العربي • ومن المؤسف حقا أن من يقوم به لا يؤخذ مأخذ الجد ، ولا ينظر اليه بعين التقدير والتشجيع ، رغم أن عمل الفهرس أبعد ما يكون عن

* علمت من البروفيسور بيرسن والدكتور دريك هيوود أن « مجلس مكتبة الشرق الاوسط » قد أعد فهرسا شاملا لخمسين دورية عربية ، وأنه قد انتهى منه منذ عدة سنوات . وقد اتفق مع هيئة جامعية في بيروت على طبعه واخراجه في ثلاثة مجلدات ضخمة ، ويبدو أن الحوادث المؤسفة التي مر بها القطر اللبناني الشقيق كانت وراء تأخير المشروع لهذه السنوات • والحقيقة أن مشروعاً كهذا لا يمكن أن يترك ، وتنبغي متابعتة من أجل اصداره في أقرب وقت واتاحة الفرصة أمام الباحثين لمراجعة هذه الدوريات دون كبير وقت وجهد • ولعل جهة ما في القطر أن تتولى طباعته ونشره •

الانانية ، وهو يتطلب في الوقت نفسه صبرا ودأبا وسعة معرفة ، وحصيلته الشخصية محدودة وغير حافزة على المتابعة على الاطلاق ، ولكننا اذا ما اعتبرنا الفائدة التي يسكن أن يسديها الفهرس للباحث ، والوقت والعناء اللذين يوفرهما عليه ، فاننا نرى كم هو ضروري وأساسي وهام .

ان دعوة المؤتمر للبروفيسور بيرسن ليكون ضيفه وليتحدث عن تجربته في ميدان الفهرسة وعن مشروعه العظيم « الفهرس الاسلامي » انما يعكس التقدير الذي تلقاه البيبلوغرافيا في الغرب . وربما تساءل المرء من يذكر منا مفهراً كأسعد يوسف داغر هذه الايام أو من يشير الى أياديه البيضاء والتي يسديها في صمت .

ب - بول أخترلوني و « مجلس مكتبة الشرق الاوسط » : وقد تحدث السيد أخترلوني عن هذا التجمع الذي يضم قيّمي المكتبات المعنية بشؤون الشرق الاوسط والدراسات العربية والاسلامية والذي ظهر عام ١٩٦٧ ، وعن نشاطاته المختلفة والتي تتوجت باصدار ثلاثة أعمال :

١ - الشرق الاوسط والاسلام : مدخل بيبلوغرافي :

Middle East and Islam: A Bibliographical Introduction

والذي صدر عام ١٩٧٢ ، وحرره دريك هيوود وديانا غريم - وود جونز . ويبدو أن طبعته قد تفدت لانه قد لبي حاجة ملحة ، ولذلك فانه ستصدر منه طبعة معدلة في نهاية هذا العام .

٢ - الفهرس الشامل للدوريات والصحف العربية في المكتبات

البريطانية :

Union Catalogue of Arabic and Newspapers in British Libraries

والذي أعده بول أختزلوني قيم مكتبة الدراسات الاسلامية في جامعة لانكستر ، وياسين الصفدي قيم القسم الشرقي في مكتبة المتحف البريطاني ونشرته Mansell عام ١٩٧٧ * ومن الجدير بالذكر أن هذا الفهرس يضم ثبأ بسا يتجاوز الالف دورية ، ويذكر اسم الدورية ، والجهة التي أصدرتها أو ما زالت تصدرها ، والمكان وتاريخ الصدور ، والمكتبات التي تملك نسخة منها مع بعض التفاصيل الاخرى الضرورية والتي تيسر على المراجع العثور على بغيته بأقل ما يملك من الوقت والجهد .

٣ - بيبليوغرافيا اسلامية عربية: دليل مجلس مكتبة الشرق الاوسط:

Arab Islamic Bibliograph The middle East Library Committee Guide

والذي حررته مجموعة من الباحثين وقيسي المكتبات في الجامعات البريطانية و صدر عام ١٩٧٧ * وليس هذا الكتاب إلا إعادة تحرير لكتاب ج. غابرييلي «الوجيز في البيبليوغرافيا الاسلامية» والذي صدر بالاطالية عام ١٩١٦ * وهو يعتبر بحق من الاسهامات الهامة في حقل البيبليوغرافيا الاسلامية *

وقد أشار بول أختزلوني في نهاية حديثه الى محاولة المجلس الاستفادة من الحاسب الالكتروني (الكومبيوتر) في أعماله من أجل إعداد فهرس بالموضوعات ، والى عزم المجلس على اصدار دليل لأرشيفات الوثائق، الرسمية باللغات الاوربية عن الشرق الاوسط والذي سينشر في العام القادم * والى ثبت الاوراق الخاصة الذي أعدته الآنسة ديانا غريم - وود جونز ، والذي يمكن أن يعتبر مشروعاً رائداً يمكن أن يطور وينسى لتزداد الفائدة منه *

ج - بيتر سلفيت وفهرس الرسائل الجامعية : وقد تحدث الدكتور سلفيت فيه عن المشروع الذي يقوم به حاليا وهو اعداد فهرس شامل بجميع رسائل الماجستير والدكتوراه المعنية بشؤون الشرق الاوسط وشمالى أفريقيا ، وهو عمل لا يشتمل على الرسائل المنجزة فقط ، بل يضم الرسائل التي ما زالت قيد الكتابة أيضا . وقد اختار عام ١٩٤٥ ليكون بداية لفهرسه ، وأشار الى أنه جمع حتى الآن ٣٠٠٠ عنوان في مختلف الموضوعات حتى الحيوان والنبات والعلوم الاخرى ، والى أنه يرغب في أن يقصرها على الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية . وقد اتفق مع الناشر على أن يصدر طبعة جديدة كل خمس سنوات ، وسوف يعمد الى حفظ الفهرس في الحاسب الالىكتروني في أكسفورد بالتعاون مع السيد ألن جونز وذلك من أجل تيسير الفائدة على من يريد مراجعته وذلك بالاتصال الهاتفي به والحصول على معلومات فورية بشأن أية أطروحة من الاطروحات .

٢ - العمارة الاسلامية ، وقد تحدث فيها كل من

(ا) غ . غودوين G. Goodwin عن تأثير الفتح العثماني على عمارة القسطنطينية وقد ركز في حديثه بشكل خاص على تحويل كنيسة آياصوفيا الى مسجد .

(ب) مايكل روجرز Micheal Rogers عن المواد المستخدمة في عمارة القسطنطينية في القرن السادس عشر وعن مصادرها ووسائل الحصول عليها .

(ج) السيد ماثيوس Mr. Mattheus عن العمارة الحديثة في الخليج العربي والمملكة العربية السعودية مع عرض للشرائح الملونة بالفانوس

السحري • ومن المعروف أن السيد ماثيوس قد قام بتصميم وتنفيذ مشروعات عديدة في مختلف مناطق الخليج العربي والمملكة العربية السعودية • وقد تحدث في محاضراته عن تجربته هناك ، وأشار الى العوامل المختلفة التي تؤثر على نوعية التصميم الهندسية للابنية والمنشآت المختلفة في المنطقة وذكر منها جنسية المصمم ، ورغبة صاحب البناء ، والاعتبارات المالية ، وطبيعة المناخ ، ومسألة توفر المواد الاولية ، وتنافس المكاتب الهندسية وغير ذلك • وقد أبدى في النهاية أسفه لأن العمارة الحديثة في الخليج العربي والسعودية لا يغلب عليها الطابع العربي • وقال ان المرء يمكن أن يراها في أي مكان : في نيويورك أو طوكيو أو باريس أو غيرها من عواصم العالم • ثم أشار الى محاولة بعض المصممين ادخال بعض العناصر العربية كالأقواس والقباب وغيرها في تصاميمهم ، والى اخفاقهم في ذلك لأنها تبدو مقحمة على الكثير من الابنية التي عرض شرائح ملونة عنها أثناء حديثه • ويبدو لي أن هذا مفارقة كبيرة حقاً ، وهي لا تقتصر على منطقة الخليج العربي بل تكاد تشمل جميع الاقطار العربية • وانه لمن المؤسف حقاً أن لا تحتفظ العمارة العربية الحديثة بأية صلة مهما كانت واهنة بالتراث العريق والمجيد للعمارة العربية الاسلامية ، والتي لم تترك بصماتها واضحة في كل مكان حل فيه العرب فقط ، وانما تعدت ذلك الى المناطق المجاورة •

جلستا ما بعد الظهر :

١ - ندوة الخريجين : وألقيت فيها البحوث التالية بعد أن قسمت الجلسة الى حصتين :

أ) تاريخ مدينة ماغادور (الصويرة) المغربية : دانييل شروتر
Daniel Shroeter من جامعة مانشستر •

(ب) وجوه في أدب الحديث : عبد القادر شريف من جامعة لندن
(مدرسة الدراسات الشرقية والافريقية) •

(ج) علم الكلام الشيعي الوسيط : نورمان كالدر Norman Calder
من جامعة لندن •

(د) باكثير والالتزام الاسلامي في الادب العربي الحديث : محمد
توفيق من جامعة مانشستر •

وقد أقيمت جميعها في الحصة الاولى • وألقي البعثان التاليان في
الحصة الثانية :

(هـ) ملاحظات نحو دراسة مقارنة للنقد العربي الحديث : عبد النبي
اصطيف من جامعة أكسفورد •

(د) صور المرأة في الادب التركي الحديث : جانيت براوننج
Janet Browning من جامعة درم •

٤ - أرغن أوزبدن Ergun Ozbudun وحزب تحرير الامة : وقد
تحدث البروفيسور التركي أوزبدن في هذه الجلسة عن (حزب تحرير
الامة) • والاستاذ أوزبدن هو أستاذ القانون الدستوري في جامعة أنقرة
ومحام وعالم وسياسي • وتناول الحديث مذاهب الحزب ونظريته وثقله
السياسي في الحياة التركية وناخيه وأماكن تجمعاتهم وطبقاتهم الاجتماعية،
وقدم تحليلا جيدا للانتخابات التركية في الدورتين الاخيرتين • وكان ذلك
كله ضمن سياق عام من التطورات السياسية التي شهدتها تركيا خلال
العقد الاخير والذي كان تصوره خلفية تتحرك وراء مناقشته لحزب
تحرير الامة •

٨٨٢ المؤتمر السادس للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الأوسط

اليوم الرابع ، الاربعاء ١١ تموز : وقد عقدت فيه جلستان خصصت
الجلسة الصباحية فيه للبيبلوغرافيا واقتصرت جلسة بعد الظهر على
« مجلس مكتبة الشرق الاوسط »

الجلسة الصباحية : وقد ترأسها البروفيسور ل. إلويل - ستون
L. Elwell - Suttan وكانت عبارة عن ندوة موسعة تمت فيها مناقشة
مشكلات البيبلوغرافيا الإيرانية ، واستغرقت الصباح كله .

جلسة بعد الظهر : وقد اقتصرت ، كما ذكرت ، على أعضاء مجلس
مكتبة الشرق الاوسط من أجل تدارس مشاريعه ونشاطاته المقبلة التي
سبقت الاشارة الى بعضها . ومن الجدير بالذكر أن هذا الاجتماع هو
الاجتماع السادس والعشرون للمجلس منذ تأسيسه عام ١٩٦٧ .



خواتيم

وبعد هذا العرض الموجز لوقائع المؤتمر يسكن للمرء أن يشير الى
الملاحظات التالية :

(١) رغم أن المؤتمر مؤتمر دوري يعقد سنويا إلا أنه في موضوعاته
التي تم اختيارها لهذا العام كان استجابة واضحة للحاجات الملحة التي
تفرضها التطورات الكبيرة التي تمر بها الدراسات الشرق - أوسطية في
الغرب من جهة ، وللتطورات التي تشهدها هذه المنطقة من جهة أخرى .
فموضوع الحركات الصوفية كان نتيجة مباشرة لما أثارته الثورة الإيرانية
من مناقشات في الاوساط الغربية ، وهو محاولة لفهم الحركات الاخرى
التي يمكن لها اذا ما درست أن تلقي بعض الضوء على ما يجري في أجزاء
من هذه المنطقة . وموضوع البيبلوغرافيا بشقيه الاسلامي والايراني

ما هو غير استجابة لل صعوبات التي يسكن أن يواجهها الباحثون في هذه المنطقة ومحاولة لتوفير المادة الاساسية التي لا غنى عنها في أي بحث سليم . وأما موضوع الهندسة المعمارية الاسلامية فهو موضوع كان وما يزال يستأثر باهتمام الدارسين الاسلاميين ، ودارسي الفنون والعمارة في الغرب نظرا لما كان للعمارة الاسلامية من تأثير على تطور الهندسة المعمارية العالمية .

٢ - قد يتساءل المرء هل للبيبلوغرافيا هذه الاهمية حتى تخصص لها ثلاث جلسات مطولة في مؤتمر عمل استمر أربعة أيام ؟ وما هي الفائدة التي يمكن أن يقدمها للباحثين في أي حقل من حقول المعرفة ؟ وقد يستغرب من جهة أخرى أن يكون هناك بروفيصور للبيبلوغرافيا، وأن يدعى ليكون ضيف شرف في مؤتمر كهذا .

لست أريد في هذا الموضوع أن أتحدث عما وصلت اليه حال الدراسات العربية في وطننا العربي ، ولا أظن أن المقام يتسع هنا للتعرض الى الصعوبات التي تعانيها المحاولات المبذولة للنهوض بهذه الدراسات . ولكنني سأكتفي بالإشارة الى سبب واحد وهو أن الدراسات العربية في مجملها تفتقر الى أمر حيوي وهام وهو الانطلاق في كل بحث أو مشكلة أو قضية من النقطة التي وصل اليها الآخرون الذين سبقوا الى معالجتها . ان أغلب الدراسات العربية التي تنشر اليوم تنطلق في كثير من الاحيان من نقطة الصفر . وقد يعزو بعضهم أسباب هذا القصور الى كاتبي هذه الدراسات والى أنهم لا يعيرون ما أسهم به غيرهم ، في هذا الميدان أو ذاك ، أدنى اهتمام . وهذا بعض الحقيقة لان هؤلاء ينسون أن نقطة البدء في أي بحث هي مراجعة البيبلوغرافيا الخاصة به ، ومعرفة ما كتب عنه ، وبالتالي محاولة الاستفادة من هذا الذي كتب بعد تطويره والوصول به الى نتائج متقدمة .

ان الدراسات العربية تفتقر الى ما سماه الاستاذ يحيى حقي (بالتتابع) الذي يشير اليه في حديث نشر منذ عامين • يقول الاستاذ يحيى حقي : « أمني أن أرى في حركتنا الادبية ما أسميه بالتتابع ، أي أن تكون الافكار الجديدة مستندة ومتابعة للافكار السابقة • وهذا ما يتطلب ما أرجوه من أن يكون المفكر ملماً بكل ما سبق عن الموضوع الذي يعالجه، لأنه يخيل إليّ في بعض الاحيان حين أقرأ بحثاً صدر اليوم ، أنني قد سبقني أن قرأته ، كأننا ندور في مكان واحد لا نبرحه » (١٨) •

ان البدء بإعداد بيلوغرافيا شاملة ومستقصية للموضوعات المختلفة التي تتصل بالثقافة العربية أمر حيوي وهام جدا اذا ما أريد للدراسات العربية أن تحقق قفزة نوعية في ميدانها • ولا شك أن التقدم الذي أحرزته الدراسات العربية في الغرب انما تحقق بتطبيق مبدأ متابعة البحث من النقطة التي انتهى الآخرون اليها ، لا من نقطة الصفر ، وأن هذه المتابعة ما كان لها أن تتم لولا وجود بيلوغرافيا خاصة بكل موضوع •

٣- لا يمكن للمرء أن يغفل الفائدة الكبيرة التي يمكن أن تجنيها الجامعات والعاملون فيها من هذه المؤتمرات ، فرغم أن الدراسات العربية والاسلامية في بريطانيا لا تشغل إلا حيزاً محدوداً من اهتمامات جامعاتها، ومن العملية التعليمة فيها ككل ، إلا أنها من جهة أخرى تظفر بسا هي جديرة به من عناية كأي حقل من حقول المعرفة الانسانية الاخرى • ولما كان لا يمكن تطوير أي فرع من فروع الدراسات الجامعية دون اتاحة الفرصة أمام العاملين في هذا الفرع للتعاون فيما بينهم ، وتبادل النتائج التي يتوصلون إليها ، فان المؤتمرات تلعب دوراً هاماً في تسهيل الاتصالات واللقاءات فيما بين هؤلاء المعنيين من أجل تبادل الخبرات والمعلومات

والنوائد ، وبغاية التنسيق بين فعالياتهم ونشاطاتهم في الجامعات المختلفة .
ومن المؤسف أننا لانكاد نغير هذه الامور كبير أهمية في الاقطار العربية
رغم أن فرص التعاون متيسرة ومسكنة ، والحاجة الى هذا التعاون
ماسة جداً .

ان المؤتمر السادس للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط
مؤشر واضح على ما تحظى به الدراسات العربية والاسلامية من اهتمام
من جهة، وعلى الطرق المستخدمة في تطوير هذه الدراسات والرقى بمستواها
من جهة أخرى . ولعل فيما تقدم من حديث عن المؤتمر ووقائعه ما يبين عن
هذا الاهتمام ، وما يدفع الى الافادة من الوسائل المختلفة المستخدمة في
تطويره من أجل دفع دراسات المنطقة في الوطن العربي والرقى بمستواها
حتى تستطيع أن تزعم لنفسها جدارة الانتماء لعصرها .

عبد النبي اصطيف

جامعة أكسفورد

تموز ١٩٧٩

هوامش

- British Society for Middle Eastern Studies (١)
- Middle East Studies Association of North America (٢)
- Middle East Studies Association Bulletin (٣)
- International Journal of Middle Eastern Studies (٤)
- The Royal Asiatic Society of Great Britain and Ireland . (٥)
- Journal of the Royal Asiatic Society. (٦)
- Association of British Orientalists (٧)
- Bulletin of the Association of British Orientalists (٨)
- The Middle East Library Committee (٩)
- British National Committee for Middle Eastern Studies (١٠)
- (١١) من أجل الاطلاع على دستور الجمعية انظر النشرة ، المجلد ١ ، ١٩٧٤ ، صص ٣٦-٣٨ .
- (١٢) انظر من أجل وقائع المؤتمر الاول النشرة ، المجلد ١ ، العدد ٢ ، ١٩٧٤ ، صص ١٠٨-١٠٩ .
- (١٣) انظر وقائعه في النشرة ، المجلد ٢ ، العدد ٢ ، ١٩٧٥ ، صص ١٠٥-١٠٧ .
- (١٤) انظر وقائعه في النشرة ، المجلد ٣ ، العدد ٢ ، ١٩٧٦ ، صص ١٢٥-١٢٦ .
- (١٥) انظر وقائعه في النشرة ، المجلد ٤ ، العدد ٢ ، ١٩٧٧ ، صص ٩٩-١٠١ .
- (١٦) انظر وقائعه في النشرة ، المجلد ٥ ، العدد ٢ ، ١٩٧٨ ، صص ١٠٨-١٠٩ .
- (١٧) هي كلمة ألمانية تستخدم على نطاق واسع اليوم للدلالة على الكتب المؤلفة من عدة بحوث أو دراسات ألفت في ذكرى بلوغ شخص هام سنا معينة، ثم جمعت في كتاب وأهديت له تكريما له وتقديرا لخدماته .
- (١٨) انظر عاطف مصطفى : « يحيى حقي في حديث عن الابداع الفني وتدهور الفكر » في الهلال ، ديسمبر ، ١٩٧١ ، ص ٦١ .

الشيخ طاهر الجزائري

مقاطع من نشره وشعره في شبابه بمناسبة الذكرى الستين لوفاته

الاستاذ علي حيدر النجاري

بعث إلينا الاستاذ علي حيدر النجاري بمقال عن العلامة الشيخ طاهر الجزائري بمناسبة ذكرى الستين أورد فيه نماذج من نشره وشعره في شبابه •
وقدم لها بالحديث عن علاقات الاخوة التي تربط بين الجزائر وبين بلاد الشام والتي تتمثل بأعداد من المهاجرين الذين نزلوا سورية قبل الاستعمار الفرنسي وبعده • وتوقف بخاصة عند الامير عبد القادر ثم أشار الى الشيخ محمد المبارك الجد ، المتوفى في العقد الاول من هذا القرن والد الاستاذ الشيخ عبد القادر المبارك عضو مجمع اللغة العربية (ت ١٩٤٥)
وجده الاستاذ محمد المبارك الحفيد ، العضو العامل في مجمع اللغة •

وكان ذلك تمهيداً للحديث عن الاستاذ العلامة الشيخ طاهر الجزائري (١٨٥١ - ١٩٢٠) الذي (أغنانا في ترجمته وتعداد مآثره الاخ البحاثة الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب في دراسته القيمة التي ألقاها على طلاب معهد الدراسات العربية العليا ونشرها المعهد ضمن مطبوعات سنة ١٩٧٠) •
وبعد أن نوّه بفضله مستنداً الى أقوال الاستاذ كرد علي في كتابه « كنوز الاجداد » والاستاذ أنور الجندي في مقاله عن كرد علي المنشور في العدد الاول من المجلد ٥٢ من مجلة المجمع ، وإلى ما سمعه من الاستاذ المرحوم محب الدين الخطيب خلال ترده عليه أيام الطلب في القاهرة في

المكتبة السلفية بالسيدة زينب في الثلاثينيات ، ونقل بعد هذا خبراً مكتوباً عن مجلة كل شيء والعالم التي كانت تصدر في القاهرة ، نشرته في صفحة كانت تخصصها لأخبار ما قبل ربع قرن جاء فيها « ٤ مايو ١٩٠٧ قدم القاهرة حضرة الاستاذ العلامة الشيخ طاهر الجزائري إمام شيوخ سورية وأستاذ أدباء دمشق والرجل الذي وقف حياته على العلم والادب » . « كل شي والعالم » العدد ٣٣٨ وتاريخه ٣٠ أبريل ١٩٣٢ » .

بعد هذه التوطئة أورد الاستاذ النجاري ما دار بين والده الشيخ رسول النجاري وبين الشيخ طاهر من رسائل تتضمن شيئاً من الشعر وشيئاً من النثر وهي رسائل محفوظة في مخطوطة للشيخ رسول اسمها : الجواهر الغالية الاثنان في الرحلة الى دار خلافة آل عثمان .

والمخطوطة كما يبدو من عنوانها حديث عن رحلته الى الديار العثمانية وتسجيل للرسائل التي كانت تدور بينه وبين أدباء عصره خلال وجوده في الحاضرة العثمانية . ويستنتج الاستاذ النجاري من ماجريات والده في الاستانة أن ولادة الشيخ طاهر كانت على الأرجح سنة ١٨٥١ وأنه حين كتب الرسالة التي سيوردها كان لم يبلغ الثلاثين ، وفي نحو من ذلك كان والده فكلاهما كان لم يتجاوز طور الشباب . ثم يقول :

بعد أن أتى الوالد على رسالة الشيخ محمد المبارك وجاء في نهايتها ما نصه :

« هذا وقد ذكرت من نوع المعنى ، في اسم أشرف مسمى ، صلى الله عليه ، وكل محبوب لديه ، لمصادفتي يوماً أخانا الشيخ طاهر أفندي متوجه الفكر الى ذلك ، فسلكت معه بلطف إيناسه هذه المسالك » .

يقول الوالد :

« أقول إنه ذكر وقتئذ بعض معميات ، ونظمها في سلوك أبيات كالآيات ،
تفتح لورود حقائقها أبواب الالباب ، وتشرح لصدور دقائقها صدور
الاحباب ، وأما حضرة الشيخ طاهر الذي نوه بجنابه المنيف ، فكره الذكي
وضبعه اللطيف ، وهو مفتش المعارف في الشام ، ذات الثغر البسام ؛ وإنه
لأديب تتطفل الادباء على موافد فوائده ، ونبيه تتزين النبهاء ببهاء فرائده ،
اجتهد في طلب الفضائل فجمع شملها ، وترقى في العلوم وكان أحق بها
وأهلها ؛ وأقر بفضلها وعلمه كل فاضل عالم عقول ، وشهد أنه سعد الذروة
في المنقول والمعقول ، وحاز قصب السبق في فنون الآداب والعلوم الرياضية ،
وأضحى لا يشق له غبار في مضمار الدراية والروية ، حتى قصرت عليه كل
القصر ، بلاغة أهل العصر ، اذ ظهرت عرائس أفكاره من الخدور ، وبهرت
كالشموس والبدور ، وكما أنه جزيل الفضل ، طيب القرع والاصل ، يفوح
من خلقه طيب العرف ، ويلوح من خُلقه ما يبهج النفس ويستع الطرف ،
وإن مزاياه لاتعد كالكوكب ، اذ تفيض بالفضل كالغمام السواكب ، وكم
له من مؤلف طريف ، ومصنف ظريف ، لم ير مثله الراؤون ، ولم يرو مثله
الراوون ، جدير أن يكتب بالمسك على الكافور ، بل بالتبر على صحائف
النور ، منسوج على أبهى منوال وأحسن أسلوب ، مسبوك في قالب بديع
تميل إليه القلوب ، وتلك بديعته الغراء ، قرّة أعين الناظرين والقراء ،
بُنِيَتْ أبياتها بينان اليراعة ، ورفعت قواعدها على أساس البلاغة والبراعة ،
وقد طوت ما في المطوّل مع ايجازها ، وحوّت معاني الاعجاز بحسن حقيقتها
ومجازها ، وكأنها في الإطراء والإطناب ، خيمة في رياض البلاغة ممدودة
الأطناب ، وكم سمعت له من غادة بكر ، من بينات الفكر ، هام بها لبّي ،

وصبا إليها قلبي ، وعندما تيمتني بنات أفكاره بإعراضها وصدها ، سرح
لي وحسن عندي أن أسدّي شرك لغز لصيدها، فأتيت بهذا اللغز الباهر،
بأسسه الطاهر :

وحيد العصر ، ما اسم مستطاب
تنزّه إذ بدا عن كل رجس
تواليه أولو الالباب طراً
له فضل جزيل ليس يحصى
وما للناس عنه من غناء
غدا قطباً لمحورنا وأمسى
به رقت العوالم في المعالي
ولاحت كالشسوس بكل حالٍ
وحاز من المآثر منتهاها
فشطر للصلاة وان تبالغ
فيا لله ما أبهى حُلاه
يروق محاسناً ولذا نراه
هو اسم نبيّنا المختار أحب
وإن قال الاديب اسمان فيه
رُباعيّ الحروف وقد نراه
وذا عجب لعمرى كيف يبدو
فصدراه الى النحويّ أمر
وها إن بان طار بلا ارياب
وإن يك مفرداً يا صاح فيه
فجُدّ بالحلّ يا من قد رتعا

يميل إليه كل الناس طبعاً
وأضحى طاهراً أصلاً وفرعاً
وأرباب النهى تهووا جمعاً
وأوصاف تعم الخلق نفعا
وإن لم تلقه فتضيق ذرعا
عليه مدارنا وإليه نسعى
وزادت في سماء الفضل رفعا
وقد سطعت بها الانوار سطعا
وها هو مكمل للناس شرعا
فشطر جاء للإيمان قطعاً
يُشَنّف وصفه الآذان سمعا
بأنفُس سامعيه يجلُّ وقعا
بمن بين البريئة فيه يُدعى
لسيدنا الرسول فليس بدعا
ثلاثياً اذا أتقنت صنعا
لناظر شكله وتراً وشفعا
وعجزاه به حيوان يرعى
فيا عجباً له قد شاق وضعاً
نرى رهطاً له بالقلب مسعى
بروض رباه بالآداب رتعا

وبينما أنا أترقب ورود رقيم ، جواباً عن در لغزي النظيم ، واذا بكتاب كريم وارد ، أذ للظمان من الزلال العذب الفرات البارد ، بل أحلى من عطفة الحبيب ، وأشهى من غفلة الرقيب ، ففتحته فإذا طروسه جنة مفتحة الازهار ، وسطوره جداول أنهار ، أدرجت فيه لطائف تروح اليها الارواح والنفوس ، وأدرجت فيه دقائق تتجلى على منصة خطابها كالعروس ، وتأملته فإذا هو من البلاغة في أرفع محل ، تعقد الخناصر على فضل ناظمه وهو صاحب العقد والحل ، وهذا هو بشره العظيم ، ودوره النظيم :

منثور رسالة الشيخ طاهر

الى الاديب الذي جعل لأهل الادب في مصره شرعة ... (١) هم في سناء البيان ... الطاهر النفس والنّجار ، البارع الألمي الشيخ رسول أفندي النجار .

بعد إهداء تحياتٍ رسولها الصّبا ، وواشيها زهر الربا ، تحكي في اللطافة راء قامة الحبيب اذا مالت من العجب وان جاء .. سين الطرّة اذا شوشها النسيم وان شوشت فكر الصب ، وقيدت سلاسلها واو الصدغ وإن لسع عقربه ، ولام العذار وإن اشتد ظلامه وغيبه (٢) .

أبدي أنه قد وصلتني رسالتك (٣) التي آمن بآيتها كل أديب نطق بالضاد ، وحمله الانصاف على أن لا يكون مضاداً ، فوجدتها مع كونها من الممتع منالا من نوع السهل ، وذكرني بأديب حمص المغرب (اشبيلية) (٤) ابن سهل (٥) ، فبادرت للجواب عليها بأبيات هي ابنة وقتها من قريحة ناضبة ، ومهجة ناصبة ، وحملني على الاستعجال حضور امتحان المدارس ، التي أصبح رسمها أخفى من الطلل الدارس .

نسيحٌ وحده من فاق صنعا
حواشيها الرقاق حوت طرازاً
أتتني وهي عامرة المغاني
ومسألة الاديب لديه عاليت
وصار شرابه فيه سراباً
وأضحى غوده غرباً ضعيفاً
ومن يقرأ تيمته تيم
وشنتفت المسامع باللالى
حوت لغزاً باسم إن يُصَحَّفُ
فدام بصحّةٍ من قد وشاه

كساني بردة تزرى بصنعا
بديعاً مذهباً قد راق وضعا
بوقت فيه أقوى الفضل ربعا
فأضحى ثنئه في الناس تسعا
فما يلقى لبلّ صداه نقعا
لعاجسه وعهدي كان نبعا
يدعُ لدى أهيل الفضل دعاً
فأصغت نحوها الأدباء سمعا
تراه ظاهراً للناس جمعاً
ولا زالت له الايام ترعى

حمص

علي حيدر النجاري

- (١) كان هذا الفراغ من جراء تاكل الصفحة
وقد كتب الوالد : منشور رسالة الشيخ طاهر ، على الهامش .
ونحسب ان الكلمة هي : ومنهاجا ، كما أن الفراغ الثاني : وأطلعهم ٠٠٠ سراجا وهاجا .
- (٢) راء قامة الحبيب وسين الطرة وواو الصدغ ولام العذار تجمعها كلمة : رسول .
- (٣) لم يورد الوالد منشور رسالته وكان يكتفي بذكر بعض الاجوبة .
- (٤) هكذا وردت كلمة اشبيلية بين قوسين وقد استوطنها الحمصيون منذ القرن الثاني الهجري ويقول أبو البقاء الرندي في مرثيته :
- فأين حمص وما تحويه من نزه ونهرها العذب فياض وملآن
- (٥) أبو اسحاق ابراهيم بن سهل الاسرائيلي المتوفى سنة ٦٤٩ هـ ١٢٥١ م ولم يتجاوز الاربعين وقد أجمع مترجموه على القول : « وقد أسلم وحسن أسلامه » وديوانه من أوائل المطبوعات العربية في القاهرة بإشراف الشيخ حسن العطار في مطلع الثلاثينيات في القرن الماضي . وقد اشتهر بوشحه :

قلب صبب صده عن مكس
لعبت زيج الصبا بالقيس ٠٠٠ الخ

هل درى ظبي الحمى أن قد حمى
فهو في حرّ وخفق مثلما

تعقيب على لفظتي «البوش و المناورة»

الدكتور ف. عبد الرحيم

قال الاستاذ شفيق جبيري في مقاله « بقايا الفصحاح » المنشور في عدد ذي القعدة عام ١٣٩٩ من مجلة مجمع اللغة العربية ما يلي:

« والغريب في بقايا الفصحاح أننا نسرّ بالفاظ نظنها في فاتحة الامر أعجبية ثم يتبين لنا بعد التدقيق أنها عربية فصيحة وإن كنا لا نجد تقارباً بين المعنيين الفصيح والعامي «...» »

ومثّل لهذه الطائفة من الالفاظ بكلمة « بوش » التي تستعمل بسعنى الننجان الفارغ ، ثم قال : « ومن منا يظن أن هذه اللفظة عربية فصيحة وإن كان معناها العامي يختلف عن معناها الفصيح . فالبوش في اللغة لها معان كثيرة من جلستها الجماعة المختلطة أو الكثرة من الناس وغير ذلك . ولكنني لم أجد لأحد هذه المعاني صلة بكلمة البوش المستعملة في المقاهي »

أقول: ان هذا القول فيه نظر. والصواب أن كلمة البوش بسعنى الفارغ كلمة دخيلة وأصلها bos بالتركية ومعناها الفارغ . وتطلق على الننجان الفارغ في بعض اللهجات العربية كالسورية والحجازية ، كما تستعمل بسعنى « الكلام الفارغ » في اللهجة الحجازية وبسعنى « العمل غير الناجح » في اللهجة السورية ، وذلك على سبيل المجاز .

والجدير بالذكر أن هذه الكلمة التركية مستعملة في اللغة الانكليزية أيضاً بسعنى الكلام الفارغ وتكتب bosh ودخلت في اللغة الانكليزية عن طريق قصة مورير Morier المسماة « عائشة » المنشورة عام ١٨٣٤ م حيث يكثر ورود هذه الكلمة .

وجاء في « موجز وقائع مؤتمر مجمع اللغة العربية في القاهرة في دورته الخامسة والاربعين » المنشور في العدد نفسه بشأن لفظ المناورة^(١) أنه منقول من الكلمة الفرنسية Manoeuvre أو من الكلمة الانكليزية Maneuver^(٢) .

٢ - ان للمناورة معنى آخر هو الدهاء فهي من مادة « نور » التي تحبل معنى الخداع والحيلة . . .

أقول : ان أقرب الصيغ الاجنبية الى الصيغة العربية هي الصيغة التركية وهي Manevra والمرجح أن هذا اللفظ دخل في اللغة العربية من اللغة التركية مع ما دخل من تلك اللغة من المصطلحات العسكرية .

واللفظ التركي بدوره مأخوذ من الصيغة الايطالية Manovra وكل هذه الكلمات أصلها manu opera باللغة اللاتينية^(٢) ومعناها الحرفي: العمل باليد ، والمراد به التصرف بلباقة ومنه تطور معنى الدهاء . . . وكذلك معناها العسكري وهو تحريك الجيش والسفن الحربية ببراعة بقصد تضليل العدو .

ويتضح من هذا أن معنى الدهاء هو المعنى الاصلي لهذه الكلمة ، والقول بأن المناورة بمعنى الدهاء مشتقة من مادة « نور » ليس بصحيح .

ف . عبد الرحيم

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

(١) هذا هو الهماء الامريكي للكلمة . أما الانكليز فيكتبونها هكذا : Manoeuver

(٢) ان الصيغة الاسبانية لهذه الكلمة Maniobra أقرب الى الاصل اللاتيني .

غبطة أغناطيوس يعقوب الثالث

فقد المجمع في ٢٥ حزيران ١٩٨٠ عضوه المراسل قداسة مار أغناطيوس يعقوب الثالث بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للسريان الارثوذكس .
ولد الفقيه في قرية من قرى الموصل سنة ١٩١٢ وفيها تلقى دراسته الابتدائية ثم سافر الى بيروت فتابع دراسته هناك للسريانية والعربية والانجليزية ، وأتاح له وجوده في الهند سنة ١٩٣٤ مديراً لمدرسة لاهوتية اتقان اللغتين الانجليزية والمليالم (لغة ملبار الهند) ، وتدرج في المناصب الاكليريكية فكان مطرانا لبيروت ودمشق ١٩٥٠ الى أن نصب بطريركا لأنطاكية وسائر المشرق سنة ١٩٥٧ باسم أغناطيوس يعقوب الثالث ، وذلك بعد وفاة سلفه البطريرك اغناطيوس افرام الاول برصوم عضو مجمع اللغة العربية .

خلف الفقيه عدداً من المؤلفات منها مايتصل بتاريخ الكنيسة :
(تاريخ الكنيسة السريانية الانطاكية ، جزآن . تاريخ الكنيسة السريانية الهندية) . ومنها ما يتصل بالبحث اللغوي المقارن بين العربية والسريانية (مخطوط في الصلات بين العربية والسريانية بعنوان : البراهين الحسية على تقارض السريانية والعربية) نُشر جزء منه في مجلة المجمع

مج ٤٠ ج ١ سنة ١٩٦٥ بعنوان العربية وشقيقتها السريانية الوفيّة • وجزء
آخر بعنوان : الالفاظ المتشابهة في السريانية والعربية : مج ٤٤ ج ١ سنة
١٩٦٩ • ومنها ديوان شعر بالسريانية • وكان مؤسساً للمجلة البطيركية
ومشرفاً عليها وله فيها العديد من المقالات والابحاث والمواظ •

واختير الفقيه عضوا مراسلا في مجمع اللغة العربية عام ١٩٦٦ ، كما
انتخب عضوا في المجمع العلمي العراقي •

وأقيم له حفل تأبين في ١٣/٩/٨٠ مثل المجمع فيه الزميل الدكتور
عدنان الخطيب وألقى كلمة بعنوان : « عروبة السريان » •

والمجمع الذي يستشعر الألم العميق لوفاته يسأل الله أن يعوض
الدراسات اللغوية العربية المقارنة خيراً ويقدم أحر تعازيه للمجمع العلمي
العراقي الزميل •

لجنة المجلة

من هو هذا الرياضي الشاعر

جاءنا السؤال التالي :

لدينا مخطوطة عنوانها « كتاب الحاتمية وتعرف بالمنصورية » فيها ٩٢
مقابلة لحكم ارسطوطاليس بأقوال المتنبى والرياضي •
أولها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، كتاب الحاتمية ،
قال ارسطوطاليس : اذا كانت الشهوة فوق القدرة كان هلاك الجسم
دون بلوغها

قال المتنبى :

وإذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام
قال الرياضي :

اذا علت شهوة الانسان قدرته فجسمه هالك من داء شهوته « •
وآخرها : « قال ارسطوطاليس : آخر افراط التوقى أول موارد الخوف
قال المتنبى :

وغاية المفرط في سلمه كغاية المفرط في حربه
قال الرياضي :

وآخر الخوف من أمر يجاوزه يكون أوله افراط خشيته « •
يلاحظ ان أقوال الرياضي على قافية واحدة • واننا لم نجد سوى
رياضي واحد هو أبو اليسر ابراهيم بن احمد الشيباني البغدادي (٢٢٣-
٢٩٨ هـ) ، كما لم نثر على نسخة مشابهة لهذه المخطوطة • فمن كان له
دراية بذلك فليرشدنا خدمة للعلم والأدب •

زاهر احمد عبيد

دمشق « ص٠ ب ١٩ »

— ٨٩٧ —

التقرير السنوي عن أعمال المجمع

في دورته الجمعية ١٩٧٩ - ١٩٨٠

١ - مجلس المجمع :

عقد مجلس المجمع في دورته الجمعية المنصرمة ١٩٧٩ - ١٩٨٠ والتي بدأت بالاول من شهر أيلول ١٩٧٩ وانتهت بغاية حزيران ١٩٨٠ اثنتي عشرة جلسة ، من بينها جلسة علنية واحدة ، عالج أثناءها أمورا مجتمعية مختلفة كان من أبرزها :

١ - ناقش التقرير العام الذي وضعه مراقب المجمع عن الاعمال التي أنجزها المجمع في دورته الماضية ١٩٧٨ - ١٩٧٩ وأقره .

وبحث المجلس في هذه المناسبة ، أوضاع المجمع وأحواله من النواحي الفنية والقانونية والادارية . وألف لجنة من السادة الاعضاء : الدكتور شكري فيصل ، والاستاذ عبد الهادي هاشم ، والدكتور محمد هيثم الخياط ، ومراقب المجمع الاستاذ مصباح غلاونجي لدراسة هذه الاوضاع دراسة شاملة في هدي القرار الجمهوري ١١٤٤ لسنة ١٩٦٠ والمتضمن القانون الاساسي لمجمع اللغة العربية ، والقرار الوزاري ٣١ لسنة ١٩٦٠ المتضمن اللائحة الداخلية ، وغيرهما من المراسيم والقوانين والقرارات النافذة المفعول وكذلك المقترحات التي قدمها العضوان السيدان الاستاذ أحمد راتب النفاخ والدكتور محمد هيثم الخياط حول مهام المجمع وأجهزته وسير العمل فيه على أن تقدم اللجنة الى المجلس تقريرا يكشف

عن الاسباب التي تعوق مسيرة المجمع الى غايته ، ويطرح مقترحات عملية تساعد على إزالة هذه الاسباب ، وعلى تعزيز أجهزته الادارية والعلمية والفنية بطاقات جديدة تساعد على النهوض بأعبائه ، وعلى تطوير أساليب العمل فيه •

ب - نظر في الدعوات الموجهة الى المجمع من مختلف المؤسسات والهيئات العلمية والثقافية داخل القطر وخارجه للمشاركة في مؤتمرات وندوات وحلقات دراسية واجتماعات • وأقر المشاركة في بعضها ورشح من السادة الاعضاء من يمثل المجمع فيها •

وكان من أهم ما نظر فيه منها : الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري والمؤتمر العالمي للتاريخ الاسلامي الذي سيعقد في دمشق ، ودراسة الامكانيات والوسائل التي يمكن أن يقدمها المجمع منفردا أو متعاوناً مع غيره من الهيئات الاخرى في هذين المجالين •

وقد قرر المجمع أن يسهم في الاحتفال بالقرن الخامس عشر الهجري بالاعمال التالية :

١ - نشر الجزء الاول من تاريخ دمشق لابن عساكر والذي يتعلق بالسيرة النبوية •

٢ - اختيار مجموعة من مخطوطات التراث الادبي ونشرها محققة أو مصورة اذا تعذر النهوض بتحقيقها

٣ - اختيار مجموعة من مخطوطات التراث العلمي تنشر محققة أو مصورة •

٤ - نشر أقدم مخطوطة في الظاهرية وهي مخطوطة مسائل الإمام أحمد على أفضل وجوه النشر •

كما قرر المشاركة في المؤتمر العالمي للتاريخ الاسلامي فرشح الاعضاء السادة : الدكتور محمد كامل عياد والدكتور شكري فيصل والدكتور عبد الكريم اليافي مثلين فيه ، وترك لكل منهم أمر اختيار موضوع من الموضوعات المحددة في كتاب اللجنة التحضيرية يليق في المؤتمر فاختر الدكتور محمد كامل عياد موضوع (أثر صقلية في نقل الحضارة العربية والاسلامية الى الغرب) واختار الدكتور شكري فيصل موضوع (حركات الإصلاح الاجتماعي في العالم الاسلامي) واختار الدكتور عبد الكريم اليافي موضوعين هما : (موازنة في فلسفة الفن وفلسفة العلم بين التراث العربي والتراث الغربي) و (موازنة في حال المرأة بين المجتمع العربي الاسلامي والمجتمع الغربي) •

وكذلك قرر المشاركة في المؤتمر الرابع لاتحاد الجامعات العربية الذي يتناول موضوع (تعريب التعليم الجامعي) وقد سئى المجلس عضو المجمع السيد الاستاذ المهندس وجيه السمان ممثلاً أصيلاً للمجمع في هذا المؤتمر وعضو المجمع السيد الدكتور هيثم الخياط رديفاً.

ج - درس ما تلقاه من المجمع والهيئات والمؤسسات والافراد من موضوعات ومشاريع ومقررات وتوصيات ومصطلحات مختلفة واستشارات لغوية ، وأحال بعضها على اللجان المختصة لدراستها وابداء الرأي فيها.

د - بحث موضوع امكان اعادة طبع بعض كتب المجمع النافذة، وألّف لجنة من أعضائه السادة الاساتذة : عبد الهادي هاشم ، أحمد راتب النفاخ، وعبد الكريم زهور عدي للنظر في هذه الكتب وافتقاء ما يرون فائدة من

- إعادة طبعه وتصويره منها ، وتقديم مقترحاتهم في ذلك الى المجلس .
- هـ - ناقش موضوع مال مقر المجمع القديم بعد الانتقال الى المبنى الجديد ، وقد انتهى الى :
- أن يبقى مستودع المجمع في المقر القديم ريثما يعد له المكان اللازم في البناء الجديد .
- أن تنقل مخطوطات دار الكتب الظاهرية الى قبة الملك العادل بعد نقل مكتبة المجمع منها ، وإعدادها الإعداد الصالح لحفظ المخطوطات .
- أن تتخذ ، مبدئياً قاعة الرئيس محمد كرد علي مخزناً للكتب ، بعد ترميمها واصلاحها ، وتوفير الاعتمادات اللازمة للانفاق على ذلك .
- أن تجعل القاعة التي كانت مقراً لرئيس المجمع قاعة للباحثين والمحققين .

و - نظر في اللجان الدائمة والمؤقتة ، وأعاد تأليفها من جديد على هدي الاعمال المستجدة ، وترك لكل لجنة أمر اختيار رئيس ومقرر لها ، وفوض اليها أمر تحديد مهماتها ، ووضع خطط لتحقيق هذه المهمات واطلاع المجلس على هذه المنجزات . وكان تأليفها على النحو التالي :

لجنة المخطوطات واهياء التراث :

المؤلفة بسوجب القرار رقم ٣١ تاريخ ١٦-٦-١٩٨٠ من السادة:

- الاستاذ الدكتور محمد كامل عياد

- الاستاذ الدكتور شكري فيصل

- الاستاذ عبد الهادي هاشم

م (١٤)

– الاستاذ عبد الكريم زهور عدي

لجنة المصطلحات :

المؤلفة بسوجب القرار رقم ٣٢ تاريخ ١٦-٦-١٩٨٠ من السادة:

– الاستاذ الدكتور حسني سبح

– الاستاذ المهندس وجيه السمان

– الاستاذ الدكتور محمد هيثم الخياط

– الاستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

لجنة الاصول :

المؤلفة بسوجب القرار رقم ٣٣ تاريخ ١٦-٦-١٩٨٠ من السادة:

– الاستاذ عبد الهادي هاشم

– الاستاذ الدكتور شاكر الفحام

– الاستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

– الاستاذ أحمد راتب النفاخ

لجنة ألفاظ الحضارة :

المؤلفة بسوجب القرار رقم ٣٤ تاريخ ١٦/٦/١٩٨٠ من السادة:

– الاستاذ الدكتور عدنان الخطيب

– الاستاذ الدكتور شكري فيصل

– الاستاذ المهندس وجيه السمان

– الاستاذ الدكتور عبد الكريم اليافي

لجنة المجلة والمطبوعات :

المؤلفة بموجب القرار رقم ٣٥ تاريخ ١٧/٦/١٩٨٠ من السادة :

- الاستاذ الدكتور شاكر الفحام
- الاستاذ الدكتور شكري فيصل
- الاستاذ المهندس وجيه السمان
- الاستاذ عبد الكريم زهور عدي

وقد عقدت كل من هذه اللجان اجتماعاتها المقررة عالجت خلالها الموضوعات المحالة عليها من مجلس المجمع ، كما قامت بدراسات حول المهتمات المنوطة بها .

ز – بحث موضوع المطبعة التي اعترم المجمع اقتناءها ، بعد أن توافرت لديه الاسباب المادية ، وقد كلف المجلس العضو الدكتور محمد هيثم الخياط الاتصال بالمؤسسات التي تستورد مثل هذه الاجهزة والاستعلام عن أفضلها وأسهلها استعمالا وتناولا وأقربها ثمنا من المبلغ المخصص لشرائها وقد اختير جهاز مناسب بالفعل . وأبرم المجمع عقدا مع أصحابه ، وأرسل العقد الى مجلس الدولة لاستكمال أسبابه القانونية .

ح – نظر في موضوع ملء الشواغر في المجلس ، وفي ترشيح وانتخاب أعضاء عاملين ومراسلين .

ط – عقد جلسة علنية مساء الخميس الواقع في ٨ رجب ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٢ أيار ١٩٨٠ في قاعة الامير مصطفى الشهابي بدار الكتب الظاهرية بدلا من قاعة محمد كرد علي التي كانت بحاجة الى الاصلاح والترميم ، استقبل فيها العضو الجديد الاستاذ عبد الكريم زهور عدي بحضور عدد

كبير من العلماء والادباء والمثقفين وقد تم حفل الاستقبال وفقا للاعراف والتقاليد الجمعية المتبعة •

٣ - نشاط المجمع داخل القطر وخارجه :

شارك السيد الرئيس في الاجتماع السادس للجنة تحضير المعجم الطبي العربي الفرنسي الانكليزي والمنعقد في تونس في المدة الواقعة بين ١٥ و ٢٥/١٠/١٩٧٩ وفي اجتماعها السابع المنعقد في المدة الواقعة بين ١/٢٤ و ٢/٢/١٩٨٠ واجتماعها الثامن المنعقد بتونس في المدن الواقعة بين ١٠/٤ و ١٩/٤/١٩٨٠ •

شارك المجمع في المعارض التالية :

– المعرض الخامس للكتاب العربي الذي أقامته الامانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت في المدة الواقعة بين ٥ و ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٩ •

– معرض الرياض الدولي للكتاب الذي أقامته جامعة الرياض في المدة الواقعة بين ٢٦ شباط و ٧ آذار ١٩٨٠ •

– المعرض الرابع للكتاب العربي الذي أقيم في جامعة البصرة بالعراق في المدة الواقعة بين ١ و ٧ نيسان ١٩٧٠ •

– المعرض الثاني للكتاب العربي الذي أقامته جامعة صنعاء في المدة الواقعة بين ١٩ و ٢٨ نيسان ١٩٨٠ •

– وفي معرض الكتاب العلمي الذي نظمه المجلس الاعلى للعلوم

بدمشق في أسبوع العلم التاسع عشر والذي أقيم في المدة الواقعة بين
١٠/١١/١٩٧٩ و ١٥ منه *

– شارك موفد من موظفي المجمع في الدورة التدريبية الخامسة
لشؤون المخطوطات والتي أقامها معهد المخطوطات العربية في بغداد في
المدة الواقعة بين ٧/٤ و ٣/٧/١٩٨٠ *

٤ – أعضاء المجمع :

جدد المجلس بإجماع أعضائه انتخاب الاستاذ الدكتور حسني سبح
رئيساً للمجمع لمدة أربع سنوات أخرى تبدأ بالثامن عشر من شهر تموز
سنة ١٩٨٠ على الرغم من إلحاحه الشديد على زملائه بإعفائه و إتاحة الفرصة
لغيره ليتولى الرئاسة * ومن الجدير بالذكر أن هذه المرة هي الثالثة التي
يجدد المجلس فيها للاستاذ الرئيس مدة رئاسته *

انتخب مجلس المجمع خلال هذه الدورة الاستاذ عبد الكريم زهور
عدي والدكتور محمد مروان محاسني عضوين عاملين في المجمع *

فجع المجمع بعضوين جليلين من أعضائه هما الاستاذ شفيق جبري
الذي وافته المنية يوم الاربعاء الواقع في ٦ ربيع الاول ١٤٠٠ هـ الموافق
٢٣ كانون الثاني ١٩٨٠ والدكتور ميشيل الخوري الذي توفاه الله يوم
الاربعاء في ١٢ شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٥ حزيران ١٩٨٠ م *

فجع أيضا بالعضو المراسل غبطة أغناطيوس يعقوب الثالث بطرك
الروم السريان وكانت وفاته يوم الاربعاء في ١٢ شعبان ١٤٠٠ هـ الموافق
٢٥ حزيران ١٩٨٠ م *

٥ - مطبوعات المجمع :

أ - الكتب التي صدرت :

- ١ - شعر أبي هلال العسكري من جمع وتحقيق الدكتور جورج قنازح وطبع بإشراف الاستاذ قدري الحكيم .
- ٢ - فهرس مخطوطات العلوم والفنون المختلفة عند العرب الموجودة في دار الكتب الظاهرية ، من وضع الاستاذ مصطفى سعيد الصباغ .
- ٣ - تاريخ أبي زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو النصري ، بتحقيق الاستاذ الدكتور شكر الله نعمة الله القوشجاني ، وطبع بإشراف الاستاذ رياض مراد .
- ٤ - الطبعة الثانية من كتاب تفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني بتحقيق الاستاذ محمد بهجة الاثري وإشراف الاستاذ أحمد راتب النفاخ .
- ٥ - عرف البشام فيمن ولي فتوى الشام للمرادي بتحقيق الاستاذين محمد مطيع الحافظ ورياض مراد .
- ٦ - تصنيف العلوم والمعارف من صنع الدكتور يوسف العث ومراجعة السيدة أسماء محاسني .
- ٧ - مصور للجزء الثاني من كتاب (قاموس الأطباء وناموس الألبا) للطبيب مدين بن عبد الرحمن القوصوني المصري .

ب - الكتب التي بوشر بطبعها :

- ١ - جزء من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر يتضمن تراجم بعض العبادلة (من عبد الله بن جابر الى عبد الله بن زيد) .

- ٢ - جزء من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر يتضمن تراجم بعض العبادلة أيضا (من عبادة الى عبد الله بن ثوب) *
- ٣ - الجزء الثاني من كتاب فهرس مخطوطات التصوف في دار الكتب الظاهرية من صنع الاستاذ رياض المالح *
- ٤ - فهرس مخطوطات كتب الفقه الحنفي في دار الكتب الظاهرية من صنع الاستاذ محمد مطيع الحافظ *
- ٥ - شرح مايقع فيه التصحيف لأبي أحمد العسكري بتحقيق الدكتور محمد يوسف ومراجعة الاستاذ أحمد راتب النفاخ *
- ٦ - تاريخ المنصوري بتحقيق الدكتور أبي العيد دودو واشراف الدكتور عدنان درويش *
- ٧ - حاشية ابن بري على المعرب للجواليقي بتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ومراجعة الاستاذ صلاح زعلابي *
- ٨ - مشيخة ابن طهمان بتحقيق الاستاذ طاهر مالك *
- ج - الكتب التي تعاقد المجمع على طبعتها وسيبشر بها :
- ١ - المعاصرون للاستاذ محمد كرد علي ويطلع باشراف الاستاذ محمد المصري *
- ٢ - شعر منصور النسري من جمع وتحقيق الاستاذ الطيب العشاش « تونس - كلية الآداب » ويطلع باشراف الاستاذ قدرى الحكيم *
- ٣ - القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية لابن طولون بتحقيق الاستاذ محمد أحمد دهمان « طبعة ثانية » *

٤ - شعر ابن ميادة من جمع وتحقيق الاستاذ حنا جميل سليم .

٦ - البناء الجديد للمجمع :

لقد أنجز بناؤه وكسوته ماعدا الطابق الارضي والقاعة الكبرى والمستودعات والحدائق . والامل كبير بأن يتم بعضها في الاشهر الثلاثة المتبقية من هذه السنة وأن تتم كسوة البناء في العام المقبل . وقد جهز بتقسيم هاتفي حديث يستوعب مئة خط وبوسائل التدفئة والتبريد ، كما أنه بديء بتركيب المصعد واعداده للعمل ، ويعمل المجمع على اقامة مجموعة كهربائية اضافية تستعمل في حالة الطوارئ .

وقد تسلم المجمع منذ ثلاثة أشهر تسليماً مؤقتاً ، الطوابق الخمسة العليا منه ، ونقل اليها جميع ادارته ، وبأشر بنقل مكتبته وسينقل مستودع الكتب والمجلة بعد أن يهيئ المكان المناسب لها .

٧ - موازنة المجمع

بلغت موازنة المجمع العادية للعام ١٩٨٠ (١٢١٧٠٠٠٠) ليرة سورية . وبلغت موازنته الاستثمارية لاستكمال مشروع البناء الجديد للعام ١٩٨٠ (١٦٠٠٠٠٠٠) ليرة سورية ، ولشراء آلة طباعة (٢٥٠٠٠٠٠) ليرة سورية .

٨ - مكتبة المجمع

بلغ مجموع ما تقيته من كتب عربية وأجنبية (١٦٦٧٣) وبلغ مجموع أعداد المجلات والدوريات عربية وأجنبية (٣٧٨) وكان مجموع ما زودت به شراءً وإهداءً خلال الدورة من كتب عربية وأجنبية ٣١٢ كتاباً .

أنهت اللجنة المكلفة بجرد المكتبة أعمالها ، ونظمت تقريراً قدمته الى
المجمع ذكرت فيه نتيجة الجرد والنواقص التي ظهرت وقدمت بعض
المقترحات التي ترمي الى تحسين حال المكتبة وتنظيم أعمالها .

باشرت اللجنة أيضاً بنقل المكتبة من البناء القديم الى البناء الجديد
وبلغ عدد الكتب التي نقلت حتى إعداد هذا التقرير ، الثلث ، ويؤمل بأن
يتم نقلها كاملة حتى غاية شهر تشرين الثاني ١٩٨٠ .

٩ - دار الكتب الظاهرية :

- المخطوطات :

بلغ مجموع المخطوطات فيها ١١٨٩٩ ولم يطرأ على عددها أية زيادة في
هذه الدورة وذلك لندرة المخطوطات في الاسواق .

بلغ عدد المخطوطات التي تداولها الباحثون ٢١٢٠ وعدد المخطوطات
المصورة للمؤسسات العلمية الرسمية وللباحثين ١٣٥٠ .

عرضت الدار لشذورٍ ومقطعات من مخطوطات قديمة (وهي تعرف
باسم : دشت) كانت محفوظة في مستودعاتها ، وبدأت بجمع شتاتها
والتأليف بين متفرقاتها وتصنيفها .

- المطبوعات :

بلغ مجموع الكتب في الدار عربية وأجنبية ٦٦٩٥٢ كتاباً .
وبلغ عدد الكتب العربية التي زودت بها الدار خلال هذه الدورة
شراءً وإهداءً ١١٣٥ وعدد الكتب الأجنبية ١٠٠ .
أنهت وضع فهرس بطاقي للكتب التركية والفارسية ، وشرعت بإعداد

فهارس مماثلة للكتب الروسية والبولونية والهولندية •

- الدوريات :

بلغ مجموع أعداد المجلات عربية وأجنبية ٤٣٣٧٦

وبلغ عدد الأعداد العربية والأجنبية الواردة إليها خلال هذه

الدورة ٣٧٢ •

بلغ عدد الرواد المطالعين ٩٥٠٠٠٠ وعدد الباحثين ٣٠٠

بلغ عدد الكتب المستعارة داخليا ٢٢٥٣٧ كتابا

ودار الكتب الظاهرية بحاجة الى مستودعات جديدة لكتبها

ومخطوطاتها وستتخذ بعض غرف مقر المجمع القديم ومنها قاعة الاستاذ

محمد كرد علي مقارن لهذه الكتب والمخطوطات كما أسلفنا •

كما أن جهازها الإداري قد عزز ببعض الموظفين الذين تحتاج إليهم •

الكتب المهداة لمكتب مجمع اللغة العربية

خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٠

اسم الكتاب	اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه
- صحيح البخاري مع الترجمة الانكليزية (١-٩)		أنقرة ١٣٩١ هـ
- الاقليات القومية في الصين على طريق التقدم	قسم التأليف	بكين ١٩٧٨
- ثورة ١٩١١	قسم التأليف	» ١٩٧٦
- جغرافيا الصين	قسم التأليف	» ١٩٧٣
- حرب الافيون	قسم التأليف	» ١٩٧٩
- الحركة الاصلاحية عام ١٨٩٨	قسم التأليف	» ١٩٧٨
- حركة بي خه توان عام ١٩٠٠	قسم التأليف	» ١٩٧٩
- حكايات يه شنغ تاو المختارة	قسم التأليف	» ١٩٧٩
- قصائد ماوتسي تونغ	ماوتسي تونغ	» ١٩٧٩
- مسقط رأسي	قاو يوي باو وغيره	» ١٩٧٧
- القرآن الكريم مع ترجمة معانيه للانكليزية (١-٢)	عبد الله يوسف علي	بيروت
- مسار الدعوة الإسلامية في لبنان خلال القرن الرابع عشر الهجري	حسن خالد	بيروت ١٩٨٠

اسم الكتاب	اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه
مقالات الاسلاميين واختلاف المصلين	أبو الحسن علي الأشعري تح : هلموت ريتز	بيروت ١٩٨٠
الوافي بالوفيات (ج ١٠)	صلاح الدين خليل الصفدي تح : جاكلين سوابله وعلي عمارة	بيروت ١٩٨٠
البيليوغرافيا القومية التونسية (١ - ٣)	دار الكتب الوطنية التونسية	تونس ١٩٧٨ و ١٩٧٩
إعراب القرآن الكريم وييانه (ج ١)	محيي الدين الدرويش	حمص ١٩٨٠
ابنة الصين	ماريا جلايت ترجمة عبد الهادي ميداني	دمشق ١٩٩٧
أراغون	برنار لو شربونيه ترجمة: ولي الدين السعيدي	» ١٩٧٩
أساطير فنلندية	إيلينا بريمسيرو ترجمة روز مخاوف	» ١٩٧٩
أصيلا (رواية)	جميل عطية ابراهيم	» ١٩٧٩
انكسارات (مقالات في الادب المقارن)	هاري ليغن ترجمة: عبد الكريم محفوظ	» ١٩٨٠
إيلا منعطف التاريخ	د. عمر الدقاق	» ١٩٧٩
الجدران الاربعة	نديم محمد	» ١٩٨٠

اسم الكتاب	اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه
- أربع رغبات	عدد من المؤلفين ترجمة شوكت يوسف	» ١٩٧٩
- حكايات بائع الرمل	ايندبلايوف ترجمة: وسام نسيب نويلاتي	» ١٩٧٩
- حكايا بلاد فارس القديمة للغردوسي (١ - ٢)	بربرا ليوني بيكار ترجمة أوديت سلوم	» ١٩٨٠
- خراب الدورة الدموية شعر	رياض صالح الحسين	» ١٩٧٩
- خطة اقتصادية لمائتي عام	هرمان كاهن و وليام براون - ترجمة: عيسى عصفور	» ١٩٧٩
- الرحيل الى أرض الجدة	ويليام كامو ترجمة ميشيل واكيم	» ١٩٨٠
- رمي الجمار (قصص)	نصر الدين البهرة	» ١٩٨٠
- ساعة الحقيقة	أوريليو بيثي ترجمة ده صافي فلوح	» ١٩٨٠
- شجرة الامنيات السحرية (حكايات شعبية للاطفال)	عدد من المؤلفين ترجمة توفيق الاسدي	» ١٩٧٩
- علم السكان وقضايا التنمية والتخطيط لها	ده صفوح الاخرس	» ١٩٨٠
- فقراء بلغوا المجد	عدد من المؤلفين ترجمة: أنيس الحكيم	» ١٩٧٩

اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه	اسم الكتاب
ابراهيم فاضل	» ١٩٨٠	- في الاغنية الشعبية
جواد فهمي باشكوت	» ١٩٧٩	- قبل أن يذوب الجليد
ترجمة جوزيف ناشف		
بارلاغا ركقيست	» ١٩٨٠	- القزم (رواية)
ترجمة فيكتور عزام		
جورج قس	» ١٩٧٩	- القطار الاحمر العجوز (مجموعة قصص للاطفال)
الدوس هكسلي	» ١٩٧٩	- قول على قول (الجزء الثاني)
ترجمة ندره اليازجي		
بندر عبد الحميد	» ١٩٨٠	- كانت طويلة في المساء
أحمد يوسف داود	» ١٩٨٠	- لغة الشعر
سوزان بيرول	» ١٩٧٩	- لاسي تنذر بالخطر
ترجمة حسيب كاسوحة		
عبد المهدي مساعدة	» ١٩٨٠	- مبادئ الادارة المحلية وتطبيقاتها
يوجينا نيم تسوفا	» ١٩٨٠	- مختارات من الاقاصيص الشعبية التشيكية والسلوفاكية (١ - ٣)
ترجمة : نزار عبد الله		
عدد من المؤلفين	» ١٩٧٩	- مختارات من القصص الانكليزية الحديثة
ترجمة : عارف حذيفة		
د. فاضل الانصاري	» ١٩٨٠	- مشكلة السكان نموذج القطر العراقي
المقدسي	» ١٩٨٠	- من أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم
اختيار غازي طليمات		

اسم الكتاب	اسم المؤلف والناشر	مكان الطبع وتاريخه
- من كتاب الاعتبار	أسامة بن منقذ اختيار : د. عبدالكريم الاشر	دمشق ١٩٨٠
- نصوص مختارة	ف. غ. بيلنسكي ترجمة يوسف حلاق	دمشق ١٩٨٠
- النسس السوفي	عدد من المؤلفين ترجمة: عيسى فتوح	» ١٩٧٩
- فهارس الخزانة الملكية (المجلد الاول - فهرس قسم التاريخ وكتب الرحلات	محمد عبد الله عنان	الرباط ١٩٨٠
- القائمة الموحدة للدوريات العلمية والتقنية العربية في الكويت	معهد الكويت للأبحاث العلمية	الكويت ١٩٨٠

الفهارس العامة للمجلد الخامس والخمسين

١ - فهرس المواد

منسوقة على حروف المعجم

- أ -

- ٣٧٥ - الادب المغربي من خلال ظواهره وقضاياه
٧١١ - استدراك النقصان في مقالة أسماء أعضاء الانسان
٣٧٠ - استدراقات على المعلمي في كتاب الإكمال
٣٦٢ - استدراقات على مقال أحكام ترجمة القرآن وتاريخها
٢٨٨ - أسماء أجزاء العين في العلم واللغة
٢٣٣ - أعضاء مجمع اللغة العربية بدمشق من سنة ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م
- انتخاب زميلين جديدين : الاستاذ عبد الكريم زهور عدي
٢١٣ - والاستاذ الدكتور محمد مروان محاسني

- ب -

- ١٤٩ - بل هو تهذيب التحرير
١٦٤ - ببليوغرافيا اسلامية عربية

- ت -

- ٨٣٤ - تجديد انتخاب الرئيس
٨٣٨ - ترجمة المتنبي في تاريخ ابن عساكر
٤٢٦ - تصويب أخطاء في مقال ذيل ديوان الطرماح
٦١ - التضمين

- ٨٤٣ - تعقيب على ترجمة المتنبي
 ٨٣٥ - تعقيب على مبحث التضمين
 ٨٩٣ - تعليق على مقال بقايا الفصاح (البوش والمناورة)
 ٣٧٨ - تعليقات على كتاب المصون في الادب
 ٢١٥ - تقرير عن أعمال المجمع في دورته ١٩٧٨-١٩٧٩
 ٨٩٨ - تقرير عن أعمال المجمع في دورته ١٩٧٩ - ١٩٨٠

- ج -

- ٧٣٢ - الجراح بن عبد الله الحكمي

- ح، ح -

- ٢٦٦ - حائط البراق والاقواف الاسلامية في غربه
 ٤٥٢ - حروف الجر
 ٥٧٩ - حفل استقبال الزميل الاستاذ عبد الكريم زهور عدي :
 ٥٨٢ - خطاب الزميل الدكتور شاكر الفحام
 ٦٠٧ - خطاب الزميل الاستاذ عبد الكريم زهور
 ٣ - حياة الالفاظ

- ذ -

- ١٨٩ - ذيل ديوان الطرماح

- ر -

- ٧٩٨ - رثاء جبري - لرياض المفلوف
 ٧٩٩ - رثاء جبري - لعبد الرحيم الحصني
 ٣٣٦ - الرصافي مؤرخاً

م (١٥)

- ٤٣١ - روح الشاعر
- س -
- ٣٦٦ - سلطات الحكم
- ش -
- ٨٨٧ - الشيخ طاهر الجزائري
- ع -
- ٢١٠ - عبد العزيز الميمني
٧٦٧ - العربية الدارجة في القطر الجزائري
٥٧٤ - عرف البشام
٨٣٨ - عود إلى معنى « تصويب الخطأ »
- ف -
- ٤٤٦ - فقيده المجمع المرحوم شفيق جيري
٩١٥ - الفهارس العامة للمجلد الخامس والخمسين
٥١٩ - فوائد من معجم شيوخ الطبراني
٨٥٤ - في شعر النابغة
- ق -
- ٦٣ - القدس الشريف في تاريخ العرب والاسلام « القسم الثاني »
- قرارات وتوصيات ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية
للناطقين باللغات الاخرى
٤١١
- ك -
- ٢٢٥ - الكتب المهداة خلال الربع الاخير من عام ١٩٧٩
٤٢٢ - الكتب المهداة خلال الربع الاول من عام ١٩٨٠

- ٦٨٢ — الكتب المهداة خلال الربع الثاني من عام ١٩٨٠
- ٩١١ — الكتب المهداة خلال الربع الثالث من عام ١٩٨٠
- كلمة الرئيس الدكتور حسني سنجح
- ٥٨٠ « في استقبال الاستاذ عبد الكريم زهور »
- م -
- ٥٦٠ — مجلتان تاريخيتان
- ٦٧٧ — مجتمعي افتقدناه (الدكتور ميشيل الخوري)
- ٨٩٥ — مجتمعي افتقدناه (غبطة أغناطيوس يعقوب الثالث)^(١)
- ١٩٤ — محمد جميل بيهم ومجمع اللغة العربية
- ٢٤٧ — مرونة دمشق
- مسابقة مجمع اللغة العربية في القاهرة في مجال إحياء التراث
- ٤١٨ — لعام ١٩٨٠
- المسابقة الجديدة لمكتب تنسيق التعريب في مجال اللغة العربية
- ٤٢٠ — وآدابها
- ١٠٨ — من أعلام الأحمدين عند ابن عساكر
- ٧٥٥ — من معجم عثرات الادباء
- ٨٩٧ — من هو هذا الرياضي الشاعر
- ٨٦٧ — المؤتمر السنوي السادس للجمعية البريطانية لدراسة الشرق الأوسط : وقائع وهوامش

- ن -

- ٧ — نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٣)

(١) وانظر فقيده المجمع : المرحوم شفيق جبيري

- ٢٥٠ - نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٤)
 ٤٣٦ - نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٥)
 ٦٩٥ - نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٦)
 ١٢٢ - نظرية الضرورة في كتاب سيويه
 ٣١٤ - نماذج من اهتمامات المؤلفين العرب بالمقدمة الخلدونية

- ه -

- ٢٣٢ - هدية قيمة
 ٧٨٠ - الهند في الادب العربي الحديث

ب - فهرس الأعلام : أسماء كتاب المواد

منسوقة على حروف المعجم

- أ -

٧٦٧

- ابراهيم السامرائي

٢١٠

- أحمد خان

٧٨٠

- أحمد كتي

- ح -

٦٩٥٤٥٨٠٤٤٣٦٢٥٠٤٧

- حسني سبح

٣٦٦

- حكمت هاشم

- د -

٧٩٨

- رياض المعلوف

- ز -

٨٩٧

- زاهر احمد عيد

- س -

٣٧٠

- سكيئة الشهابي

- ش -

٨٤٣٤٥٨٢٤٥٦٠

- شاكر الفحام

٤٣١٤٢٤٧٤٣

- شفيق جبري

٤٠٦٤١٩٤

- شكري فيصل

- ص -

٨٥٨

- صبحي البصام

٣٣٦

- صفاء خلوصي

٤٥٢٦٦١

- صلاح الدين الزعبلأوي

-ع-

٧٩٩

- عبد الرحيم الحصني

٢٦٦٦٢٣

- عبد اللطيف الطيباوي

٦٠٧

- عبد الكريم زهور

٨٨٧

- علي حيدر النجاري

٨٦٧٦١٦٤

- عبد النبي اصطيف

- ف -

٨٩٣

- ف. عبد الرحيم

- م -

٨٣٥

- محمد بهجت الأثري

٨٣٨٦١٠٨

- محمد أحمد دهمان

٣٦٢

- محمد حميد الله

١٢٢

- محمد خير الحلواني

٧١١

- محمد صلاح الدين الكواكبي

٥٧٤

- محمد عبد اللطيف فرفور

٧٥٥

- محمد العبدناني

٣١٤

- محمد المنوني

٨٥٢٤٢٦٤٣٧٨٦١٨٩

- محمد يحيى زين الدين

٧٣٢

- محمود شيث خطاب

٥١٩٦١٤٩

- مطاع الطرايشي

٢٨٨

- ميشيل خوري

فهرس الجزء الرابع من المجلد الخامس والخمسين

المقالات	الصفحة
نظرة في معجم المصطلحات الطبية (٤٦) الدكتور حسني سبح	٦٩٥
استدراك النقصان في مقالة أسماء أعضاء الانسان د. محمد صلاح الدين الكواكبي	٧١١
الجراح بن عبد الله الحكمي الاستاذ محمود شيث خطاب	٧٣٢
من معجم عشرات الابداء الاستاذ محمد المدناني	٧٥٥
العربية الدارجة في القطر الجزائري الدكتور ابراهيم السامرائي	٧٦٧
الهند في الادب العربي الحديث الاستاذ إي. كي. أحمد كتي	٧٨٠
رثاء الاستاذ شفيق جبيري :	٧٩٨
بكاك المجمع اللغوي حزنا الاستاذ رياض المعلوف	٧٩٨
حديث مع شاعر الشام الاكبر الاستاذ عبد الرحيم الحصني	٧٩٩

التعريف والنقد

في شعر النابغة الذبياني الاستاذ محمد يحيى زين الدين	٨٠٢
---	-----

آراء وأنباء

تجديد انتخاب الرئيس	٨٣٤
تعقيب صغير على مبحث التضمين الاستاذ محمد بهجت الاثري	٨٣٥
ترجمة المتنبي في تاريخ ابن عساكر الاستاذ محمد أحمد دهمان	٨٣٨
تعقيب على ترجمة المتنبي الدكتور شاكرا الفحام	٨٤٣
عود الى معنى « تصويب الخطأ » الاستاذ صبحي البصام	٨٥٨
المؤتمر السنوي السادس للجمعية البريطانية لدراسات الشرق الاوسط : وقائع وهوامش الاستاذ عبد النبي اصطيف	٨٦٧
الشيخ طاهر الجزائري : مقاطع من نثره وشعره بمناسبة الذكرى الستين لوفاته الاستاذ علي حيدر النجاري	٨٨٧
تعقيب على لفظتي « البوش والناورة » الدكتور ف. عبد الرحيم	٨٩٣
مجمعي افتقدناه : غبطة أغناطيوس يعقوب الثالث	٨٩٥
التقرير السنوي	٨٩٧
الكتب المهتدة	٩١٠
الفهارس العامة للمجلد ٥٥	٩١٥